الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحيى – جيجل–

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي:

عنوان المذكرة:

القيـم التربويـة والفنيـة في مجموعة (تاجر البندقية وقصص أخرى) لكامل كيلاني

مذكرة مكملة لنيل متطلبات شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: أدب حديث ومعاصر

إعداد الطالبتين:

- ✓ أسماء لحولة
- ✓ حسناء حنتيت

تحت إشراف الأستاذ:

- ✓ د/ عبدالرحمان مزرق

أعضاء لجنة المناقشة:

د/ فاطمة الزهراء حليمي	جامعة جيجل	رئيسا
د/ عبد الرحمان مزرق	جامعة جيجل	مشرفا ومقررا
د/ محمد بولحية	جامعة جيجل	مناقشا

السنة الجامعية 1443. 1444هـ / 2022. 2023م

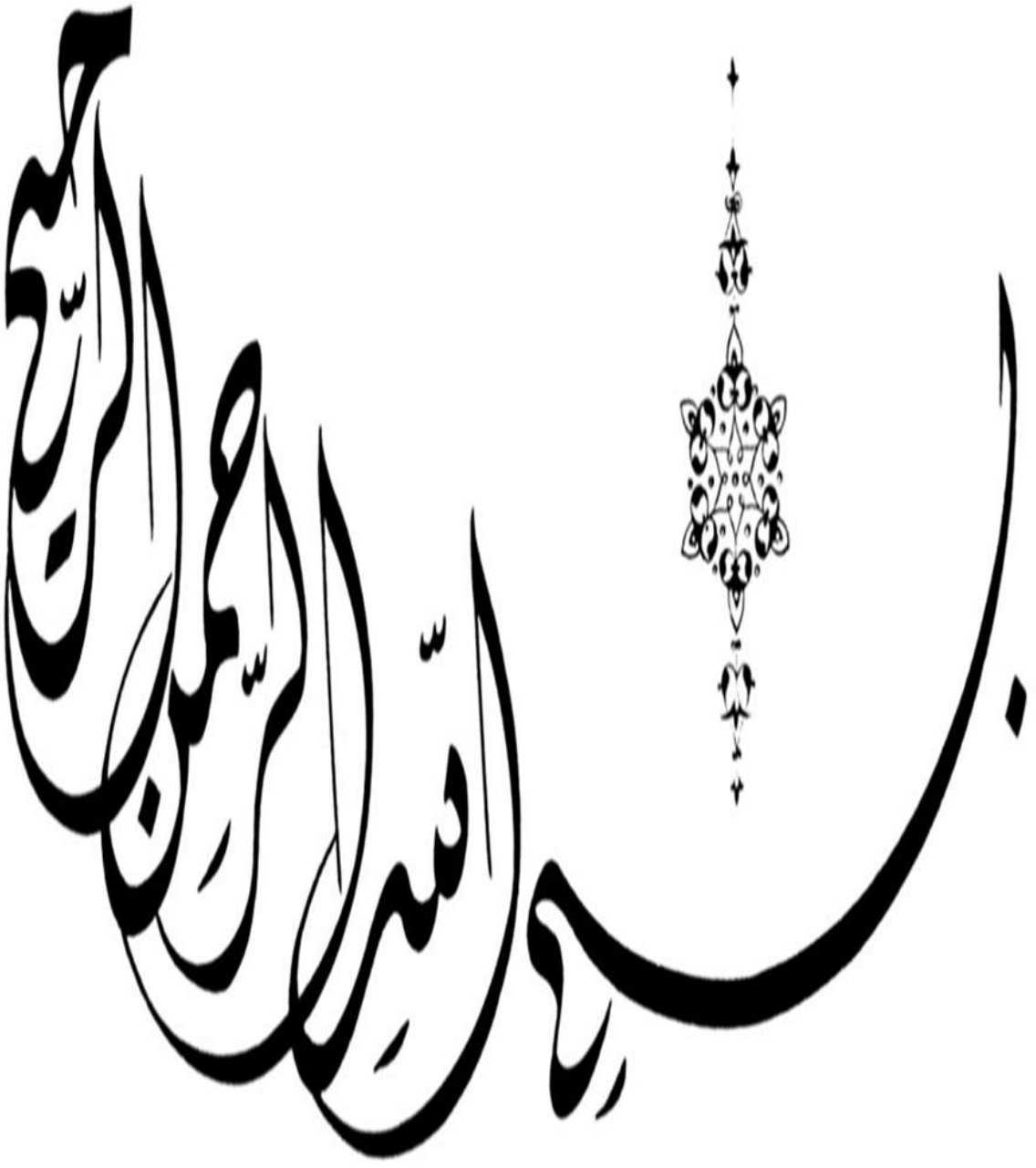

اللهم اجعلنا عند النعماء من الشاكرين

وعند البلاء من الصابرين

ولك في جميع أمورنا ذاكرين

فالحمد لله كثيرا

بداية نشكر المولى عز وجل الذي أنار لنا درب العلم وأعاننا على إتمام بحثنا، واعترافا بالفضل لأهل العلم وامتثالا لقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «من لم يشكر الناس لم يشكر الله».

يسرنا في هذا المقام أن نتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى أستاذنا المشرف **د. عبد الرحمان مزرق**، على حسن توجيهه ومرافقته لبحثنا، فجزاه الله كل خير وبارك له في عمله وأولاده وماله.

ونتوجه بجزيل الشكر والامتنان لكل من ساعدنا من قريب أو من بعيد على إنجاز هذا العمل.

إهداء

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه ومن اتبعه إلى يوم الدين.

أهدي ثمرة جهدي المتواضع إلى الذين قال فيهما الله عز وجل: "وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا"

أبي .....رحمه الله.

أمي.....حفظها الله وأطال في عمرها.

إلى من تقاسموا معي حلو الحياة ومرّها، إلى من أرفع رأسي افتخارا بهم، إلى إخوتي وأخواتي وأولادهم، وأزواجهم، وزوجاتهم، وأخص بالذكر ابن أختي "يحي".

إلى جميع عائلتي: بنات خالي وخالتي، وبنات عمي وأخص بالذكر "إيمان" أمدك الله بما تريدين.

إلى صديقات دربي: سلمى، منال، خديجة، إكرام، حسناء، نهاد، حنان، أمال، إلهام.

إلى من شاركتني عناء هذا البحث: حسناء.

أسماء

إهداء

الحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه ثمرة الجهد والنجاح بفضله تعالى مهداة إلى:

من وضع المولى سبحانه وتعالى الجنة تحت قدميها ووقرها في كتابه العزيز أمي الحبيبة "مليكة" أطال الله في عمرها وحفظها.

من أحمل اسمه بكل فخر "أحمد" أطال الله في عمره.

أركان بيتنا إخوتي: "رضا"، "نور الدين"، "علاء الدين".

من كانتا ملاذي وملجئي شقيقتي الحبيبتين: "أسماء" و"مروة".

من سأكمل معه مشوار حياتي: "فارس".

كل العائلة الكريمة وأخص بالذكر: عماتي وبناتهن، وبنات أخوالي، وبنات خالتي الغالية.

من برفقتهم في دروب الحياة سرت صديقاتي: أمال، ريمة، سلمى، حسناء، حنان، نهاد.

صديقتي التي رافقتي وشاركتني في إنجاز هذا البحث: "أسماء"

من كان خير عون لي في إنجاز هذا البحث.

حسناء

مقدمة

كثيرة هي الدراسات والأبحاث التي تدور حول الطفولة ومراحلها الأولى، وكثير هو اهتمام المختصين بهذه الفئة العمرية من بني البشر، ذلك أن التأسيس لإنسان سوي وفعال لابد أن ينال هذا القسط الوافر من العناية والاهتمام.

فبناء الحضارة بوجه عام يعتمد أساسا على بناء هذا الفرد، الذي يكون في بداياته الأولى مادة خاما تتشكل بحسب الظروف والملابسات المحيطة بها، فالحضارة لا تريد الفرد على إطلاقه وإنما تريده أن يكون مشروطا، مؤهلا ومكيفا.

وهذه العملية الشاقة والضرورية، لابد أن تتم في الأطوار العمرية الأولى، حتى تأتي ثمارها بشكل لائق وفعّال، وهذا الأمر لا يتم –حسب علمنا– إلا من خلال عملية تربوية تواصلية، تستعمل فيها كل الطرق والتقنيات التي تفضي إلى تخصيب ملكة الطفل، وتوجيهه وإنماء قدراته، ولعل هذه العملية التواصلية تحتاج إلى جهد وإلى خبرة نفسية للتأثير في هذا المتلقي الصغير.

وإذا كان الأدب في مجمله يعتبر الرافد المؤثر الأقوى في هذه العملية التواصلية، فلا شك أنه لن يكون محايدا ولا مبعدا في الرسالة التأثيرية التي هي ضرورة ملحة تتطلبها التنشئة التعليمية، والنفسية، والاجتماعية، والثقافية بالخصوص للأطفال، لذلك فقد اختص الكثير من الأدباء في الكتابة في الأدب الموجه للطفل، وذلك عزما منهم على بث الكثير من القيم، فألّفوا كتبا وقصصا للأطفال، تؤدي وظيفة تربوية هامة في ظل الأزمة التي تعاني منها الأمم والشعوب في العالم، ولعل من بين هؤلاء **كامل كيلاني** الذي كرس جهوده للكتابة لهذه الفئة، مما أغنى هذا الفن وأكسبه إحساسا وأهمية.

ومن هذا المنطلق كانت رغبتنا كبيرة في الاستزادة من المعرفة المشروطة بأدب الأطفال فكانت هذه الدراسة نابعة من دوافع ذاتية وموضوعية:

فالذاتية منها تمثلت في: الرغبة الشخصية في دراسة هذا الموضوع ولاهتمامنا وشغفنا بكل ما يتعلق بأدب الطفل.

وأما الموضوعية فكانت محاولة معرفة القيم والمضامين الموجودة في قصص الأطفال، ومدى تأثيرها على عقولهم ونفسياتهم.

وتكتسب هذه الدراسة أهميتها من طبيعة الموضوع الذي تتناوله، وهو معرفة مدى توافر القيم في عينة القصص،وكذلك تكتسب أهميتها من الاهتمام المتزايد بمرحلة الطفولة، باعتبارها المرحلة التكوينية للطفل، كما تتجلى أهميتها من خلال الدور الذي تؤذيه القيم في ضبط وتوجيه السلوك الإنساني فضلا عن إسهاماتها في مساعدته على التعامل مع معطيات الحياة.

وانطلاقا مما سبق ارتأينا أن نعالج في هذه الدراسة، القيم في مجموعة قصصية، فجاءت الدراسة موسومة ب: **القيم التربوية والفنية في مجموعة (تاجر البندقية وقصص أخرى) لكامل كيلاني**، كمحاولة لرصد القيم الفينة والتربوية في المجموعة.

إن القراءة في الموضوع سمحت بالخروج بتساؤلات عامة يمكن صياغتها فيما يلي:

_ وكيف تجلت هذه القيم من خلال هذه المجموعة القصصية؟.

_ كيف استطاع **كامل كيلاني** استغلال قصصه في مشروعه التربوي؟.

_ هل كانت قصصه ناجحة من ناحية الرسالة القيمية التربوية والفنية؟

نظرا لطبيعة البحث اعتمدنا على المنهج الوصفي مستعينين بأداة التحليل للوقوف على جملة القيم التربوية والفنية الواردة في المجموعة.

وقد كان لهذا البحث دراسات سابقة رافدة ارتكز عليها، واستفاد منها، وحاول تقديم زيادة ولو بسيطة في مثل هذه الدراسات المختصة حول أدب الطفل بشكل عام، وإذ ننوه بمثل هذه الكتابات السابقة، فإننا نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

_ **لعياضي أحمد**: (أدب الأطفال ورواده عند العرب والغرب).

_ **ولاء محمد عبد العزيز، تغريد محمد البيومي السيد**. (القيم التربوية في بعض القصص الأردنية لمرحلة رياض الأطفال (دراسة تحليلية نقدية)).

ولإنجاز هذا البحث اعتمدنا على جملة من المصادر والمراجع أهمها:

_ **سمير عبد الوهاب أحمد**: (أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية).

_ **حسن شحاتة**: (أدب الطفل العربي).

_ **محمد حسن بريغش**: (أدب الأطفال أهدافه وسماته).

ولا شك أن لكل دراسة صعوبات تواجهها و قد مرّرنا بهذا التحدي متمثلا في:

_ ندرة الدراسات السابقة حول القيم الفنية في قصص الطفل.

_ ضغط الوقت والظروف المحيطة، وغير ذلك.

ولكن الله يسر، فكان هذا البحث، الذي هو عبارة عن محاولة الإجابة على التساؤلات السابق ذكرها.

وقد اعتمدنا خطة بحث مكونة من: مقدمة وفصلين وخاتمة وملحق.

وجاء الفصل الأول بعنوان ماهية أدب الطفل، قسمناه إلى ثلاثة مباحث، المبحث الأول يتناول المفاهيم المعرفية لأدب الطفل من خلال المفهوم والنشأة، والمراحل العمرية، وأهميته، وفنونه وأشكاله، أما المبحث الثاني فقد حاولنا من خلاله الوقوف على الفن القصصي في أدب الطفل: التعريف، معايير اختيار القصة، أنواع القصة، عناصر القصة، أهمية وأهداف القصة، وأما المبحث الثالث فتناولنا فيه:تعريف للقيم وللتربية، ومكونات القيم وأنواعها.

وجاء الفصل الثاني موسوما بالقيم التربوية والفنية في (تاجر البندقية وقصص أخرى) حيث قسمناه إلى ثلاثة مباحث، المبحث الأول تناولنا فيه ملخصات القصص، أما المبحث الثاني فذكرنا فيه القيم التربوية وذكرنا في الثالث القيم الفنية، وأما الخاتمة فشملت أهم النتائج التي توصلنا إليها في هذه الدراسة، كما أدرجنا ملحق تناولنا فيه نبذة عن حياة كامل كيلاني.

وفي الأخير نتقدم بالشكر الجزيل لأستاذنا الفاضل الدكتور **عبد الرحمان مزرق** على المجهود الذي بذله، وتوجيهاته القيمة لإنجاز هذا البحث فله منا كل الشكر والتقدير.

والحمد لله فاتحة كل خير وتمام كل نعمة وهو ولي التوفيق.

الفصـــــل الأول: ماهيـــــة أدب الطـــفل

الفصل الأول: ماهية أدب الطفل

1. أدب الطفل

1.1 تعريف أدب الطفل

2.1 نشأة وتطور أدب الطفل

3.1 المراحل العمرية للطفل

4.1 أهمية أدب الطفل

5.1 فنون وأشكال أدب الطفل

2. الفن القصصي في أدب الطفل

1.2 تعريف القصة

2.2 معايير اختيار قصة الطفل

3.2 أنواع القصة

4.2 عناصر القصة

5.2 أهداف وأهمية القصة

3. القيم في أدب الأطفال

1.3 تعريف القيم

2.3 مفهوم التربية

3.3 مكونات القيم

4.3 أنواع القيم

تمهيد:

يحتل أدب الطفل حيزا لا يمكن تجاهله في النتاج الأدبي بشقيه سواء الشعري أو النثري، إذ يعمل هذا الأدب بشتى اتجاهاته القصصية والمسرحية والشعرية، على بناء طفل سليم من الناحية العقلية، أو النفسية، أو الجسدية، من أجل ترسيخ القيم والسير بالطفل والمجتمع نحو الأفضل.

1. أدب الطفل:

اتسعت دائرة الأدب، وظهر منها ما يعرف بأدب الطفل والذي يعد من الفنون الحديثة في الأدب العالمي والعربي، والذي لا يختلف في مفهومه عن الأدب العام، إلاّ في كونه موجها لفئة خاصة وهي الأطفال.

قبل أن نحدد مفهوم أدب الطفل، لابد أن نعرج بإيجاز على تعريف الأدب وتعريف الطفل، بدءا بالمفهوم اللغوي ثم المفهوم الاصطلاحي.

1.1 تعريف أدب الطفل:

1.1.1 تعريف الأدب:

أ. لغة:

حملت العديد من المعاجم العربية تعريفات للأدب نذكر منها:

في (لسان العرب) **لابن منظور**«الأَدَبُ الذِّي يَتأَدبُ به الأَدِيبُ مِنَ النَّاس؛ سُمِّي أَدَبًا لِأَنَّه يَأْدِبُ النَّاسَ إلى المحامِد، ويَنْهاهُمْ عَنِ المَقَابِح. وأَصْلُ الأَدبِ الدُّعَاءُ، ومِنْهُ قِيلَ لِلصَّنِيع يُدْعَى إلَيْهِ النَّاسُ: مَدْعاةٌ ومَأْدُبَةٌ(...)، والأَدُبُ: أَدَبُ النَّفْسِ والدَّرْسِ. والأَدَبُ: الظَّرْفُ وحُسْنُ التَّنَاوُل. وأَدُبَ، بالضَّمِ، فَهُوَ أَدِيبٌ، من قَوْمٍ أُدَبَاءَ»[1].

في (المعجم الوسيط) جاء في مادة أدب «(أَدَبَ)- أَدْبًا: صنع مَأْدُبة. و-القَومَ: دعاهم إلى مَأْدُبته (...) و- فُلانًا: راضه على محاسن الأَخلاقِ والعادات. و- دعاه إلى المحامد. و- القومَ على الأَمر: جمعهم عليه.

[1]. أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور: لسان العرب، مج1، دار المعارف، القاهرة، ط1، د.ت، مادة (أ د ب)، ص206.

ونَدَبهم إليه. (أدب).فلان—أدباً: راض نفسه على المحاسن.- وحَذق فُنَون الأَدب. فهو أَديب. يقال: هو آدَبُ نظرائه(...)(أدَّبه): راضه على محاسن الأخلاق. و- لقَّنه فنون الأدب. وجازاه على إساءَته»[1].

وتأسيسا على هذه المعاني اللغوية فإن الأدب قد جاء على أوجه متعددة ومختلفة، فالبعض أسنده إلى الجانب الأخلاقي بوصفه يؤدب الناس إلى المحامد وينهى عن المقابح. والآخر يرجعه إلى أنه دعوة إلى الطعام، وأدب للنفس وحسن التناول.

ب. اصطلاحا:

تعددت التعاريف الاصطلاحية للأدب، ومنها:

تعريف **أحمد زلط** الذي يرى بأنه ذلك الأدب «الذي يصور حقائق النفس البشرية بأسلوب تعبيري جميل، فالأدب سجل للأفكار وعرض للمشاعر(...) بكل أمالها وآلامها، كما تردد مفهوم الأدب ليعبر عن الخبرات والمعارف والآداب الحسنة»[2].

ونجد كذلك أنه «فن لغوي جميل، يدفع إلى المتعة. يعمل على توحيد المشاعر الإنسانية ويغذي العواطف بأنبل التوجهات وأفضل النزاعات، ويعبر عما ندفنه في أعماقنا، وقد نخجل من البوح به، ويصور في صدق أصالة الحياة، ويثري تجاربنا بها ويرسخ خبراتنا عنها»[3].

إذن: الأدب هو أحد أشكال التعبير الإنساني عن مجمل عواطف الإنسان ومشاعره، وأفكاره وخواطره بأرقى الأساليب وأسمى العبارات من أجل تحقيق المتعة والفائدة.

2.1.1 تعريف الطفل:

أ. لغة:

برجوعنا إلى المعاجم العربية نجد أن لفظة "طفل" تحيل إلى الكثير من المعاني، نذكر منها ما جاء في:

- (لسان العرب) **لابن منظور** في مادة طفل: «الطِّفْلُ بِالفَتحِ، الرَّخْصُ النَّاعِم، والجَمْعُ طَفالٌ(...). وقال

[1]. مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية،مصر، ط4، 2008، مادة أدب، ص09.

[2]. أحمد زلط: أدب الطفولة أصوله...مفاهيمه...رواده، الشركة العربية للنشر والتوزيع، د.ب، ط2، 1994، ص32.

[3].سمير عبد الوهاب أحمد: أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2006،ص44.

أبو الهيثم: الصَّبِيُّ يُدعَى طِفْلاً حِينَ يَسْقُطُ مِنْ بَطْنِ أُمِه إلى أنْ يحْتَلِمَ»[1].

- أما في (المعجم الوسيط) نجد في مادة طفل ما يلي «الطفل: الرَّخْصُ النائم الرقيق. وهي طَفْلَةٌ. ويقال: امرأةٌ طفلةُ الأَنامل: ناعمتُها. (...)(الطِّفْلُ:) المَوْلُودُ مادامَ نَاعِمًا رخْصًا. و- الولد حتى البُلُوغ. وهو للمفرد المذكر (ج) أطْفَالٌ»[2].

وعليه فالطفولة تبدأ منذ الولادة وصولا إلى مرحلة الرشد أو البلوغ.

ب.اصطلاحا:

تعد الطفولة أولى المراحل النمائية العمرية التي يمر بها الإنسان، **فإسماعيل عبد الفتاح** يرى بأن «الأطفال هم القطاع الممتد من عمر الإنسان منذ الميلاد، حتى سن الاعتماد الكامل على الذات»[3].

أما الطفولة عند أحمد زلط هي «فترة الحياة التي تبدأ منذ الميلاد حتى الرشد، وهي تختلف من ثقافة إلى أخرى، فقد تنتهي الطفولة عند البلوغ، أو عند الزواج، أو يصطلح على سن محددة لها»[4].

فالطفولة مرحلة تبدأ منذ الميلاد حتى سن البلوغ وتختلف من جيل لآخر، ومن ثقافة لأخرى، ومن مجتمع لآخر.

أما أدب الطفل هو فن من الفنون الإنسانية الرفيعة، وشكل من أشكال التعبير الأدبي الموجه للأطفال، ويعده **أحمد زلط** «نوع أدبي متجدد في أدب أي لغة، وفي أدب لغتنا هو ذلك النوع الأدبي المستحدث من جنس أدب الكبار (شعره ونثره وإرثه الشفاهي والكتابي)، فهو نوع أخص من جنس أعم يتوجه لمرحلة الطفولة، بحيث يراعي المبدع المستويات اللغوية والإدراكية للطفل(...) ومن ثم يرقى بلغتهم وخيالاتهم ومعارفهم واندماجهم مع الحياة، بهدف التعلق بالأدب وفنونه لتحقيق الوظائف التربوية والأخلاقية والفنية والجمالية»[5].

فأدب الطفل هو أدب موجه لمرحلة معينة وهي الطفولة، يراعي فيه المبدع مستويات الطفل اللغوية والإدراكية، ويهدف إلى تحقيق أهداف تربوية وفنية.

---

[1]. ابن منظور: لسان العرب، مادة (ط ف ل)، ص 26812682.

[2]. مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (طفل)، ص560.

[3].إسماعيل عبد الفتاح، أدب الأطفال في العالم المعاصر (رؤية نقدية تحليلية)، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، ط1، 2000،ص18.

[4].أحمد زلط : أدب الطفولة أصوله..ومفاهيمه..رواده، ص22 23.

[5]. أحمد زلط: أدب الطفولة بين كامل الكيلاني ومحمد الهراوي، دار المعارف، القاهرة، د.ط، 1994، ص30.

أما **هادي نعمان الهيتي** فيرى أن أدب الطفل مجموع «الآثار الفنية التي تصور أفكارا وإحساسات وأخيلة تتفق ومدارك الأطفال وتتخذ أشكال: القصة، الشعر والمسرحية والمقالة والأغنية»[1].

ووفقا لهذه النظرة فأدب الطفل هو ذلك الإبداع الموجه للطفل، ضمن الأشكال الأدبية المتعارف عليها في أدب الكبار، والتي يراعى فيها مستوى هذه الشريحة.

بينما ينظر **نجيب الكيلاني** لأدب الطفل من منظور إسلامي فيعرفه بقوله: «هو التعبير الأدبي الجميل، المؤثر الصادق في إيحاءاته ودلالاته، والذي يستلهم قيم الإسلام ومبادئه وعقيدته، ويجعل منها أساسا لبناء كيان الطفل عقليا ونفسيا ووجدانيا وسلوكيا وبدنيا»[2].

حسب **الكيلاني** فإن أدب الطفل له جانبين: الأول أدبي والثاني ديني، إذ يستمد مضمونه من قيم الإسلام ومبادئه وفق إطار أدبي، يهدف إلى بناء كيان الطفل.

ويعرفه **أحمد مبارك سالم** بأنه: «الإنتاج الفكري الموجه للأطفال والناشئة في مراحل أعمارهم المختلفة، من المواد المطبوعة (الكتب والمجلات)، والمواد غير المطبوعة (الأفلام والتسجيلات)، وهو الأدب المؤسس على إبداع فني، والذي يعتمد بنيانه اللغوي على ألفاظ (...) متفقة مع القاموس اللغوي للطفل»[3].

من خلال التعريفات التي ذكرت سابقا نخلص إلى أن أدب الطفل هو ذلك الإبداع الأدبي الموجه للطفولة بمراحلها المختلفة، وبأشكال تعبيرية تتنوع بين المنظوم والمنثور من فنون الأدب، تتلائم ومستوى الطفل وتهدف إلى بناء شخصيته على قواعد وأسس متينة.

2.1 نشأة وتطور أدب الطفل:

اختلف الدارسون والنقاد حول البدايات الأولى لأدب الطفل، فمنهم من يرى بأن هذا الفن موجود مع وجود الإنسان، وربطه بالحكايات والقصص التي كانت الأمهات والجدات تحكيها للأطفال، والتي كانت في أغلبها خرافات وأساطير قديمة.

---

[1]. هادي نعمان الهيتي: أدب الأطفال فلسفته، فنونه، وسائطه، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، د.ط، 2007، ص72.

[2]. نجيب الكيلاني: أدب الطفل في ضوء الإسلام، دار الرسالة العالمية ، بيروت، د.ط، د.ت، ص05

[3]. أحمد مبارك سالم: أدب الطفل المسلم، خصوصية التخطيط والإبداع، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت،ط1، 2004، ص20.

يرى **إسماعيل عبد الفتاح** أن «أدب الأطفال وجد مع وجود الخلق، حيث كانت الأمهات تحكي لأطفالها حواديث ما قبل النوم، وتهدهد سرائرهم بالأنغام والكلمات الجميلة، فكان أدبا رائعا، ولكنه غير مدون واستمر الحال هكذا، حتى عرف هذا الأدب في أواخر القرن الماضي»[1].

فأدب الطفل وجد منذ القدم، إلا أنه كان شفويا غير مدون يلقى على مسامع الصغار بأشكال مختلفة.

أما **محمد حسن بريغش** فيرى بأن أدب الطفل «أقدم من جميع الأجناس الأدبية الأخرى، لأنه يواكب ظهور اللغة ذاتها، وارتباطها بصور التعبير عن الحياة الإنسانية، والتعبير البسيط هو الذي يمثل الحياة الفطرية، ويصور العاطفة الإنسانية، عاطفة الأمومة والأبوة نحو الطفل بتعبير واضح»[2].

وبذلك ارتبط ظهور أدب الطفل بظهور اللغة كونها وسيلة من وسائل التعبير، فهي الأداة التي كانت تُعتمد من طرف الآباء والأمهات لسرد تجاربهم وخبراتهم في الحياة، ولسرد القصص والحكايات كذلك، فاعتبرت البدايات الأولى لظهور هذا الفن.

ورغم اختلاف وتباين الآراء حول نشأة أدب الطفل ، إلا أنه أُتفق على أن أول ظهور له كان عند الغرب، ثم انتقل إلى العرب. وبناء على هذا الطرح يمكننا الإحاطة بنشأة أدب الطفل من جانبين:

أ. نشأة أدب الطفل عند الغرب:

يُجمع الكثير من دارسي أدب الطفل أن فرنسا كانت المهد الأول لظهور هذا اللون الأدبي، وكان ذلك مع «**جان لافونتين** (**1621–1695**) وصدور كتابه (حكايات خرافية) عام 1668، وكانت معظمها تتداول بين الناس شفاهيا وتدور على ألسنة الحيوانات، ومن أشهرها حكاية (الثعلب والغراب)»[3].

ثم أتبعه الشاعر الفرنسي«**تشارلز بيرو perraut charles** (**1628–1703**) وكانت أول قصة (حكايات أمي أوزة) التي وضع اسم ابنه كمؤلف لها مخافة أن تؤثر في الأقلال من شأنه الأدبي، ولكن **بيرو** بعد ذلك أصدر مجموعة قصصية أخرى للأطفال هي (قصص وخرافات من الأزمنة الماضية)عام 1697، وثبت اسمه عليها هذه المرة،(...) وقد أضفى على بعض الحكايات شكلا كلاسيكيا مثل: ذو اللحية الزرقاء، الجمال

[1]. إسماعيل عبد الفتاح: أدب الأطفال في العالم المعاصر رؤية نقدية تحليلية ،ص11.

[2].محمد حسن بريغش: أدب الأطفال أهدافه وسماته، مؤسسة الرسالة ، بيروت، ط2، 1996،ص47.

[3]. نجلاء نصير بشور: أدب الأطفال العرب، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ،د.ط، د.ت، ص10.

الناعس، وسندريلا»[1].

ومن بين البلدان التي اشتهرت بأدب الأطفال بعد فرنسا نجد إنجلترا، حيث «كانت كتابات الأطفال خليط من النصح والإرشاد وقد نشرت العديد من الكتب مثل: (وصية الابن)، و(التحدث للأطفال)، **فجون نيوبري** تأثر (بحكايات ماما الأوزة)، وأخرج حوالي مئتي كتاب صغير للأطفال. لتأتي بعده **ماريا إدجوورث** كأحسن راوية لحكايات الأطفال (...) ليظهر في القرن التاسع عشر **تشارلز لامب** فثار على الأسلوب التعليمي ليؤلف قصص مسلية وممتعة للأطفال. ليأتي عام 1865 بظهور أشهر مجموعة قصصية للأطفال **للويس كاروس** كانت منطلقا للحكاية الخرافية»[2].

وبعد كل من فرنسا وإنجلترا انتشر أدب الأطفال في سائر بلدان العالم ففي ألمانيا ظهرت العديد من الحكايات الخرافية. لكنها كانت موجهة للكبار أكثر منها للصغار، ولكن بمجيء الأخوين «**يعقوب ووليم جريم** قدما كتبا خاصة بالأطفال، فكتبا في عام 1812 (حكايات الأطفال والبيوت) وأصبحت أشهر كتاب في ألمانيا بعد الكتاب المقدس لأنها تتعلق بعيد ميلاد المسيح»[3].

وإذا انتقلنا إلى الدنمارك فإننا نجد أشهر الكتاب الذين كتبوا وأسسوا لأدب الأطفال هو«**هانس كريستان أندرسون** (1805-1875) الذي أصدر حوالي مئة وخمسين حكاية للأطفال على مدى حياته، وقد صدر عام 1835 أول كتابه (خرافات تحكي للأطفال)»[4].

أما في سويسرا فنجد من كتاب هذا الفن الأدبي «**يوهان دافيدهيس** صاحب رواية (أسرة روبنسون)، التي صدرت سنة 1823(...).ومن أشهر الكتاب في روسيا نجد **بوشكين تولوستوي** و**إيفان كريلوف** وقد اشتهر هذا الأخير بالكتابة على ألسنة الحيوانات»[5].

---

[1]. هادي نعمان الهيتي: أدب الأطفال فلسفته، فنونه،وسائطه،ص76.

[2]. محمد حسن بريغش: أدب الأطفال أهدافه وسماته، ص63 64.

[3].المرجع نفسه، ص64 65.

[4]. نجلاء نصير بشور: أدب الأطفال العرب ،ص12.

[5].لعياضي أحمد: تاريخ أدب الاطفال ورواده عند الغرب والعرب، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، بجاية، العدد12،04-2020، ص98.

وزاد الاهتمام في ايطاليا بكتب الأطفال والمواضيع المتعلقة بهم، فظهرت اتجاهات جديدة لبعث التراث والقصص الشعبية، حيث«اهتم **إتالوكالفينو** بمثل هذه القصص»[1].

وبالانتقال إلى الجهة الشرقية من العالم وبالضبط في اليابان «فقد نشرت السيدة **كيوكو إيواسكي** الكثير من الكتب عن الحيوانات والطيور والأزهار والريف بجماله الخلاب والطبيعة بوجه عام»[2].

ممّا سبق يمكن القول أن البذور الأولى لظهور أدب الطفل، كانت في فرنسا وسرعان ما امتدت لباقي الشعوب والأمم الأخرى. إدراكا منها بأهمية العناية بشريحة الطفولة، وإيمانا بدور الأدب في تربية وتعليم الطفل وتنشئته تنشئة سليمة.

ب. عند العرب:

إن معظم الحضارات والأمم القديمة لم تعط عناية لتسجيل حياة الطفولة وآدابها، وما وصل إلينا إلا القليل وهو نادر. ولعل الحضارة المصرية هي أول الحضارات التي اهتمت بهذا الأدب حيث نجد المصريين القدامى سجلوا «حياة الأطفال وأدبهم في نقوش وصور على جدران قصورهم وعلى قبورهم، وكتبوها على أوراق البردي التي بقيت لآلاف السنين»[3].

أما في العصر الجاهلي فقد ظهرت «القصص والأساطير والخرافات والمغامرات»[4]، فكانت تروى للأطفال حكايات وقصص وأساطير شعبية عن المعارك والفروسية وأخبار الأمم الماضية. وبمجيء الإسلام ظهر نوع آخر من القصص وهو القصص الدّيني حيث «أخذ أدب الأطفال لونا جديدا يركّز على قصص الأمم التي أوردها القرآن الكريم، ثم ما يتطلبه مقتضيات الدّين الجديد»[5].

وتدور مواضيع هذه القصص حول أخبار النبي صلى الله عليه وسلم، أخبار من معه من الصحابة والتابعين والمسلمين، وكان هدفها تثبيت العقيدة الصحيحة.

---

[1]. محمد حسن بريغش: أدب الأطفال أهدافه وسماته، ص67.

[2].المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3]. مفتاح محمد دياب: مقدمة في ثقافة وأدب الأطفال، دار الدولية، القاهرة، مصر، ط1، 1995، ص17.

[4].سمير عبد الوهاب أحمد: أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية، ص 73.

[5]. المرجع نفسه، ص 74.

أما في العصر الأموي فقد «نشط القصص الدّيني والسياسي والتاريخي للكبار في ذلك العصر لابد أن يترك آثاره الكبيرة على قصص الأطفال فتنشط تبعا له ويصوغ لهم الكبار قصص وحكايات في كل هذه الاتجاهات الدينية بأسلوب يلائم سنهم وبأفكار تناسب عقولهم وتندرج مع ثقافاتهم»[1].

ونتيجة لاختلاط العرب بالعجم في العصر العباسي، أدّى امتزاج الثقافة العربية الإسلامية بثقافات البلدان المفتوحة إلى ترجمة العديد من الكتب على غرار كليلة ودمنة، وألف ليلة وليلة، كما كتبوا كل شيء مما جعلها من أغنى مصادر أدب الأطفال في العصر الحديث.

لقد ظهر أدب الأطفال في البلاد العربية في العصر الحديث، متأثرا بما وصل إليه في كل من فرنسا وإنجلترا، فكان في بدايته صورة مقتبسة أو معدلة عما عرف في أوروبا. ولقد حملت مصر شعلة الريادة حيث عرفت ظهور أول مدون لأدب الأطفال وهو المؤلف والرحالة **رفاعة الطهطاوي**، والذي قدم أول كتاب مترجم عن الإنجليزية. ومن بين قصصه المترجمة نجد «عقلة الأصبع، وأشرف على إصدار أول مجلة عربية للطفل بعنوان روضة المدارس كما أصدر كتاب (المرشد الأمين في تربية البنات والبنين) عام 1875»[2].

ثم أتبعه «**عثمان جلال** بكتاب (العيون اليواقظ في الأمثال والمواعظ) وضمنه حوالي مئتي حكاية خرافية على ألسنة الحيوان، وكانت معظمها بتصرف من حكايات **لافونتين**»[3].

ليأتي أمير الشعراء **أحمد شوقي** «وكتب قصص على ألسنة الحيوانات والطيور منها: الصياد والعصفور، والبلابل والثعلب والديك»[4].

ومنه فإن **رفاعة الطهطاوي** هو أول من قدم كتابا مترجما للأطفال عن اللغة الإنجليزية، أما أحمد شوقي فهو أول من ألف أدبا للأطفال باللغة العربية.ليأتي **علي فكري** عام 1903 ليألف كتابا بعنوان «(مسامرات البنات، ثم كتاب النصح المبين في محفوظات البنين) في عام 1916»[5].

---

[1]. علي الحديدي: في أدب الأطفال، مكتبة الأنجلو المصرية ، د.ب، ط4، 1988، ص228.

[2]. نجلاء نصير بشور: أدب الأطفال العرب، ص15.

[3].المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[4].سمير عبد الوهاب أحمد: أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية، ص77.

[5].المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

ولم يأخذ أدب الأطفال دوره الحقيقي في العالم إلا في عام 1922، إذ جاء **محمد الهراوي** «ليعبد الطريق للمبدعين للتوفر على التأليف الإبداعي المستقل والمناسب للطفولة، حيث أصدر ديوانه الأول سمير الأطفال وفي العام التالي أصدر الطبعة الثانية منه، وتوالى إنتاج هذا الشاعر الرائد في مجال التأليف الشعري المتنوع للطفل»[1].

وبعد **الهراوي** برز **كامل كيلاني** الذي يعتبره الكثير الرائد الفعلي والحقيقي لأدب الطفل في العصر الحديث، من خلال نتاجه الأدبي إذ «ترك سلاسل كثيرة، فظهرت (مكتبة الطفل) بأكثر من مائتي قصة ومسرحية،وأخذ من التراث العربي الإسلامي، ومن الثقافات الأخرى الغربية والشرقية، وكتب في السيرة النبوية مجموعة من حياة الرسول صلى الله عليه وسلم»[2].

نالت إبداعات **كامل كيلاني** إقبالا واسعا من قبل الأطفال، نظرا لما تحمله في طياتها من قيم فنية وجمالية ومبادئ وأخلاق سامية.

عرفت لبنان هذا النوع الأدبي في «النصف الأول من القرن العشرين مع **عمر فروخ وحبوبة حداد وروز غريب** و**إدفيك شيبوب**، وقد كتبت الأخيرتان بغزارة حتى الثمانينيات من القرن العشرين»[3].

ظهرت الكتابة في سوريا منذ ستينات القرن الماضي، وكان من أبرز كتابها «الشاعر **سليمان العيسى** والقاص **زكريا أبو تامر**، حيث انتشرت أشعار الأول وقصص الثاني، لاسيّما منها الوطنية للأطفال في الكثير من بلدانها، واستمر الاثنان في الكتابة»[4].

اهتمت سوريا بأدب الأطفال واحتياجاتهم، من خلال ما قدمه أدباءها وشعرائها أمثال: **سليمان العيسى** الذي كرس نفسه للكتابة للأطفال، و**زكريا أبو تامر** الذي أثرى هذا الأدب بمئة قصة.

بدأ الاهتمام بأدب الطفل في العراق في الفترة نفسها التي بدأ الاهتمام به في سوريا، وهو الاهتمام بالطفل ككل «حيث وضعت الدولة خطة شاملة للعناية بالأطفال من حيث المدارس والهوايات والبرامج والنشاطات والكتب، وأصدرت الدولة مجلة باسم (مجلتي)، وجريدة (مزمار)، وعددا كبيرا من الكتب الموجهة

[1]. أحمد زلط: أدب الطفولة بين كامل كيلاني ومحمد الهراوي، ص26.
[2]. محمد حسن بريغش: أدب الأطفال أهدافه وسماته، ص85.
[3]. نجلاء نصير بشور: أدب الأطفال العرب، ص17.
[4]. المرجع نفسه، ص18.

توجيها قوميا اشتراكيا علمانيا»[1].

عرفت الأردن هي الأخرى ظهور هذا الفن من خلال المؤلفين الذين حملوا على عاتقهم مسؤولية الكتابة للأطفال، فكانت على يد «**راضي عبد الهادي** الذي كتب قصص (بعنوان خالد وفاتنة) وكتب **عيسى الناعوري** نجمة الليالي السعيدة، كما ظهرت مجموعة من المجلات الموجهة للطفل مثل: مجلة سامر، مجلة فارس»[2].

فالأردن تهدف إلى السير بالطفل العربي عامة والأردني خاصة في طريق العلم والتعلم، ومساعدته على بناء شخصية مثقفة وسليمة.

إضافة إلى هذه البلدان العربية التي ساهمت في تطور أدب الطفل من خلال جهود أدباءها وشعرائها نجد دول المغرب العربي، التي «ظهر الاهتمام بأدب الأطفال ترجمة وتأليفا أيضا»[3].

أما السعودية ودول الخليج العربي، فقد تأثر أدب الأطفال فيها بأدب الأطفال في مصر وسوريا، وقد لعبت المكتبات ودور النشر دورا كبيرا في انتشار هذا النوع، حيث«بدأت بعض المكتبات بنشر سلاسل لكتب الأطفال، ومنها بعض القصص والأشعار أيضا، والمجلات خاصة، مثل مجلة (الشبل، باسم، ماجد، وبراعم الإيمان، وحمد وسحر)»[4].

يمكن القول بأن الطفل نوع أدبي مستحدث من أدب الكبار، ظهر في البلاد العربية في العصر الحديث عن طريق الترجمة والاقتباس متأثرا بالثقافة الغربية، مع محاولة إعطائه صبغة ثقافية عربية. ليظهر بعدها العديد من الأدباء الذين خاضوا غمار التجريب الفني، ثم التأصيل والتنوع في التأليف، ليثروا بإبداعاتهم حاجة الطفل العربي، حاملين على عاتقهم مسؤولية الكتابة لهذه الفئة العمرية.

3.1 المراحل العمرية للطفل:

حاول علماء النفس تقسيم المراحل العمرية للطفل وفق احتياجاته، والمتمثلة في:

[1]. محمد حسن بريغش: أدب الطفل أهدافه وسماته، ص91.
[2]. سمير عبد الوهاب أحمد: أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية، ص78.
[3]. محمد حسن بريغش: المرجع السابق، ص91.
[4].المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

أ. مرحلة الطفولة المبكرة:

ويطلق عليها تسميات عدّة منها: مرحلة الخيال الإيهامي، مرحلة الواقعية والخيال المحدود بالبيئة، وتمتد من 3-5 سنوات، و«يكون الطفل فيها ملتصقا بأبويه ولا يعرف من محيطه سوى البيئة الضيّقة المتمثلة بالبيت وما يحيطه من حديقة أو شارع أو ما يشاهده فيها من حيوان ونبات ولا يتجاوز إحساس الطفل في المرحلة سوى الشعور بالبيئة المحيطة، ولذلك فإن أنسب أنواع الأدب إليه الحكايات والقصص الواقعية المعبرة عن هذه البيئة»[1] .

في هذه المرحلة يتمتع الطفل بسماع القصص والتمثيليات، التي تتكلم فيها الحيوانات والطيور، ويتحدث فيها الجماد بالإضافة إلى شغفه بالقصص الخرافية الخيالية.

ب. مرحلة الطفولة المتوسطة:

وتسمى كذلك بمرحلة الخيال الحر، و«تمتد من سن 6-8 سنوات تقريبا، وفيها يكون الطفل قد ألم بكثير من الخبرات المتعلقة ببيئته المحددة، وبدأ يتطلع بخياله إلى عوالم أخرى تعيش فيها الجنيات العجيبة والحوريات الجميلة، والملائكة والعمالقة والأقزام في بلاد السحر والأعاجيب»[2].

في هذه المرحلة يعمد الطفل إلى تلك المدارك القبلية التي حصلها في المرحلة الأولى، ويعمل فيها خياله بغية الوصول إلى ما يريده. وكأنه يكوّن عالما خاصا به يصبح فيه التأثير ضعيف المفعول، إلا إذا جاريته فيما يحب. أو تقديم النصائح بطريقة غير مباشرة كسرد قصص النماذج الطيبة التي تحمل الصفات النبيلة، والمبادئ التي يراد إيصالها للطفل.

ج. مرحلة الطفولة المتأخرة:

وتسمى أيضا مرحلة المغامرة والبطولة، تمتد ما بين سن 9-12 سنة تقريبا وما بعد ذلك، وخلالها ينتقل الطفل «من مرحلة الواقعية والخيال المنطلق إلى مرحلة هي أقرب إلى الواقع، إنه يبتعد عن الأمور الخيالية بعض الابتعاد، ويهتم بالحقائق ويشتد ميله إلى المقاتلة والسيطرة والألعاب المختلفة وخاصة الألعاب التي تتطلب المهارة والمنافسة، ويسره التنقل من مكان إلى مكان»[3].

---

[1]. عبد الفتاح أبو معال: أدب الأطفال دراسة وتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 1988، ص22.

[2]. أحمد نجيب: أدب الأطفال علم وفن، دار الفكر العربي، القاهرة، د.ط، 1991، ص40.

[3]. هادي نعمان الهيتي: أدب الأطفال فلسفته، فنونه، وسائطه، ص39.

وفي هذه المرحلة ينتقل الأطفال من القصص الخيالية والحكايات الخرافية، إلى القصص التي هي أقرب إلى الواقع وهو ما يتفق مع تقدمهم في السن وزيادة إدراكهم للأمور الواقعية.

د. مرحلة اليقظة الجنسية:

وتمتد ما بين سن 13-18 سنة تقريبا وما بعد ذلك، «وهي المرحلة المصاحبة لفترة المراهقة، التي تبدأ مبكرة عند البنات بما يقرب من السنة. وتتميز هذه الفترة بما يحدث فيها من تغييرات جسمية واضحة، يصحبها ظهور الغريزة الجنسية، واشتداد الغريزة الاجتماعية، ووضح التفكير الديني والنظرات الفلسفية للحياة»[1].

فنجد الطفل في هذه المرحلة العمرية يتمرد على كل ما يجعله تابعا أو يقيده بقيود، أو يفرض عليه فروضا. ويتوق إلى كل ما يشعره باستقلالية شخصيته وتفردها، ويحرره من حياة الطفولة التي يلعب فيها الخيال لا الواقع الدور الأكبر. وتتميز هذه المرحلة بميل الطفل نحو القصص الفكاهية والروايات الغرامية، والقصائد والمقالات السياسية.

هـ. مرحلة المثل العليا:

تمتد هذه المرحلة من سن 18 تقريبا إلى ما بعد ذلك، وهي مرحلة «الوصول إلى درجة النضج العقلي والاجتماعي، وفيها يكون الفتى والفتاة قد كونا بعض المبادئ الاجتماعية والخلقية والسياسية، واتضحت ميول كل منها ومثله العليا، واتجاهاته في الحياة»[2].

فنجده في هذه المرحلة يتقدم نحو النضج العقلي والانفعالي، وذلك عن طريق الاستقلال عن الغير، حيث يتحمل مسؤولية توجيه ذاته واتخاذ قرارات واختيارات تخص حياته الشخصية.

4.1 أهمية أدب الطفل:

يمثل أدب الطفل جنسا أدبيا مهما في حياة الأطفال، ويعتبر بمثابة العصا السحرية التي يستطيع من خلالها الكبار لدخول إلى عقول الأطفال وعوالمهم. وتكمن أهميته في كونه «يؤثر بطريقة مباشرة وغير مباشرة في عقل الطفل ووجدانه، ومثل هذا التأثير الذي يستجيب له الطفل بسهولة يحقق أهدافه المبتغاة منه، ولاسيما أن

[1]. أحمد نجيب: أدب الأطفال علم وفن ، ص43.

[2]. المرجع نفسه، ص44.

عقل الطفل في هذه المرحلة خامة لينة (...) ولأن نفسية الطفل- أيضا- كالصفحة البيضاء يمكن أن نخط عليها ما نشاء»[1].

فالطفل عجينة قابلة لتشكل حسب مهارة المبدع أو المشكل. لذلك يجب أن يقدم له أدب يصقل شخصيته ومواهبه، ينعكس عليه وعلى أمته بالإيجاب، لأن طفل اليوم هو مستقبل الغد.

وأدب الأطفال لا يمكن أن يُرى لولا أهميته والمتمثلة في[2]:

- ✓ تسلية الطفل وإمتاعه، وملء فراغه وتنمية مواهبه.
- ✓ تعريف الطفل بالبيئة التي يعيش فيها من كافة الجوانب.
- ✓ المساهمة في تعريف الطفل بأفكار وآراء الكبار.
- ✓ تنمية القدرات اللغوية عند الطفل بزيادة المفردات اللغوية لديه وزيادة قدرته على الفهم والقراءة.
- ✓ تكوين ثقافة عامة لدى الطفل.
- ✓ الإسهام في النمو الاجتماعي والعقلي والعاطفي لدى الطفل.
- ✓ تنمية دقة الملاحظة والتركيز والانتباه لدى الطفل.
- ✓ مساعدة الطفل في التعرف إلى الشخصيات الأدبية والتاريخية والدينية والسياسية من خلال قصص البطولات والإعلام.

تتجلى أهمية أدب الطفل في اهتمامه بالطفل من جميع النواحي سواء الاجتماعية، أو الأدبية، أو التاريخية، فهو يساهم في تسلية الطفل وإمتاعه، وكذلك تثقيفه ودفعه نحو المطالعة والقراءة وطلب العلم. كما يهدف إلى غرس القيم والمبادئ والسلوك القويم فيه.

5.1 أهداف أدب الطفل:

إن المتأمل في النصوص الأدبية الموجهة للأطفال، يجد نصوصا تحمل في طياتها التربية والفكر والثقافة، وترمي إلى تحقيق جملة من الأهداف ومنها:

[1]. محمد حسن بريغش: أدب الأطفال أهدافه وسماته، ص43.

[2].إسماعيل عبد الفتاح: أدب الأطفال في العالم المعاصر (رؤية نقدية تحليلية)،الدار العربية للكتاب، القاهرة،ط1، 2000 ، ص36 37.

أ. الأهداف التربوية:

إن تربية الأطفال مسؤولية تقع على عاتق الوالدين أولا، ثم المدرسة بمن فيها من مربيين وإداريين ومدراء، ثم المجتمع لما يتضمنه من تأثيرات متعلقة بالعادات والأنشطة التي يكتسبونها وتترك فيهم أثرها. ولعل الهدف التربوي الأسمى للأطفال هو بناء شخصياتهم بناء قويا يتلائم والدعائم النفسية، ليصبحوا أفرادا صالحين في المجتمع وصونهم من كل زيغ وانحراف، حتى لا يؤثر على فطرتهم التي فطروا عليها.

ومن بين الأهداف الأساسية لبناء الطفل بناء تربويا وتكوينه تكوينا ثقافيا وعقائديا حسب **محمود حسن إسماعيل** نذكر[1]:

- ✓ مساعدة الأطفال أن يعيشوا خبرات الآخرين ومن ثم تتسع خبراتهم الشخصية وتتعمق.
- ✓ إتاحة الفرصة للأطفال لكي يشاركوا بتعاطف وجهات نظر الآخرين اتجاه المشكلات وصعوبات الحياة.

ب. الأهداف التعليمية:

لاشك أنّ أدب الطفل يحوي من المعلومات كما هائلا، يسهم إسهاما مباشرا في إثراء القاموس المعرفي للطفل، فالعديد من القصص الموجهة للأطفال، سواء كانت تاريخية أو دينية فإنها تحمل في طياتها الكثير من المعلومات التي يستفيدون منها بشكل أو بآخر. لذا فإنه من الضروري أن يكون الأدب محفزا للأطفال على اكتشاف كل جديد، وتوسيع معارفهم في مختلف الأمور التي تحيط بهم.

بالإضافة إلى سعي أدب الطفل من خلال هذه الأهداف إلى «تنمية مهارات القراءة والكتابة عندهم، وتزويدهم بثروة لغوية فصيحة تزيد من ثروتهم وخبراتهم الخاصة، وتنمو هذه الثروة والخبرات مع نمو أعمارهم ومراحلهم وقراءاتهم»[2]. وتتطور بذلك معرفتهم اللغوية وترتقي أساليبهم التعبيرية في مختلف المجالات.

وبناء على هذا فإنه يمكن القول أن «أدب الطفل أداة تعليمية وتربوية، يواكب المناهج الدراسية، بل يرتقي بالطفل إلى مستويات أفضل. لأنه يخاطب وجدانه وعقله، وينطلق بخياله إلى آفاق المستقبل، ويزوده بمعلومات ومهارات وخبرات كثيرة ومتنوعة»[3].

---

[1]. محمود حسن إسماعيل: المرجع في أدب الأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة،ط1، 2004م، ص58.

[2]. محمد حسن بريغش: أدب الأطفال أهدافه وسماته، ص141.

[3].المرجع نفسه، ص144.

ج. الأهداف الترفيهية:

تكمن هذه الأهداف في إظهار طاقات الأطفال المكتوبة بدءا من العمل الأدبي، سواء أكان شعرا أو مسرحية أو قصة تسعدهم ويستمتعون بها للقيام بعرض خاص لها.

ولا ريب أن يكون أدب الأطفال وسيلة ترفيهية وترويحية لملء فراغ أوقاتهم وخاصة عند اللعب، فحسب **محمود حسن إسماعيل** «الأدب المناسب للطفل يرفه عنه، ويمتعه، ويساعده على قضاء وقته في شيء نافع ومفيد»[1]. وهذا من شأنه أن يريح نفسية الطفل ويبعد عنه الملل، ويطرد عنه الاكتئاب، شرط أن تكون هذه الكتابات فيها من الفائدة مثل ما فيها من المتعة والترفيه، فيستفيد الطفل منها بقدر ما يتمتع بها.

د. الأهداف الثقافية:

إن أدب الأطفال يحقق أهداف متعددة من الناحية الثقافية، إذ يربط الطفل بمستجدات عصره، حيث نجد الأطفال يتطلعون إلى اكتساب عادات وثقافة مجتمعهم. «فموضوعات الأدب التي تقدم للطفل يتفاعل معها، وتسهم في تكوين عناصر شخصيته، والأديب حين يقدم للطفل قصة أو مسرحية، يعرض عليه من خلالها تراث وثقافة أمته، ثم تراث البشرية جمعاء»[2].

ومن خلال هذا تبين أن ثقافة الأطفال تسعى إلى تحقيق جملة من الأهداف من خلال تزويد الأطفال بالمعارف العلمية والأدبية والتاريخية، والقيم والمهارات. حتى تحبب لهم الثقافة وينهلون من منابعها، وكذا توظيف النشاطات المدرسية لتجسيد الثقافة في ذواتهم، لما لها من أهمية في تحقيق الأهداف الثقافية.

هـ. الأهداف العقدية والدينية:

تسعى الأهداف العقدية والدينية إلى ترسيخ مجموعة من القيم والمبادئ في الطفل، منها حب الله عز وجل ومعرفة قدرته، وكذا حب الرسول صلى الله عليه وسلم، وصحابته الكرام والتابعين. وتعليمه القرآن الكريم إذا أردنا به «طفلا مسلما واسع النظرة، واضح الأهداف، يعرف سبيله الممتد منذ أن خلق الله سبحانه وتعالى آدم وحتى يعود الناس إلى رب العباد»[3].

---

[1]. محمود حسن إسماعيل: المرجع في أدب الطفل، ص61.

[2].المرجع نفسه، ص62.

[3]. محمد حسن بريغش: أدب الأطفال أهدافه وسماته،ص116.

وبذلك يتشبع فكر الطفل بالمنهج الإسلامي، ويتكون متعلقا بالله ومؤمنا بنبيه الكريم، ومتمسكا بمبادئه.

6.1 فنون وأشكال أدب الطفل:

تنوعت وتعددت فنون وأشكال أدب الطفل بتنوع وتعدد التصنيفات، ويمكن حصر هذه الأخيرة في مجالين اثنين هما: الشعر والنثر، وإذا وقفنا على كل مجال فإننا نلمس مبادئ وأسس وقواعد، تعطيه خواصا تميزه عن سائر الأنواع والفنون.

ومن أهم فنون أدب الطفل نجد:

1.6.1 الشعر:

يميل الطفل بحكم فطرته ميلا إلى الطرب والإيقاع، فيكف عن البكاء ويستسلم إلى النوم، حين تهزه أمه بإيقاعات وموسيقى متكررة، فالأطفال يستعذبون إيقاعات الشعر، وقوافيه، وأوزانه، وكلماته، ويحفظونها ويكررونها دون أن يفهموا لها معنى، فالشعر من بين الأنواع الأدبية القريبة لنفوس الأطفال. ويعرف بأنه ذلك «النغم الموسيقى الذي يريده الطفل في أدب الأطفال، لذلك فإن الشعر بما فيه من موسيقى وإيقاع، وصور شاعرية تخاطب الوجدان وتثير في النفس أحاسيس الفن والجمال، هو أقرب ألوان الأدب إلى طبيعة عملية التذوق»[1].

و من بين رواد شعر الأطفال[2] نجد:

- ✓ عثمان جلال.
- ✓ أحمد شوقي (1870، 1932).
- ✓ محمد الهراوي (1885، 1939).

أ.أنماط التعبير الشعري الموجه للطفل:

للشعر الموجه للأطفال أشكال ثلاثة وهي: الأغنية الشعبية، الأمهودة الشعبية، والأناشيد.

[1]. فاضل الكعبي: كيف نقرأ أدب الأطفال، دراسة ونصوص شعرية وقصصية ومسرحية، الوراق، د.ب، ط1، 2012، ص177.

[2]. فوزي عيسى: أدب الأطفال الشعر- مسرح الطفل- القصة، دار الوفاء، الإسكندرية، مصر، ط1، 2007، ص13.

1. الأغنية الشعبية:

تنقسم الأغنية الشعبية إلى قسمين قسم يغني للأطفال، وقسم يغنيه الأطفال، فمثال القسم الأول نجد «أغاني التهنيم، والهدهدة، والترقيص، والسبوع، والختان، وما كان يغنى للطفل حين إتمامه حفظ القرآن في الكتاب، والقسم الثاني ما يغنيه الطفل في ألعابه مثل: (كلو بامية والثعلب ما مات وفي ذيله سبع لفات)و(حادي بادي سيدي محمد البغدادي)»[1]. وتتميز الأغنية الشعبية بمجهولية المؤلف والتوارث جيلا بعد جيل عن طريق الرواية الشفاوية.

2.الأمهودة الشعبية:

تسمى بعدة تسميات منها: أغنية المهد أو شعر الترقيص، وتعرف بأنها «أرجوزة قصيرة لا تزيد عن البيتين أو الأربعة في أغلب الأحوال، وتعتمد على الإيقاع الصوتي والنغمي. لهذا تنتظمها بعض الألفاظ غير المستعملة كلفظة دم، دوم، زوم، نانا، دادا»[2].

وتستعمل الأمهودة في المرحلة المبكرة من أجل تنويم الأطفال وقد تؤلفها الأم، كما يؤلفها الأب، كما قد تكون مجهولة المؤلف، كما قد يؤلفها الشعراء.

3. الأناشيد:

تعرف بأنها «قطعة شعرية يتحرى في تأليفها السهولة في اللفظ وتنظم على البحور الخفيفة والعالية الموسيقى مثل: مجزوء الرمل، والمتقارب والمتدارك تصلح للإلقاء الجماعي، لأنها تعبر عن الأحاسيس الجماعية المشتركة التي تقترن بالوطن وتاريخه، واللغة والدين والمجتمع بكل أفراده وشرائحه»[3].

إذ ما يميز الأنشودة عن سائر أنماط التعبير الشعري الموجه للأطفال هو الإيقاع السريع والتأدية الجماعية إذ تهدف إلى إثارة مشاعر الأطفال نحو الخير والجمال والمثل العليا.

---

[1].مصطفى الصافي الجويني: حول أدب الطفل، منشأة المعارف، الإسكندرية، د.ط، د.ت، ص29.

[2].العيد جلولي: النص الشعري الموجه للأطفال في الجزائر دراسة تحليلية لاتجاهاته وأنماطه وبنيته الفنية ، رسالة دكتوراه، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة الجزائر، 2004-2005، ص76.

[3].المرجع نفسه، ص17.

ب. معايير شعر الأطفال:

وضع الدارسون مجموعة من المعايير والقواعد الكتابية في شعر الأطفال، والتي ينبغي على المؤلف مراعاتها من أجل أن يصل إلى الأهداف المرجوة. وهي كالتالي[1]:

- ✓ بساطة الفكرة ووضوحها وتناولها المعاني الحسية.
- ✓ دوران الشعر حول هدف تربوي.
- ✓ ارتباط الشعر بالمعجم اللغوي للطفل.
- ✓ ارتباط الشعر بالفكاهة والبهجة والسرور المملوءة بالحيوية.
- ✓ تنمية خيال الأطفال وإيقاظ مشاعرهم وإحساسهم بالجمال.
- ✓ تنويع شعر الأطفال، فلا يقتصر على المحفوظات، والأناشيد الشعرية، بل يجب أن تتسع ليشمل القصة الشعرية والتمثيلية والمسرحيات والأغاني والألغاز.
- ✓ الإيقاع الشعري المتكرر في شعر الأطفال.
- ✓ ارتباط الشعر بأهداف أدب الطفل.

وبناء على هذا فشعر الأطفال يساهم في النمو العقلي، والأدبي، والنفسي، والاجتماعي، والأخلاقي للطفل. كما يلعب دورا كبيرا في ترقية إحساسه وذوقه، وهذا النوع من الشعر لا ينجح فيه الشاعر أو المبدع إلاّ من ظل محتفظا بشيء من الطفولة في نفسه.

2.1.6 النثر:

ويندرج تحت هذا المجال أحد أهم فنون أدب الطفل هما: المسرح والقصة.

1. المسرح:

يعد مسرح الطفل من بين الفنون الأدبية المهمة في بناء شخصية الطفل، وتنمية قدراته العقلية والفكرية، إلى جانب تقديم المتعة والتسلية، ويعرفه **حسن شحاتة** بأنه «المكان المهيء مسرحيا لتقديم عروض تمثيلية كتبت وأخرجت خصيصا لمشاهدين من الأطفال، وقد يكون اللاعبون كلهم من الأطفال والراشدين أو خليط من

[1]. حسن شحاتة: أدب الطفل العربي دراسات وبحوث، الدار المصرية اللسانية، القاهرة، د.ط، د.ت، ص 23 25.

كلهما معا»[1].

ومن بين رواد مسرح الأطفال في العالم العربي نجد **محمد الهراوي**(1885،1939) «الرائد الحقيقي لتأليف الإبداع المسرحي"[2]. و**محمد محمود رضوان**«في مجموعته بتسع مسرحيات (...) وهناك أيضا محاولات الشاعر **محمد يوسف المحجوب** الذي يعد من رواد المسرح المدرسي»[3].

2. أنواع المسرحيات:

تنقسم المسرحيات بناء على جوهر الموضوع والهدف الأساسي منها إلى عدة أنواع فنجد:

أ. المسرحية الاجتماعية: وتدور أحداثها حول مشكلة من مشكلات المجتمع، تعرضها على الجمهور وتعرض أسبابها ودوافعها، وتبرز خطورتها وتقترح حلولا لها.

ب. المسرحية التعليمية: تدور حول بعض الدروس التعليمية، في فرع من فروع المعرفة المختلفة «كمسرحية بعض دروس النحو أو النصوص الأدبية، أو قصة مقررة على التلاميذ»[4].

ج. المسرحية القومية: وهي التي تتناول إعادة الأمة إلى هويتها العربية والقومية، وتهدف إلى «غرس في نفوس الأطفال حب الوطن والولاء له والتفاني في سبيل إعلاء شأنه»[5].

د. المسرحية التثقيفية: وهي المسرحية التي «تدور حول موضوع من موضوعات الثقافة»[6].

هـ. المسرحية التهذيبية: تعالج موضوعا قيما يسعى إلى تحقيق بعض القيم الايجابية واكتسابها من قبل الأطفال والتحلي بها «كمسرحية تدور حول الأمانة، أو الصدق، أو صمود المسلمين الأوائل، واحتمالهم للأذى والتعذيب في سبيل نصرة الدين الجديد»[7].

فالمسرحيات على اختلاف أنواعها تساعد الطفل على إبراز وبلورة هواياته ومواهبه، كما تعمل على تنمية

---

[1]. الربيعي بن سلامة: من أدب الأطفال في الجزائر والعالم العربي، دار مداد يونيفارسيتي براس، د.ب، ط1، 2009، ص119.

[2]. فوزي عيسى: أدب الأطفال الشعر، المسرح الطفل، القصة، ص90.

[3].المرجع نفسه، ص99.

[4].سمير عبد الوهاب أحمد: قراءات نظرية ونماذج تطبيقية، ص169.

[5]. إسماعيل عبد الفتاح: أدب الطفل في العالم العربي المعاصر رؤية نقدية تحليلية، ص66.

[6].المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[7].سمير عبد الوهاب أحمد: المرجع السابق، ص169.

مدارك الطفل العقلية والوجدانية واللغوية والثقافية.

3. خصائص مسرح الطفل:

يختلف مسرح الصغار عن مسرح الكبار، إذ يتميز هذا الأخير بمجموعة من الخصائص التي توجه الطفل دونما سواه، ويلخصها **سعد أبو رضا** في ما يلي[1]:

- ✓ أن يكون الحدث مقنعا، قريبا من مستوى إدراكه متصلا باهتماماته بعيدا عن التعقيد الفكري والغموض.
- ✓ وحدة العقدة وعدم تعددها.
- ✓ الموازنة بين الجانبين الفكري والمادي في عرض الحدث.
- ✓ وضوح الزمن والمكان وسهولة إدراك الطفل لها.
- ✓ خلو المسرح من حوادث العنف كالقتل مثلا.
- ✓ بساطة اللغة وسهولتها.
- ✓ انتصار الخير على الشر.
- ✓ المزج بين الجد والفكاهة للإيهام بالواقع.
- ✓ وبالتالي فالمسرح يتيح للطفل فرصة المشاركة والتمثيل، وبالتالي كسر حاجز الخوف والهيبة من الجمهور، فتقوى شخصيته منه ويثير معارفه ووجدانه وحسه الحركي.
- ✓ ولا ننسى أيضا الطرائف والنوادر والألغاز لما لها من تأثير في «نفوس الناس بعامة والأطفال بخاصة (...)محببة للأطفال لما لها من أثر جلي في الترويح عنهم وإدخال السرور عليهم، وهذا ما ينبغي أن يكون عليه أدب الموجه للطفل»[2].

ومن الأشكال الأدبية التي ينبغي تقديمها للطفل نجد أيضا «الأمثال والحكم والنصائح والوصايا وتعد من الأشكال ذات أهمية خاصة في البناء الخلقي للطفل، وذلك لما تحتوي عليه من عظات وعبر، وقيم أخلاقيات»[3].

أخلاقيات»[3].

[1]. سعد أبو رضا: النص الأدبي للأطفال أهدافه ومصادره وسماته رؤية إسلامية، دار البشير، عمان، الأردن، ط1، 1993،ص90 91.

[2]. سمير عبد الوهاب أحمد: أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية، ص176 177.

[3].المرجع نفسه، ص187.

2. القصة الموجهة لطفل:

1.2 تعريف القصة:

أ. لغة:

اختلفت تعاريف القصة في المعاجم اللغوية، وكل وضع لها تعريف مختلف عن الآخر فقد ورد في:

- القاموس المحيط **للفيروز آبادي** في مادة قصص مايلي: «قَصَّ أَثَرُه قصًّا وَقَصِيصًا: تَتَبَّعَهُ، وَالخَبَرَ: أَعْلَمَهُ "فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِما قَصَصًا".(الكهف: الآية 64)، أي رَجَعا من الطَّرِيقِ الذي سَلَكاهُ يَقُصَّانِ الأَثَر(...)، والقاصُّ: مَنْ يَأْتِي بالقِصَّة. والقَصَّةُ: الجَصَّة»[1].

- أما كتاب (العين) **للفراهيدي** فقد ورد تعريف القصة ضمن مادة قصص كما يلي: «قصص: القَصُّ، قَصّ الشَاةِ، وهو مُشاشٌ صَدرها المغروزةُ فيه شَراسيفُ الأضلاعِ، وهو القصَصُ أيضا.(...) والقاصُّ: يقصُّ القِصَصَ قصًّا، والقِصَّة مَعرُوفةٌ، ويقال في رَأْسِه قَصَّةٌ أي جُملة من الكلام ونحوه»[2].

من خلال ما سبق فإن: القصة هي الجملة من الكلام، وتتبع الأثر لمعرفة خبر، وكذلك رواية الخبر.

ب: اصطلاحا:

تحتل القصة مكانة رفيعة في الساحة الأدبية كونها أقرب الفنون إلى الحياة الإنسانية، وقد لاقت على مر العصور عناية كبيرة من قبل العديد من الأدباء والمفكرين، فتناولوها بالدراسة والبحث بغية الوقوف على خصائصها ومميزاتها وعناصرها الفنية.

فتعرف بأنها «فن أدبي لغوي يصور حكاية تعبر عن فكرة محددة عبر أحداث في زمان أو أزمنة معينة، وشخصيات تتحرك في مكان أو أمكنة، وتمثل قيما مختلفة، وهذه الحكاية يرويها الكاتب بأسلوب فني خاص»[3].

---

[1]. الفيروز آبادي مجد الدين بن يعقوب: القاموس المحيط، تح: انس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة،2008، مادة قصص، ص1330.

[2]. الخليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب العين، تح: عبد الحميد الهنداوي، ج3، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2002، مادة قصص، ص395.

[3].عبد المعطي نمر موسى، محمد عبد الرحيم الفيصل: أدب الأطفال، دار الكندي، أربد، الأردن، د.ط، 2000، ص37.

ويعرفها **عماد علي الخطيب** بقوله: «سرد واقعي أو خيالي (...) قد يكون نثرا أو شعرا، ويقصد به إثارة الاهتمام والإمتاع»[1].

من خلال ما سبق نخلص إلى أن القصة فن أدبي يهدف إلى كشف وغرس القيم إلى جانب الإمتاع، بواسطة كلمات منثورة تتناول حادثة أو مجموعة من الحوادث في إطار زماني ومكاني يقوم بها شخصيات، مصوغة بأسلوب راقي وجميل، وقد تكون نثرا أو شعرا أو خيالا أو واقعا.

أما القصة الموجهة للصغار فتختلف عن القصة الموجهة للكبار، وتعرف بأنها «لون قرائي فني متعدد المضامين،يكتبها الكبار للأطفال، وتشتمل على عناصر بناء القصة عند الكبار مثل الحدث(الأحداث)، الشخصية (الشخصيات)، بيئة القصة (الزمانية والمكانية)، السرد القصصي والأسلوبي، والعقدة الفنية، الانفراج (الحل)، الهدف (الأهداف)، ويراعي كاتب القصة تبسيط العناصر لتناسب المراحل والخصائص النمائية عند الأطفال، وقدراتهم على الاستيعاب والتلقي»[2].

وبناء على ذلك فالقصة الموجهة للطفل لون أدبي متعدد المضامين لا يختلف عن قصص الكبار، من ناحية الشكل، بل تختلف من ناحية المضمون المناسب لعقلية الأطفال وقدرتهم على الاستيعاب والتلقي.

أما **عبد الفتاح أبو معال** فيعرفها بأنها «شكل فني من أشكال أدب الأطفال فيه مجال ومتعة وخيال، والقصة من أحب ألوان الأدب للأطفال وهو من أقربها لأنفسهم، وهي عمل فني له قواعد وأصول ومقومات وعناصر فنية»[3].

فالقصة الموجهة للطفل من أحب وأقرب ألوان الأدب للأطفال، حيث تجمع بين المتعة والخيال والفائدة، ولها أصول وقواعد تميزها عن القصة الموجهة للكبار.

2.1 معايير اختيار قصص الطفل

تعتبر القصة أكثر الطرق التعليمية ملائمة وأبعدها أثرا في نفسية الطفل، وفي قدرته الإدراكية لتغذيته بالعلم والمعرفة، فالقصص تعمل على توسيع خيال الطفل وتوصيل القيم والمفاهيم المختلفة له بشكل قصصي محبب.

[1]. عماد علي الخطيب: في الأدب الحديث ونقده، دار المسيرة، د.ب، ط1، 2009، ص90.

[2].أحمد زلط: أدب الطفل العربي دراسة معاصرة في التأصيل والتحليل، دار هبة النيل، د.ب، ط1، 1998، ص164.

[3]. عبد الفتاح أبو معال: أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتعليمهم وتثقيفهم، دار الشرق، عمان، الأردن، ط1، 2005، ص131.

مع مراعاة ما يناسب عمره وعقله. ومن بين المعايير التي تقوم عليها القصة الموجهة للطفل نذكر:

✓ **الغلاف**: يجب أن يكون جاذبا للنظر، زاهي الألوان ومتوسط الحجم يحوي صورا معبرة واضحة ومشوقة.

✓ **العنوان**: لا بد أن يكون للقصة الموجهة للطفل عنوانا «يشتق من بيئة الطفل، ويكون عنوانا حسي لا تجريد فيه تحمل الفرح والمرح والبهجة لا التخويف والإزعاج»[1].

✓ **الشخصيات**: و«شخصيات القصة يجب أن تكون قليلة مع ضرورة الابتعاد ما أمكن عن القصص الخرافية المطلقة»[2].

✓ **الأسلوب**: بالحديث عن الأسلوب فلا بد أن يكون «مراعيا لمستوى وعمر الطفل السني والعقلي»[3]. بأسلوب تام متدرج في الأحداث «يساعد الطفل على التمكن من مهارة ترتيب الأحداث وتتابعها»[4]. ويكون «التناول السريع الذي يعنى بالتفاصيل في عرض الأحداث والأماكن والشخصيات يتفق مع طبيعة الطفل»[5].

✓ **المحتوى**: تأتي القصة في المقام الأول من الأدب المقدم للأطفال «لما تتضمنه من أفكار، وأخيلة، وحوادث ولغة سليمة، وأسلوب بسيط غير معقد»[6].

ويجب أن تتضمن قيم وأهداف وثقافة توجههم توجيها سليما، وكذلك «الاهتمام بالجوانب العلمية يعد أمرا ضروريا في القصة فيجب أن تشمل المفاهيم والمعلومات والحقائق والثقافة العلمية السليمة»[7].

3.2 أنواع القصة الموجهة للطفل:

تنقسم المادة القصصية من حيث الموضوع إلى عدة أنواع، وكل نوع يختلف عن الآخر من حيث الشخصيات والقيم التي يحتويها، والمعارف التي يريد تقديمها. فهي تتناول كل ما يتناسب وحاجيات الطفل الفكرية، الإدراكية، اللغوية (..)، ومن بين هذه الأنواع نجد:

---

[1]. حسن شحاتة: أدب الطفل العربي، ص28.

[2].المرجع نفسه، ص107.

[3].المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[4]. المرجع نفسه، ص28

[5].المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[6]. عبد الفتاح أبو المعال: أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتعليمهم وتثقيفهم، ص104.

[7].المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

1. القصة التاريخية:

وهي القصة التي تستمد وقائعها من «الأحداث والشخوص التاريخية والمواقع الحربية والغزوات (...) ترمي إلى تنمية الخيال والإلمام بثقافة الناس وطبائعهم وعاداتهم وحضارتهم (...) أسلوبها مشوق تبهج الطفل القارئ وتدفع عنه السأم وتعوده حسن التفكير»[1].

2. القصة العلمية:

ويتناول هذا النوع من القصص «بعض الحقائق والمعلومات عن الحيوان أو النبات وبعض المظاهر من الطبيعة والنواحي الجغرافية (...) بصور مبسطة وذلك بهدف إثارة الاهتمام العلمي للأطفال، بالإضافة إلى تزويدهم بالثقافة العلمية الدينية بطريقة شيقة»[2].

ويرتبط بهذا النوع من القصص بقصص الخيال العلمي وهي تلك القصص التي تعتمد على التجربة العلمية الخيالية، فهي مزيج بين «الخيال والأدب والعلم في إطار قصصي مشوق جذاب»[3].

3. القصة الدينية:

هي تلك القصص التي يدور موضوعها حول: «العبادات والعقائد والمعاملات وسير الأنبياء والرسل، وقصص القرآن الكريم والكتب السماوية، والبطولات والأخلاق الدينية، وما أعده الله تعالى، لعباده من ثواب وعقاب، وأحوال الأمم البالغة وعلاقتها بقضية الإيمان بالله تعالى وموقفها من الخير والشر»[4].

يهدف هذا النوع من القصص إلى ترسيخ وتثبيت العقيدة الإسلامية الصحيحة، وتربية الطفل على تعاليم الدين وتعريفه بتاريخ وشخصيات الإسلام.

4. القصة الفكاهية والنادرة والطرفة:

وهي «مجموعة من الحكايات الهزلية والطريفة والمضحكة، الموجهة للأطفال. تمتاز بأسلوبها المرح وخفة

[1]. محمد السيد حلاوة: الأدب القصصي للطفل منظور اجتماعي نفسي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، د.ط، 2003، ص89.
[2]. المرجع نفسه، ص94.
[3].سمير عبد الوهاب أحمد: أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية، ص137.
[4]. المرجع نفسه، ص142.

أحداثها المسلية تبعث السرور في النفس، وتدعو إلى الانشراح والضحك»[1]. وتهدف إلى تنمية الحس الفكاهي للطفل، والترفيه عنه وكذلك تشجيعه على القراءة والمطالعة.

5. القصة الاجتماعية:

وهي القصص التي تعالج «موقفا أو جانبا من حياتنا الاجتماعية بهدف توجيه السلوك الاجتماعي، والحفاظ على القيم والأعراف، والتقاليد التي أقرها المجتمع، بما يضفى على الحياة شيئا من الاتساق والانسجام»[2]. وتتيح القصة الاجتماعية للأطفال الفرصة للانفتاح على العلاقات الاجتماعية، والتعرف على العادات والتقاليد التي تساهم في توجيه بعض سلوكياته.

6. قصص الحيوان:

وهي أفضل القصص وأكثرها انتشارا، وأشدها حبا بين الصغار. وتعرف على أنها «القصص التي يكون فيها الحيوان أو الطير الشخصية الرئيسية (...) لكنها تحمل صفات الإنسان وتعمل مثله (...) وقصة الحيوان التي تنقل الحكمة وتوضح الدرس الأخلاقي أو التعليمي تسعى إلى تحقيق الأشياء المحتملة أو الممكنة»[3].

كما تسعى إلى تعريف الطفل بطبيعة الحيوان، من مأكل ومشرب وطريقة عيش، وتحمل في طياتها معنى أخلاقيا أو تعليميا، أو عبرة محددة للإنسان.

7. قصة ألعاب الأصابع:

يقدم هذا النوع من القصص للأطفال، الذين تتراوح أعمارهم من 2 إلى 4 سنوات، و«يستخدم عند إلقائها اليد أو أصابع اليد، مع ترديد كلمات منغمة، وتهدف هذه القصص إلى الربط بين حركة الأصابع واليدين واللفظ المنطوق»[4].

يسهم هذا النوع من القصص في إنتاج ترابط بين حركة الأصابع واليدين، واللفظ المنطوق للطفل. والذي بدوره يزيد من انتباه الطفل ووعيه، كما تساعده على تجاوز صعوبات النطق وطلاقة التعبير.

---

[1]. محمد داني: أدب الأطفال، د.د، الدار البيضاء، ط1، 2019، ص342.

[2]. ابراهيم محمد عطا: عوامل التشويق في القصة القصيرة لطفل المدرسة الابتدائية، دار الشباب للطباعة، القاهرة، ط1،1994، ص73.

[3]. عبد الفتاح أبو المعال: أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتعليمهم وتثقيفهم، ص145 146.

[4]. انشراح إبراهيم المشرفي، أدب الأطفال مدخل للتربية الإبداعية، حورس الدولية، القاهرة، ط1، 2005، ص61.

8. قصص المغامرات والبطولات:

تتجسد في هذا النوع من القصص معاني الشجاعة والقوة والذكاء والمجازفة، وتتضمن «بعض بطولات الشخصيات التاريخية والأبطال العظام في التاريخ البشري، وهذه القصص تتميز بالإثارة الشديدة والواقعية، والتي تعبر عن بطولة شعب ما أو جماعة ما»[1]. ويمكن أن يضم هذا النوع من القصص ألوان مختلفة وهي:

أ. **القصص البوليسية**:تدور حول رجال العصابات والمجرمين والجواسيس، و«يؤدي فيها رجال الشرطة واجباتهم في إثارة وذكاء في القبض على المجرمين وتحقيق العدالة والوقاية من الجريمة بمنع الجريمة قبل وقوعها»[2].

ب. **قصص الإنسان الخارق**:تدور مواضيع هذه القصص حول «إنسان –امرأة أو رجل- يتمتع بقوى خارقة للعادة وفوق مستوى البشر العاديين (...) في القصص المعاصرة (...) أحيانا يكون سوبرمان (...) وأحيانا يكون الرجل الوطواط (...) وقديما أيضا تجد الشاطر حسن وعلاء الدين وسندباد الطائر»[3].

ج. **المغامرات الواقعية**:تتمحور حول مغامرات حقيقية قام بها مغامرون أبطال، ومن هذه القصص «قصص الكشوف الجغرافية (...) قصص الرحالة (...) ومحاولات الإنسان المختلفة لاكتشاف أعماق البحار»[4].

وبالرغم من تنوع قصص المغامرات والبطولات، إلا أنها تتفق في مضمونها إذ تعد كل قيم القوة والشجاعة والذكاء عامل الاشتراك.

9. القصة الواقعية:

وهي المستمدة من واقع الطفل ومحيطه، و«تحدث في العالم الواقعي وهذا النوع من القصص مألوف عند الكتاب والقراء، وتشكل معظم القصص الموجهة للطفل في هذه الأيام، ومجالها الأوضاع في الزمن الحالي»[5].

---

[1]. إسماعيل عبد الفتاح الكافي: القصص وحكايات الطفولة (دراسات علمية تحليلية ونقدية)، مركز الإسكندرية للكتاب، د.ب، د.ط، 2003-2004، ص41.

[2]. المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3]. المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[4]. المرجع نفسه،ص43.

[5]. ابراهيم أحمد نوفل: أضواء على أدب الأطفال، دار مكتبة الكندي، عمان، الأردن، ط1، 2014، ص216.

10. القصة الخيالية:

هي حكايات تقوم على أساس «افتراض شخصيات وأعمال خارقة لا وجود لها في عالم الواقع، وتدور هذه الحكايات حول خوارق وأحداث غير حقيقية تستمد وجودها من افتراضات يتخيلها المؤلف»[1]. ويعد الخيال المكون واللبنة الأساسية لهذا النوع من القصص، فهو يعمل على استثارة ملكة الخيال عند الأطفال، والتحليق بهم في أجواء خيالية.

11. القصة الشعبية:

هي القصة التي «ينسجها الخيال الشعبي حول حدث تاريخي، أو بطل يشارك في صنع التاريخ لشعب من الشعوب، ويستمتع الشعب براويتها والاستماع إليها، ويورثها الأبناء والأحفاد والحديث في بطن التاريخ القديم هو موقف القبيلة من مجريات الأمور التي تعيشها، وتأثيرها في صنع التاريخ وبناء المجتمع»[2].

2.4 عناصر القصة الموجهة للطفل:

للقصة عناصر ومكونات تلتزم بها، فهي التي تساهم على تشكيلها وجعلها لونا خاصا يتميز عن بقية الألوان، بتفردها بهذه العناصر الأساسية والتي يجمع عليها دراسي أدب الأطفال، وهي نفسها التي تحرر بها قصة الكبار تقريبا، مع فارق التبسيط والتحليل والابتعاد عن الغموض. ويمكننا تلخيص هذه العناصر الفنية كالآتي:

1. الموضوع (الفكرة):

يعد الموضوع العنصر الأساسي للقصة و«مادة القصة، حدثا كان أو موقفا أو حالة أو لحظة شعورية (...) والموضوع عنصر بالغ الأهمية، لأنه الهيكل العظمى لهذا المخلوق الأدبي»[3].كما أنه«العمود الفقري للقصة. ويجب أن تتضمن الفكرة الأمور الأساسية التي تهدف إليها في تربية الطفل، فضلا عن إثارة انتباهه، وجذب اهتمامه للقصة، ومن المهم أن تتسم الفكرة بالصدق الذي يترك أثره في الطفل من خلال قراءته أو سماعه لها»[4].

ويستحسن انتهاج مبدأ الوضوح والبساطة من أجل ملائمة المستوى الإدراكي للطفل، ومن أجل استثارة

---

[1]. سمير عبد الوهاب أحمد: أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية، ص140.

[2]. محمد السيد حلاوة: الأدب القصصي للطفل من المنظور الاجتماعي والنفسي، ص116.

[3]. فؤاد قنديل: فن كتابة القصة، الهيئة العامة لقصور الثقافة، د.ب، د.ط، 2002،ص105.

[4]. محمود حسن إسماعيل: المرجع في أدب الأطفال،ص123.

تفكيره للوصول إلى الحكمة الأساسية منها.

2. البناء (الحبكة):

بعد تحديد فكرة القصة وموضوعها الأساسي، يأتي الدور على البناء أو الحبكة أين يصنع الكاتب «سلسلة من الحوادث التي تشكل بنية القصة. وهذه الحوادث تترابط وتتسلسل من خلال الأسباب التي تأتي كما ترسمها الحوادث»[1].

وتعرف الحبكة بمعنى آخر أنها «إحكام بناء القصة بطريقة مقنعة أي أن تكون الحوادث والشخصيات مرتبطة ارتباطا منطقيا يجعل من مجموعه وحدة متماسكة الأجزاء»[2].

إذن فبنية القصة تتشكل من مجموع الأفعال والوقائع التي تدور حول موضوع ما، وهي مرتبة ترتيبا سببيا، ومتسلسلة تسلسلا منطقيا، فتشدّ إليها الطفل القارئ دون أن تشتت فهمه وتتبعه لمشار القصة الفنية.

وتتطلب الحبكة من القارئ «ذكاء وذاكرة (...) لأنه إن لم يتذكر فلن يستطيع الفهم، ولن يستطيع أن يجمع شتات الحوادث والوقائع ليدرك بذكائه ما بينهما من ارتباطات وما تؤدي إليه من نتائج»[3].

وتبنى الحبكة بطريقة خاصة لكي تجذب الانتباه غلى أشياء محددة، وفيها تنمو الفكرة والحوادث والوقائع الأخرى، وتتحرك الشخصيات، مؤلفة خيطا غير منظور بنسيج القصة وبنائها مما يدفع الطفل إلى متابعة قراءتها أو الاستماع إليها.

3. الشخصيات:

الشخصية هي إحدى مكونات العمل القصصي، وهي أهم أركان الأدب القصصي حيث تساهم الشخصية في بناء القصة إلى جانب الأحداث. فلا يمكننا تخيل قصة دون شخصيات، حيث «يقدم المؤلف في قصته مجموعة من الشخصيات بعد أن يختارها بدقة ويرسم معالمها في مخيلته بعناية لتدور مع ما رسمه من الوقائع والحوادث في فلك واحد يتحرك كله في الطريق المرسوم عبر مراحل القصة من بدايتها حتى الخاتمة»[4].

---

[1]. محمود حسن إسماعيل: المرجع في أدب الأطفال، ص125.

[2].المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3]. هادي نعمان الهيتي: أدب الأطفال فلسفته وفنونه، ص77.

[4]. أحمد نجيب: أدب الأطفال علم وفن، ص80.

ونظرا لأهميتها البالغة في البناء القصصي، لابُّد للمبدع من بذل مجهوده في رسم شخصياته بحيث «تحقق أهداف القصة، وتتناسب مع الأحداث، تتصرف وتتحرك وفق ما تقضيه طبيعة الحياة الواقعية، والطفل بحاجة لرؤية الشخصية أمامه في القصة حية مجسمة، وأن يسمعها تتكلم بصدق وحرارة وإخلاص، حتى يرى فيها النموذج الذي يحتذيه فتترك أثرها فيه سلبا أو إيجابا»[1].

وللشخصية أنواع عديدة تختلف أدوارها بحسب أهميتها في القصة، فمنها الشخصية الثابتة أو المسطحة ومنها الشخصية النامية، و«الشخصية المسطحة أو (الجاهزة) هي الشخصية ذات البعد الواحد –إن صح هذا التعبير– أو هي الشخصية التي نجد لتصرفاتها في القصة دائما طابعا واحد»[2].أما بالنسبة للشخصية المستديرة «فهي شخصية ذات أبعاد متعددة تنمو مع القصة»[3].

الشخصية ضرورية وهامة، ولا يمكن كتابة قصة دون شخصيات، ورغم اختلاف وتعدد مستويات هذه الأخيرة، إلا أن جميعها لها دور هام في استقامة العمل الفني.

4. الأسلوب:

بعد تحديد الفكرة ورسم الشخصيات، ووضع ملامح البناء والحبكة يأتي الدور على أسلوب كتابة القصة والذي يمكن القول بأنه «التقنية الفنية أو الطريقة التي يتم بها تصوير الحدث أو الحالة، ويحتاج الكاتب لتشكيل هذه الصياغة الفنية إلى وسائل عديدة ينفذ بها إلى عالم الشخصية والموقف، ويتعين أن تتعاون هذه الوسائل في التصوير والتعبير»[4].

فالأسلوب هو الطريقة التي يستخدمها الكاتب ليعبر عن رأيه ويبينه بألفاظ معينة، يختارها حسب الموقف ويشرط على كاتب القصة الموجهة للطفل أن يوازن بين «طريقته الخاصة في التفكير والشعور والرؤية، وبين طريقة الأطفال»[5].

ومن بين شروط العمل التي يجب أن يتوخاها الكاتب، البعد عن الألفاظ الغريبة والصعبة التي يتعسر على

---

[1]. محمد حسن بريغش: أدب الأطفال أهدافه وسماته، ص219.

[2]. أحمد نجيب: المرجع السابق،ص81.

[3].المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[4]. فؤاد قنديل: فن كتابة القصة،ص280.

[5] .أحمد نجيب: أدب الأطفال علم وفن، ص79.

الطفل فهمها ومحاولة تنسيق الأحداث وتبسيطها وكذلك تلخيص الوقائع حتى لا يضيع الطفل داخلها، ومع ذلك يمكن استعمال بعض المفردات الصعبة نسبيا، في وسط يسمح للطفل بفهمها واكتساب ثروة لغوية.

5. الزمان والمكان:

يعد الإطار الزمكاني من الأسس الفنية التي تشكل دعامة القصة، فهو عنصر يتصل اتصالا مباشرا بتركيبها.

والزمان «قد يكون في الماضي أو الحاضر أو المستقبل، وقد تقع أحداثها محليا أو في مكان آخر»[1]. فتعمد القصة في «الغموض في المكان فلا تعينه، وقد يأتي ذكر المكان ضمنيا حين يذكر الكاتب بناء معروفا أو حديقة مشهورة وقد تكشف القصة عن المكان العام بواسطة لهجة محلية أو مصطلحات عامية لسكان ذلك المكان»[2].

ويهدف الكاتب من خلال توظيفه إلى إضفاء الحيوية إلى قصته، وكذلك اكسابها صفة الإقناع، «فكلما كانت القصة ذات بيئة محددة، وزمان ومكان معروفين كلما كانت أكثر إقناعا للأطفال، لا سيما إذا كانت هذه المعالم مألوفة لدى الطفل أو في مستوى إدراكه»[3].

ومنه فإن الزمان والمكان لهما تأثير كبير في قصص الأطفال، ولا يمكن الاستغناء عنهما في رسم الفضاء الذي تدور حوله أحداث القصة.

5.2 أهداف وأهمية القصة الموجهة للطفل:

أ. الأهداف:

القصة نوع أدبي تحمل في ثناياها العديد من الأفكار والمضامين والمعلومات التاريخية، العملية، الجغرافية، الأدبية الدينية (...)، وقد أكدّ العديد من علماء النفس والتربية أن القصة الموجهة للطفل تحقق أهداف عديدة متمثلة في[4]:

---

[1]. محمد الفتاح أبو معال: أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتعليمهم وتثقيفهم، ص133.

[2].المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3].سعد أبو رضا: النص الأدبي للأطفال أهدافه ومصادره وسماته رؤية إسلامية، ص134.

[4]. ابراهيم محمد عطا: عوامل التشويق في القصة القصيرة لطفل المدرسة الابتدائية، ص 77 78.

- ✓ دعم الجانب الأخلاقي لدى الطفل، بما تتضمنه القصة من معان وقيم مفيدة.
- ✓ تكوين الميل للقراءة، والخروج بها من دائرة الكتاب المدرسي إلى القراءة الحرة.
- ✓ زيادة الثروة اللغوية، من خلال الألفاظ والعبارات والتراكيب الجيدة.
- ✓ مساعدة الطفل في التعبير عن فكره بانطلاق وسلامة.
- ✓ إقدار الطفل على استخدام اللغة استخداما سليما.
- ✓ تنمية الإحساس بالجانب الجمالي للغة.
- ✓ إدخال المتعة والسعادة على الطفل من خلال كشف لغز، أو استغلال ذكاء، او تنمية معلومة قيمة مثالية.
- ✓ تنمية المواهب الفنية لدى الطفل، عن طريق النشاط التمثيلي لأحداث القصة، أو عن طريق التصوير على الورق لبعض الشخصيات، أو أحداث القصة.
- ✓ تنمية الجانب الثقافي والمعرفي.
- ✓ إشباع الميل للعب عند الأطفال، إذ تعكس القصة الجانب المرح من الحياة، كما تبرز الكثير من أنواع العمل المثير فتشبع بذلك مختلف الأمزجة والأحاسيس.

وبالتالي فالقصة وسيلة للترفيه والتسلية، والتنفيس عن رغبات الطفل المكبوتة وإكسابه العادات السليمة وكذلك إثراء رصيده اللغوي والفكري والمعرفي والأدبي.

ب. الأهمية:

أما أهمية القصة فإنها تتجلى في:

تنمية المهارات العقلية من

1. تنمية التركيز والملاحظة.
2. القدرة على التخطيط وتنظيم الأفكار.
3. القدرة على توظيف واستخدام المعلومات.

ثانيا: تزويد الطفل بالمعلومات والخبرات التي تفيده في الحياة نحو:

1. تفريق الطفل بين السلوك الصحيح والخاطئ.

2. التمييز بين الشخصيات الخيرة والشريرة، وكيفية التعامل معها ومع المواقف الصعبة.

ثالثا: تطوير المهارات اللغوية وذلك من خلال:

1. تقويم اللسان عن الخطأ.

2. إثراء الرصيد اللغوي.

3. تحفيز الطفل على المعرفة[1].

يمكن القول أن القصة الموجهة للطفل، تحتل مكانة رفيعة في حياته لما تحمل من فائدة ومتعة وتسلية، وقيم وفضائل سامية، وعادات حسنة تسعى إلى غرسها في نفوس الناشئة.

3.القيم في أدب الطفل:

لا يخلو أي نوع أدبي من تحقيق غاية وبلوغ هدف، فأي كاتب يريد إدراك غايته من وراء كتابته، وهو ذات الأمر مع أدب الطفل. فهو يحوي كما هائلا من القيم والأسرار الجمالية، فالمبدع لا يكتب من أجل الكتابة فقط، بل من أجل تبليغ رسالة نبيلة هادفة لتكوين الناشئة.

1.3 تعريف القيم:

أ. لغة:

حظي مفهوم القيم باهتمام كبير من طرف دارسي اللغة ومن بين المفاهيم نجد:

– في(لسان العرب): «القيمة ثمن الشيء بالتَّقْوِيم. تقول: تَقاوَمُوه فيما بينهم، وإِذَا اِنْقادَ الشيء واستمرّت طريقته، فقد استقام لوجهه»[2].

– في كتاب (العين)، ورد في باب القاف في مادة قوم ما يلي: «القيمة: الملّةُ المستقيمة. وقوله :"وَذلك دينُ القيِّمة" (البينة:5) أي المستقيمة. (...) والقيمة: ثَمَنُ الشَّيء بالتَّقويم. تَقول: تقَاوموا فيما بينَهُم. وإذا انقاد،

[1].ليلى سهل: ماهية القصة الموجهة للطفل، مجلة المخبر، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، بسكرة، الجزائر، العدد 1، مجلد17، 2021، ص351 .352

[2].ابن منظور أبو الفضل جمال الدين: لسان العرب، مج 12، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، 2000، مادة قوم، ص225.

واستمرّت طريقَتُه، فقد استقام لوجهه»[1].

ب. اصطلاحا:

تعددت تعريفات القيم من الناحية الاصطلاحية، وذلك بسبب اختلاف وجهات نظر الباحثين وثقافاتهم وتخصصاتهم، فكل له تعريفه.

عرفها **حاتم جاسم عزيز السعدي** بأنها «مجموعة من الأحكام المعيارية المتصلة بمضامين واقعية يتشربها الفرد من خلال انفعاله وتفاعله مع المواقف والخبرات المتنوعة، ويشترط أن تنال هذه الأحكام قبولا من جماعة معينة لكي تتجسد في سياقات الفرد السلوكية»[2].

وإذا وقفنا على تعريف **محمد عبد الرزاق جاسم** فإنه يرى أنها «مجموعة من المبادئ والقواعد والمثل العليا التي يؤمن بها الناس، ويتفقون عليها فيما بينهم، ويتخذون منها ميزانا يزنون به أعمالهم ويحكمون بها على تصرفاتهم المادية والمعنوية»[3].

فالقيم من خلال التعريفين: هي المعيار أو المقياس الضابط لسلوك الأمم والشعوب وأداة للحكم عليهم، والتي تؤدي إلى الانصياع للمجتمع وقواعده.

2.3 مفهوم التربية:

أ. لغة:

تتضمن التربية دلالات لغوية متعددة، نذكر منها ما جاء في (لسان العرب) **لابن منظور** في مادة (ربب): «ورَبَّ ولَدَه والصَّبِيَّ يُرُبُّهُ رَبًّا، وربَّبَه تَرْبِيبًا وتَرِبَّةً، عن اللحياني بمعنى ربَّاه. وفي الحديث: لكَ نِعمةٌ تَرُبُّها، أي تَحْفَظُها وتراعِيها وتُرَبِّيها، كما يُرَبِّي الرَّجُلُ ولدَه، (...) وترَبَّبَه، وارْتَبَّه، ورَبَّاه تَرْبِيَةً، على تحويل التَّضْعيفِ، وتَرَبَّاه، على تحويل التضعيف أَيْضَا: أَحسَنَ القِيامَ عليه، وَوَلِيَه حتى يُفارِقَ الطُّفُولِيَّةَ»[4].

[1].الخليل ابن أحمد الفراهيدي: كتاب العين، مادة قوم، ص44.

[2].حاتم جاسم عزيز السعدي: القيم التربوية في فكر الإمام الحسين، دراسة تحليلية، وحدة الدراسات المتخصصة في الإمام الحسين في قسم الشورى الفكرية والثقافية، العراق، ط1، 2013، ص30.

[3].محمد عبد الرزاق جاسم: القيم التربوية والمعالجات الإنسانية المتضمنة في القصة القرآنية، جامعة ديالي، كلية التربية الأساسية، 2017، ص06.

[4].ابن منظور: لسان العرب، مج6، ص70.

وتأسيسا على هذا فإن التربية عملية تنموية تسعى إلى بناء وتطوير الشخصية الإنسانية للبلوغ به الحد الكامل المناسب.

ب. اصطلاحا:

تسعى التربية إلى بناء إنسان صالح سوي مستقيم ينفع مجتمعه ونفسه، وينطلق في عمله من أسس ومبادئ وقيم راسخة وقوية، تكون نتيجتها النهائية الخير.

وعرفها **حاتم جاسم عزيز السعدي** في كتابه (القيم التربوية في فكر الإمام الحسين) بأنها «النشاط الفردي والاجتماعي الهادف إلى تنشئة الإنسان فكريا وعقليا ووجدانيا وحسيا وجماليا وخلقيا، وتزويده بالمعارف والاتجاهات والقيم والخبرات اللازمة لنموه نموا سليما طبقا لأهداف الإسلام»[1]. وبذلك فالتربية تهدف إلى تطوير وتنمية شخصية الإنسان وتأهيله للحياة للوصول به للكمال المناسب.

أما القيم التربوية فقد عرفت في المجلة الدولية للأبحاث التربوية بأنها «مجموعة من المعايير التي تحقق الاطمئنان للحاجات الإنسانية ويحكم عليها الناس بأنها حسنة ويكافحون لتقديمها إلى الأجيال القادمة ويحرصون على الإبقاء عليها»[2].

وفي تعريف آخر **لحسين عبروس** هي «تلك التي تراعي الجوانب الخلقية والسلوكية والنفسية»[3]. والتي ترتبط بالحاجات الأساسية للإنسان، فهي ضرورة في الحياة لكي توجهها توجيها صحيحا.

3.3 المكونات الأساسية للقيم:

تتكون القيم التربوية من ثلاث مكونات رئيسية متمثلة في:

أ. المكون المعرفي: يشمل هذا الأخير «جملة من المعارف والمعلومات النظرية، وعن طريقه يمكن تعليم القيم، ويتصل هذا المكون بالقيمة المراد تعلمها وأهميتها وما تدل عليه من معاني مختلفة»[4].

---

[1]. حاتم جاسم عزيز السعدي :القيم التربوية في فكر الإمام الحسين، ص37.

[2]. مساعد ضيف الله الحربي: القيم التربوية الممارسة في المملكة العربية السعودية، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، المملكة العربية السعودية، العدد 2، مج 42، 2018، ص245.

[3]. حسين عبروس: أدب الطفل وفن الكتابة ، دار مدني، د.ب ، د.ط، د.ت، ص47

[4]. محمد السيد حلاوة: الأدب القصصي للطفل منظور اجتماعي ونفسي، ص182.

ويتضمن هذا المكون جملة المعلومات التي تعرفنا بالقيمة وما تحمله من دلالات.

ب. المكون الوجداني: عن طريق هذا المكون «يميل الطفل إلى قيمة معينة، ويتصل هذا المكون بتقدير القيمة والاعتزاز بها، وفي هذا الجانب يشعر الطفل بالسعادة لاختيار القيمة ويعلن استعداده للتمسك بالقيمة أمام الملأ»[1].ويشمل كذلك الأحاسيس والمشاعر الداخلية والانفعالات التي يبديها الطفل.

ج. المكون السلوكي: والقيمة فيه «تترجم إلى سلوك ظاهري، ويتصل هذا الجانب بممارسة القيمة أو السلوك الفعلي والأداء الفسحركي، وفي هذا الجانب يقوم الطفل بممارسة القيمة وتكرارها لاستخدامها في الحياة اليومية»[2]. وفيه تتم الترجمة الفعلية للقيمة عن طريق السلوكيات والأفعال.

4.3 أنواع القيم التربوية:

يصعب إيجاد تصنيف متكامل وشامل للقيم التربوية، وذلك لاختلاف وجهات النظر بسبب اختلاف الفلسفات التي انبثقت منها، وكذلك اختلاف أغراض وأهداف التصنيف، واختلاف تخصصات المصنفين.

وتصنف القيم لعدة اعتبارات وأسس، فيمكن أن تصنف على أساس المحتوى، أو الموضوع الذي تدور حوله، مثل تصنيف **سبرنجر**:

1. القيم الدينية:

هي«التي تقوي ارتباط الطفل بخالقه، وبمن حوله من البشر ليشب على تلك المبادئ الإنسانية الراقية منذ الصغر»[3]. ويتميز الأشخاص الذين يتحلون بهذه القيم بإتباع تعاليم الدين الإسلامي.

2. القيم الاجتماعية:

مجموعة الأخلاق والسلوكيات التي يكتسبها الفرد من المجتمع، و«يعبر عنها اهتمام الطفل وميله إلى غيره من الناس فهو يحبهم ويميل إلى مساعدتهم، ويجد في ذلك إشباعا له»[4].

---

[1]. محمد السيد حلاوة: الأدب القصصي للطفل منظور اجتماعي ونفسي، ص182.

[2]. المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3].حسين عبروس: أدب الطفل وفن الكتابة، ص47.

[4].محمد السيد حلاوة: المرجع السابق، ص187.

ومن بين هذه القيم، مساعدة الآخرين، وشهادة الحق، والعمل التطوعي، كما «يتميز الأشخاص الذين تسودهم هذه القيمة بالعطف والحنان والإيثار»[1].

3. القيم السياسية:

و«تظهر في اهتمام الفرد بالنشاط السياسي وحل مشكلات الناس»[2]. إذ يتميز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة، بالشخصية القيادية وقدرتهم على توجيه الآخرين.

4. القيم الاقتصادية:

وهو «اهتمام الفرد وميله إلى ما هو نافع ويتخذ من العالم المحيط به، وسيلة للحصول على الثروة وزيادتها عن طريق الإنتاج والتسويق والاستهلاك واستثمار الأموال»[3]. أي تعنى بالمنفعة الاقتصادية والمادية، وتسعى إلى الثروة والمال.

5. القيم المعرفية:

و«تكون هذه القيم شاملة لكل ما يحصل عليه الطفل من ثقافة وأفكار ومعارف علمية تؤهله في مجالات الحياة»[4]. يهتم هذا النوع من القيم بتزويد الطفل بمختلف المعلومات والمعارف وذلك لتنمية مداركه، وصقل مواهبه، وتكوين شخصيته.

6. القيم الفنية الجمالية:

للجمال تأثير كبير في حياة الإنسان، وهو الإطار العام الذي تتكون فيه الحضارة، ووجه الوطن أمان العالم حسب ما يرى **مالك بن نبي**، والذي أقر أن المنظومة الثقافية تتشكل من أربع ثيمات أساسية، ومنها التوجيه الجمالي لتكوين الذوق العام السليم، إذ يرى أن الجمال له تأثير كبير على الروح الاجتماعية وشارحا هذه الفكرة بقوله: «أن الأفكار هي المنوال الذي تنسج عليه الأعمال، وهي تتولد من الصور المحسة الموجودة في الإطار الاجتماعي فتنعكس في نفس من يعيش فيه، وهنا تصبح صورا معنوية يصدر عنها تفكيره، فالجمال

[1].محمد السيد حلاوة: الأدب القصصي للطفل منظور اجتماعي ونفسي، ص 187.
[2]. المرجع نفسه، ص183.
[3]. المرجع نفسه، ص186.
[4]. حسين عبروس: أدب الطفل وفن الكتابة، ص48.

الموجود في الإطار الذي يشتمل على ألوان وأصوات وروائح وحركات وأشكال، يوحي للإنسان بأفكاره ويطبعها بطابعه الخاص من الذوق الجميل أو السماجة المستهجنة»[1].

وأدب الطفل له إسهامات كثيرة في الجانب الجمالي، لأنه جزء من التربية. ولهذا من المهم أن نغرس في أطفالنا مفاهيم الجمال، «فأدب الطفل يخلق في عالم الطفل توجهات نحو الجمال، يبرز القدرات المتذوقة ويكشف عن القدرة الإبداعية، كما يستطيع الطفل من خلاله بكل مراحل نموه، أن يكتسب قدرات التذوق حسب كل مرحلة وخصائصها وقيمتها وطبيعة العمل الأدبي المناسب لها»[2].

أي أن أدب الطفل هو الفن الذي يساعد الطفل في بعث وتنمية الحس الجمالي والتذوق الفني لديه، بشرط أن يكون ملائما لتوجهاته العقلية والإدراكية لكي يفهمه ويتذوقه ليكشف غايته، فلا بد من الاستعانة بالقيم الجمالية، وإيرادها في أناشيد الأطفال وقصصهم، ليتعرف الطفل إلى الجمال ويشعر به.

وقد عرفت القيم الفنية الجمالية بأنها الاهتمام الذي يبديه الطفل نحو كل«ما هو جميل من ناحية الشكل أو التوافق أو التنسيق وهو ينظر إلى ذلك العالم المحيط به نظرة تقدير من ناحية التكوين التنسيق والتوافق الشكلي، وليس بالضرورة أن يكون هؤلاء الناس المبدعين وإنما لديهم القدرة على تذوق الجمال الفني»[3]. وهي التي تتوقف عليها قيمة العمل الفني ومستواه سواء في مضمونه أو في شكله.

وللمضمون الجمالي في أدب الطفل أبعاد رئيسية تمثل في:

أ. جمال اللغة:

ومن خلال هذا البعد يستطيع الطفل «أن يتمتع بلغة سليمة، بالإضافة إلى فصاحة اللسان والإبداع في التعبير وتوظيف المفردات من محسنات بديعية والصور البيانية وغير ذلك»[4].كما تسعى إلى تنمية المدارك اللغوية للطفل وإبانة جوانب المجاز.

---

[1].مالك بن نبي: مشكلة الثقافة ، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط4، 1984، ص82.

[2]. نوال مامش: القيم الإنسانية والجمالية في أدب الطفل قصة حكاية عصفور لمحمد شنوفي نموذجا (مذكرة لنيل شهادة الماستر)، كلية الآداب واللغات، جامعة العقيد أكلي محند أولحاج، البويرة،2015- 2016، ص58.

[3]. محمد السيد حلاوة: الأدب القصصي للطفل منظور اجتماعي ونفسي، ص187.

[4]. فاطمة الزهراء وقرنوس: أدب الطفل بين الوظيفة والتلقي (دراسة ميدانية للسنة الخامسة ابتدائي)، مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد العربي بن المهيدي، أم البواقي، 2017- 2018، ص46.

ب. جمال الرسوم المصاحبة للنص:

تعد الصورة أول ما يلفت انتباه الطفل فدائما «ما تستهويه الصور، فإذا ما كانت النصوص الأدبية غنية بالصور فإنها حتما ستترك طابعا جماليا يساعده بتثبيت المعلومة وحفظها في ذاكرته»[1].

فالرسومات لا تقل أهمية عن النص فهذا الأخير يعمل مع الرسومات بطريقة متكاملة، فيترك لها تجسيد قسط من الوقائع والأحداث والمعلومات كما أنها تعبر عما لم يستطع النص التعبير عنه. تتوافق ومستوى الطفل، وتكون مبسطة حتى تترسخ المعلومة في ذهنه.

ج. جمال الخيال

إن أهم ما يميز النصوص الأدبية الموجهة للأطفال، هو الخيال الذي يلعب دورا رئيسيا في تعلق الطفل وانجذابه إليها «فالنصوص الأدبية بأفكارها وتعابيرها تترك بصمة في خيال الطفل، ترسيخ هذه التعابير حس طبيعة مخيلة الطفل»[2]. إذ تباينت من طفل لآخر.

فالجمال والانفعال الجمالي ما هو إلا تلك الرعشة الداخلية والإحساس بالرضا والبهجة التي تعتري المرء نتيجة مؤثر خارجي، سواء كان هذا المؤثر بصريا أو سمعيا أو شميا أو حتى لمسيا وخياليا.

وفي الأخير نخلص إلى أن أدب الطفل نوع أدبي مستحدث من أدب الكبار، وهو كل ما يوجه للأطفال ويعبر عن أحاسيسهم وانفعالاتهم وميولهم ويحقق لهم المتعة والترفيه.

ويكون ضمن أنواع هي: الشعر، المسرح، والقصة. وهذه الأخيرة تعد فنا أدبيا يهدف إلى بث قيم وأخلاق في الطفل، وتعتبر الوسيلة الأكثر تأثيرا في حياته المعرفية والترفيهية.

[1]. فاطمة الزهراء بوقرنوس: أدب الطفل بين الوظيفة والتلقي، ص47.

[2].المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

الفصل الثاني: القيم التربوية والفنية في

(تاجر البندقية وقصص أخرى)

الفصل الثاني: القيم التربوية والفنية في (تاجر البندقية وقصص أخرى).

1.دراسة فنية لمجموعة (تاجر البندقية وقصص أخرى).

1.1 دراسة في المجموعة القصصية

2.1 ملخص قصة تاجر البندقية

3.1 ملخص قصة كنز الشمردل

4.1 ملخص قصة التاجر مرمر

5.1ملخص قصة كيس الدنانير

6.1 ملخص قصة أبو خربوش

2. القيم التربوية في مجموعة (تاجر البندقية وقصص أخرى).

1.2قصة تاجر البندقية

2.2 قصة كنز الشمردل

3.2 قصة التاجر مرمر

4.2 قصة كيس الدنانير

5.2 قصة أبو خربوش

3. القيم الفنية في مجموعة (تاجر البندقية وقصص أخرى).

1.3 الاستهلال

2.3الصور البيانية

3.3 المحسنات البديعية

4.3 اللغة والأسلوب

5.3الرسوم والصور

تمهيد:

إن أغلب كتاب أدب الأطفال على وعي تام بالدور الهام والفعال للقيم التربوية والفنية في حياة الطفل، إذ تشغل جزء لا يتجزأ من الحياة اليومية. من خلال توجيه نشاطه، وتحديد سلوكه، وتنمية شخصيته، كما لها دور في نسج خبراته الإنسانية، وتشكيل أسلوبه وتزويده بالمعارف التي تجعل له القدرة على مواجهة المجتمع وما يقتضيه من صراعات وتحديات خصوصا الثقافية منها، والتي قد تكون بين أفراد أو مجتمعات تصارع في ما بينها لفرض معتقداتها.

وتقدم القصص مادة أدبية في قالب جمالي، يسعى من خلالها الكتاب إلى تفعيل دور القيم التربوية والفنية، وتعزيزها لدى الطفل، عن طريق ما يتم طرحه ومعالجته من أفكار وقضايا بأسلوب شيق وألفاظ سهلة عذبة.

1. دراسة فنية لمجموعة تاجر البندقية وقصص أخرى:

تاجر البندقية وقصص أخرى، مجموعة قصصية موجهة للأطفال من تأليف الكاتب والأديب المصري **كامل كيلاني**، صدرت عن دار تلانتيقيت للنشر بجاية وذلك عام 2018، ووسمت المجموعة بعنوان أول قصة وردت فيها وهي (تاجر البندقية).

أ. الشكل الخارجي:

تميزت مجموعة (تاجر البندقية وقصص أخرى) بشكل مستطيل وحجم صغير، يقدر ب 12سم 19.5سم. فالناظر في الغلاف الخارجي للكتاب، يترائى تفاصيل دقيقة تحمل في طياتها أحداث تجسدت في قصة (تاجر البندقية)، حيث يتوسط الغلاف صورة مكبرة لرجل توحي إلينا بأنه تاجر من علية القوم وسراة الناس، يرتدي ملابس بنفسجية اللون[1]، دلالة على الفخامة والثراء حيث كان لبس اللون البنفسجي قديما يقتصر على الملوك والأمراء والطبقة المخملية في المجتمع. تتميز ملامح وجهه بعينين واسعين زرقاوين، يعلوهما حاجبان مسطران خشينين متوازيين، وأنف كبير، وشفتان ورديتان، ولحية وشارب وشعر طويل، يحمل في يده اليمنى ريشة رمادية اللون، تبدو عليها آثار الحبر من الأسفل، أما في يده اليسرى فيحمل رسالة ذات لون رمادي أيضا، ونظرة السعادة والفرح تعلو محياه، وتشكل هذه الصورة البؤرة الرئيسية للغلاف.

[1].نقلا عن غلاف المجموعة القصصية تاجر البندقية وقصص أخرى.

يوجد خلف الرجل مجموعة من البيانات الكبيرة الضخمة التي توحي بجمال المدينة وروعة مناظرها وموقعها، وبالطابع المعماري الفريد من نوعه، تتخلل الصورة جسر ذو شكل مقوس تجري من تحته مياه، وهذا ما تبدو عليه مدينة البندقية في الحقيقة. أي أن صورة الغلاف ترتبط ارتباطا وثيقا بالعنوان وتجسد تماما الإطار المكاني لمضمون السلسلة.

تتوسط واجهة الكتاب من الأعلى الفئة العمرية الموجهة لها هذه القصص وهم الأطفال، فورد "سلسلة أدب الأطفال" كتبت بلون الأبيض في إطار باللون الأصفر لجذب الانتباه. أما في الأسفل فنجد اسم الكاتب **كامل كيلاني**، وتحته عنوان المجموعة (تاجر البندقية وقصص أخرى) يتوسطان واجهة الكتاب، موجودتان داخل إطار يفصل بينهما خط، وجاء اسم الكاتب باللون الأسود بينما عنوان المجموعة بلون بنفسجي فاتح، وظهر مكان الطبع في منتصف أسفل الواجهة "دار تلانتيقيت".

كتبت القصص في أوراق من النوع الخشن وبخط غليظ وواضح، وبتشكيل أغلب الحروف من أجل تمكين الفئة العمرية الموجهة إليها من القراءة والفهم بكل سهولة وسلاسة.

ب. الوصف الطباعي:

تضم الصفحة الأولى بعد الغلاف: اسم المؤلف، عنوان السلسلة، دار النشر. وفي الصفحة التي تليها كتبت معلومات عن دار النشر والبريد الإلكتروني وبعض المعلومات الأخرى على غرار ما يوجد في أي كتاب آخر.

و بدخولنا إلى متن السلسلة نجد خمسة قصص مرتبة على النحو التالي: «تاجر البندقية، كنز الشمردل، التاجر مرمر، كيس الدنانير، أبو خربوش»[1].

وردت السلسلة في 140 صفحة، تحمل في طياتها مجموعة من القيم التي تسعى إلى غرسها في نفوس الناشئة، وكل قصة مرفوقة بمجموعة من الصور المعبرة عن الأحداث وهو ما من شأنه أن يسهم في فهم واستيعاب مضمونها، واختتمت السلسلة بفهرس المواضيع.

أما الواجهة الخلفية فقد عرض فيها الكاتب ملخص عن قصة تاجر البندقية باللون الأسود، متسائلا عما سيفعله **باسنيو** في سبيل إنقاذ صديقه **أنطونيو**. كما وردت كذلك عناوين المجموعة القصصية بالترتيب.

[1]. نقلا عن غلاف المجموعة القصصية تاجر البندقية وقصص أخرى.

2.1 ملخص قصة تاجر البندقية:

أنطونيو و**باسنيو** صديقان حميمان من أثرياء وعلية مدينة البندقية، عرفا بأخلاقهما الفضيلة وتجارتهما الرابحة. بدأت أحداث القصة مع طلب **باسنيو** سلفة من صديقه قدرها ثلاثة آلاف درهم، وذلك بعد خسارة أمواله كلها في إحدى الاستثمارات، وهو ما جعله عاجز عن تسديد ديونه وإتمام مراسم زفافه.

ورغم عدم توفر المبلغ عند **أنطونيو** إلا أنه بادر لمساعدة صديقه عن طريق الاقتراض من **شيلوك**، الذي اعتبرها فرصة مناسبة للانتقام من الصديقين، فوافق على السلفة مقابل توقيع **أنطونيو** على عقد ينص على قطع رطل من لحم **أنطونيو** في حالة عدم تسديد الدين. لكن **باسنيو** رفض مضمون العقد، في حين صمم **أنطونيو** لاعتقاده أن سفنه ستعود محملة بالبضائع وتحقق له الربح قبل وصول موعد استحقاق الشرط.

بعد أخد المال توجه **باسنيو** إلى سكن **برشا** محبوبته التي كانت تستقبل الخطاب وتعطيهم فرصة اختيار الصندوق الملائم من أجل الفوز بحبها، وهو ما حدث حيث استعجل **باسنيو** لاختيار الصندوق الرصاصي اللون وبعد فتحه تفاجئ بصورة **برشا**، وهو ما يعني فوزه بقلبها.

لكن هذه الفرحة لم تدم حيث وصلت الأخبار أن سفن **أنطونيو** تحطمت وأن تجارته ضاعت. و**شيلوك** يطالب بأمواله عن طريق العدالة. ورغم العديد من محاولات الصلح إلا أنه ظل مصمما على شروط العقد.

فكرت **برشا** بخطة لإنقاذ الصديقين، فتنكرت بزي محام وبكل ذكاء أخبرت **شيلوك** أن القانون معه والمحكمة ستحكم لصالحه، ويجب أن يقطع رطلا من لحم **أنطونيو** دون سيلان قطرة دم منه. وهو الأمر الذي عجز عنه **شيلوك** ليخرج مهزوما مدحورا.

بعد المحكمة اقترب **باسنيو** من المحامي لشكره على ما قام به لينقذ صديقه، ويعطيه حق أتعابه لكن المحامي طلب الخاتم الذي أهدته إليه **برشا**، وبعد تردد طويل أعطاه للمحامي.

عاد الصديقان **لبرشا** التي لاحظت عدم وجود الخاتم في يد **باسنيو**، وعبرت عن حزنها لعدم تقديره لقيمة الهدية ليتدخل **أنطونيو** ويخبرها بما حدث، لكنها أخبرتهم بالحقيقة الكاملة.

3.1 ملخص قصة كنز الشمردل:

تدور أحداث قصة (كنز الشمردل) حول التاجر **عمر**، الذي عرف باستقامته وكرمه وعدله ونزاهته، وعاش حياته راضيا مسرورا، رزقه الله بثلاثة أولاد هم: **سالم**، **سليم**، و**جابر**.

عرف الأخوين الأكبر والأوسط **سليم** و**سالم** بالأنانية وحب النفس وكانا مثلا في الشر والغدر، أما الأصغر فقد كان صورة صادقة عن أبيه. وهو ما جعل الأب يخشى على **جابر** من مكر أخويه، فقسم أمواله بينهم بالسوية لكن لم يمض عام واحد حتى أنفق **سالم** و**سليم** كل ما ورثاه من والدهما وطالت يدهما مال أمهما، أما **جابر** استثمر ماله ونمت تجارته وأصبح يمتلك ضعف ما ورث، لذلك أصبح محل أطماع أخويه فلم يبخل عليها بشيء بل واستأمنهما على تجارته بعد خروجه للعمل.

وما إن انتهى العام الثاني، حتى ظفر **جابر** من تجارته أموالا طائلة عزم على إثرها العودة إلى الوطن، لكن في طريق العودة نهب مجموعة من اللصوص وقطاع الطرق كل ما يملك وعاد خالي الوفاض لبيته. ليجد أخويه قد بددا كل ما أمنهما عليه وقررا الفرار هربا من مسؤولية العناية بوالدتهما.

بعد ذلك استأنف **جابر** حياته وعمل بالصيد ليطعم والدته وظل كذلك حتى انقضت ثلاث أعوام، بعدها عاد كل من **سالم** و**سليم** أين ضاقت بهما الدنيا ولم يجدا سوى العودة لأخيهما الذي صار ينفق على أكلهما ومتطلباتهما.

وفي يوم من الأيام وبينما كان **جابر** يصطاد صادف شيخا طاعن في السن يريد إلقاء نفسه في البحر وطلب من **جابر** إنقاذه وهو ما حدث حيث رمى الشيخ نفسه. ورمى **جابر** شبكته لإنقاذه لكن الشيخ غرق وتوفي ولكن سحب شبكته محملة بكل ما لذّ وطاب.

وفي اليوم الموالي حدث ذات الشيء واستمر الحال على هذا المنوال إلى أن ظهر ساحر ليتحدى **جابر** وهنا تبدأ رحلته مع كنز الشمردل، والتي دامت عامين وعبر سبعة أبواب، لكنه في الأخير حصل على الكنز، ليكافئه الساحر بأربعين بغلة محملة بأثمن الحلي والجواهر وخرجا يطلب منه ما يشاء دون أن ينسى ذكر اسم الله، ليعيش الجميع في سعادة وهناء.

4.1 ملخص قصة التاجر مرمر:

في بلاد الصين البعيدة كان هناك تاجر يدعى **مرمر** يعيش حياة سعيدة وسط أسرته المكونة من زوجته **ياسمين** وابنه **صفاء**، في يوم من الأيام مر موكب من جانب البيت فخرج الطفل ليشاهد العروض المقدمة لكنه ظل طريق العودة، تفطن الأبوين بعدها لضياع الطفل وهنا تبدأ رحلة البحث عنه.

سافر الوالد إلى عاصمة الصين مع صديق له لممارسة التجارة والبحث عن ابنه، فاستأجرا محلا وربحت تجارتهما وظل يتراسل مع زوجته **ياسمين** ليسمع الأخبار عن عودة **صفاء**، لكن بعد مدة انقطعت الرسائل من جانب **ياسمين** وهو ما جعله يبيع حصته من الشركة ويعود إلى مسقط رأسه.

في طريق العودة اشتد على **مرمر** عناء السفر فتوقف لأخذ استراحة قصيرة لكنه نام نوما عميقا، وبعد استيقاظه عثر على حزاما يحتوي على الكثير من المال، لكنه لم يفرح بها وفكر بعائلته وطفله المفقود، وأعادها إلى صاحبها **بدر** دون أن يأخذ فلسا واحدا.

وقادته قصة الحزام إلى رواية قصته على صاحبه **بدر** الذي نادى شخصا تهيأ **لمرمر** أنه ابنه، وبعد فحص كتفه وجد الوحمة التي تميزه، وهنا تأكد **مرمر** أن ابنه **صفاء** عاد إلى حضنه، وتنتهي القصة بزواج **صفاء** من ابنه **بدر رجاء** ويعيش الجميع في سعادة.

5.1 ملخص قصة كيس الدنانير:

كان **لجحا** جار شديد الفضول، سيء الخلق ودائما ما كان يتجسس عليه، في يوم من الأيام قرر أن يعطيه درسا لا ينسى، فدبر حيلة وكانت حيلته أن يدعو الله بصوت مسموع كلما رأى جاره يطل عليه وكان دعاءه أن يمنحه الله ألف دينارا إلا واحدة لا يزيد ولا يقل، فلما سمع الجار دعوة **جحا** ألقى له كيسا به ألف دينار إلا واحدة في حجرته، جزع الفضولي عندما رأى الفرحة في عيني **جحا** تشعان فرحا وهو يقلب الدنانير ويعدها دينارا دينارا، وتملكه الخوف حين سمعه يحمد الله على تحقيق رجائه.

هم الرجل ليخبر **جحا** بتجسسه وأنه كان يمزح معه حين ألقى كيس الدنانير، لكن **جحا** تظاهر بالغباء وسلما أمرهما للقضاء. الذي حكم على جاره بالاعتذار من **جحا** بسبب تجسسه. أعاد له **جحا** الكيس وأصبح منذ ذلك الحين شخصا آخر تائب عن الفضول ومثالا للرجل الذي لا يشغل نفسه بما لا يعنيه.

6.1 ملخص قصة أبو خربوش:

تحكي قصة (أبو خربوش) عن سلطان القرود البطل المهتم بقضية العلم والتعليم في مجتمعه، في إحدى الأيام مرض السلطان فاستدعى وزيره **همبوش** وأمره بإحضار الطبيب، لكن دواؤه كان في جزيرة بعيدة تطلب إحضاره الطيران وهو ما حدث فقد سافر الطيار إلى الجزيرة وأحضر الدواء وشفي على إثرها السلطان. والذي طلب فتح مدرسة جديدة تجمع مختلف العلوم والمعارف وقبلة لطالبي العلم الذين جاؤوا من كل حدب وصوب في مختلف وسائل النقل.

بعدها قام الوزير بأمر من السلطان **أبو خربوش** بزيارة للمدرسة وتقديم هدايا للمتفوقين.

3. القيم التربوية في مجموعة (تاجر البندقية وقصص أخرى):

1.3 قصة تاجر البندقية:

لا شك أنه في قصة تاجر البندقية قيما تربوية وجب التوقف عنها، ونذكر منها:

أ. قيمة الصداقة:

الصداقة هي علاقة اجتماعية تربط بين شخصين أو أكثر، وقد عرفها **محمد السيد عبد المنصف الوزير** في مقاله (الصداقة بين أرسطو والغزالي) بأنها «علاقة عطف ومودة بين الأشخاص، تقوم على الاختيار والتفضيل، منشؤها التعاطف والمشاركة في الميول، وأساسها المساواة تقومها الألفة والمخالطة»[1]، وكذلك المشاركة في السراء والضراء وبذل الجهد والعطاء، فالصديق الحق هو الذي يكون بجوار صديقه وقت الشدة ولا يتخلى عنه.

ولعل صداقة خير الأنام **محمد صلى الله عليه وسلم** والصحابي الجليل **أبي بكر الصديق** رضي الله أعظم مثال عن الصداقة الحقيقية، إذ «تتجلى لنا الصداقة في أوضح صورها في **الصديق** رضي الله عنه، ومواقفه مع **النبي** صلى الله عليه وسلم، سواء في الهجرة أو غيرها، حتى أنه هو الذي طلب الصحبة من **النبي** صلى الله عليه وسلم، فقال الصحبة يا رسول الله، ثم بكى لما وافق **النبي** صلى الله عليه وسلم كما تقول السيدة **عائشة** رضي الله عنها:

[1]. محمد السيد عبد المنصف الوزير: الصداقة بين أرسطو والغزالي موافقات ومفارقات، جامعة الأزهر، د.ب، العدد 37، د.م، د،ت، ص10.

«فو الله ما شعرت قط قبل ذلك اليوم أحدا يبكي من الفرح، حتى رأيت **أبا بكر** يبكي يومئذ»[1].

وتتجلى قيمة الصداقة في قصة (تاجر البندقية) من خلال العديد من المواقف أبرزها:

- موقف أنطونيو حين طلب منه **باسنيو** قرضا من أجل إتمام مراسم زفافه، حين قال له «لست أدخر وسعا في تحقيق أمانيك»[2]. وذلك بالرغم من عدم امتلاك **أنطونيو** للمال واضطراره للاستدانة من **شيلوك،** الذي عرف بالربا وبالبخل وقساواة القلب حيث طلب رطلا من لحم **أنطونيو** كشرط في حال عدم سداد الدين.

وهو ما يدل على الرابطة القوية بينهما والتي تجعل الشخص يضحي من أجل تحقيق أماني صديقه. فيقول **كامل كيلاني**: «كان **باسنيو** و**أنطونيو** كما قلت، خير مثال لصديقين المتحابين اللذان لا يدخر أحدهما أي جهد في إسعاد الآخر، وكان يتحدث عنهما الناس بأنهما روح في جسدين»[3].

- كما تظهر هذه القيمة في موقف **باسنيو** عندما أصر **شيلوك** على قطع رطل من لحم **أنطونيو،** إذ يقول «كن على ثقة يا صديقي من أنني لن أدعك فريسة لهذا الرجل العنيد، سأعطيه لحمي ودمي، وعظامي فداء لك سأريق آخر قطرة من دمي قبل أن يريق قطرة من دمك»[4].

فقد جعل **باسنيو** نفسه وجسده فداء لصديقه **أنطونيو،** فالصديق الحق هو الذي يكون بجوار صديقه وقت الشدة ولا يتخلى عنه.

ب. قيمة الوفاء:

الوفاء من القيم الأخلاقية التي تدعم الثقة بين الناس، والوفاء صدق في القول والفعل، وجعله الله قواما لصلاح الأمور.

فنجد في قول الله تعالى في سورة الإسراء : ﴿**وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا**﴾ [5]. فالعهد مسؤولية على الفرد وواجب عليه أن يفي به ولا يخلفه، ويلتزم بكل شروطه.

---

[1]. لؤي علي: الصداقة بين النبي وأبي بكر تتجلى بأوضح صورة في الهجرة، 20 أغسطس 2020، 5:11، نقلا عن موقع اليوم السابع على الرابط: http://www.youm7.com، 2023/06/04، 00:03.

[2]. كامل كيلاني: تاجر وقصص أخرى، دار تلانتيقت، بجاية، د.ط، 2018، ص09.

[3]. المصدر نفسه، ص07.

[4]. المصدر نفسه، ص37.

[5]. سورة الإسراء: الآية 34.

ومن بين المواقف التي تدل على قيمة الوفاء في قصة تاجر البندقية نجد:

- وفاء **برشا** بوصية أبيها والمتمثلة في عدم الزواج إلا من الشخص الذي يختار الصندوق الصحيح، رغم أنه كان من الممكن أن تخلف بوعدها ولا تنفذه، وخاصة أنها أرادت أن تتزوج بمن يريده قلبها وهو **باسنيو**.

لكنها اختارت الوفاء لوصية أبيها على حساب اختيار قلبها إذ «أمرها أبوها، وهو على فراش الموت أن تترك الصناديق الثلاثة حيث هي وحذرها أن تفتحها (..) وحتم عليها أن تترك لخاطبها اختيار صدوق منها، فإذ فتحته ورأت صورتها. التي وضعها أبوها. رضيته زوجا لها»[1].

- كما يتجلى الوفاء واضحا في موقف **باسنيو** حين ترك **برشا** وهرع مسرعا إلى البندقية لإنقاذ صديقه، إذ «ركب السفينة ليلا ومعه حاشيته (حراسه وخدمه) لينقذ صديقه **أنطونيو** قبل فوات الوقت»[2].

فباسنيو لم يفكر في حبيبته ولا موقفها بل سارع لإنقاذ صديقه والوفاء بعهد صداقتهما.

- كما يتضح الوفاء في إعطاء **برشا** لمالها وثروتها **لباسنيو** من أجل إنقاذ صديقه قائلة له: «لقد أخبرتك يا عزيزي **باسنيو** أن كل ما أملك أصبح ملكا لك فخذ من المال ما تشاء وأد لدائنك: **شيلوك** ما على صديقك من دين»[3]. **فبرشا** لم تأبه لا لمالها ولا لأملاكها وجعلتها فداء لدين **باسنيو** في سبيل إنقاذ صديقه من الدين.

ج. قيمة القناعة:

حث **النبي** صلى الله عليه وسلم على قيمة القناعة، وبين أنها طريق النجاح والسعادة في قوله: «قد أفلح من أسلم، ورزق كفافا، وقنعه الله بما أتاه»[4].

وهي قيمة أخلاقية حرص **الرسول** صلى الله عليه وسلم على غرسها وترسيخها في نفوس المسلمين، وتعرف بأنها «أن ترضى بما قسم الله لك في هذه الدنيا قل هذا أو أكثر، وتفوض أمرك لربك، وتعلم أنه أعلم وأرحم بك من نفسك»[5].

---

[1] .كامل كيلاني: تاجر البندقية وقصص أخرى، ص23.

[2] .المصدر نفسه، ص33.

[3]. المصدر نفسه، ص32.

[4].الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري: صحيح مسلم، كتاب الزكاة، باب في الكفاف والقناعة، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1999، رقم الحديث 125 (44/43)، ص730.

[5].عبد الإله بن إبراهيم بن داود: القناعة، دار الصميعي، د.ب، د.ط، د.ت، ص11.

وحث القرآن الكريم عليها في العديد من المواقف منها في سورة الحج. فيقول عز وجل: ﴿**وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ**﴾ [1].

وقد ظهرت قيمة القناعة في قصة تاجر البندقية من خلال مقطع واحد فقط، والمتمثل في:

– وضع والد **برشا** لصورتها في الصندوق الرصاصي دون الصندوقين الفضي والذهبي، ليفوز بها الإنسان القنوع غير الطماع، وبالتالي سيحافظ عليها وعلى ثروتها، فوالد **برشا** أراد لها عريسا لا ينساق وراء المال ولا المظاهر الخداعة. وهو ما حدث بالفعل فد اختار **باسنيو** الصندوق الرصاصي قائلا: «لن يخدعني بريق الذهب والفضة على أصالة الرصاص وفائدته، وخلوه من البهرج الخادع الخلاب»[2].

د. قيمة الرحمة:

الرحمة فضيلة عظيمة حثت عليها جميع الأديان السماوية، ودعت جميع الكتب المقدسة، ولها العديد من الصور والمعاني فهي الرأفة في التعامل مع جميع الكائنات. والإنسان الرحيم بغيره يستحق الفوز برحمة الله تعالى، بدليل قوله صلى الله عليه وسلم «الراحمون يرحمهم الله، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء»[3].

تختلف الشخصيات الإنسانية في درجة امتلاكها لخلق الرحمة، إذ يمكن أن تتجلى في شخصيات معينة، في حين أخرى تحتاج إلى تعزيزها وتطويرها، و**شيلوك** من بين الشخصيات التي لا تعرف الرحمة طريقا إلى قلبه، «قد تملك نفسه الحقد، وأعمته شهوة الانتقام من عدوه عن الرحمة والعفو»[4].

فقد أصر أن يقتطع رطلا من لحم **أنطونيو** رغم توسلات الجميع له، بما فيهم قاضي المدينة، ولم تجد معه كل المحاولات، بما فيها عرض دفع أضعاف قيمة المال أو القرض الذي اقترضه **أنطونيو** منه، ويتجلى ذلك في المقطع التالي: «فإذا أعطيناك ستة ألاف من الدنانير في مقابلة ثلاثة ألاف التي أقرضتنا إياها، فماذا أنت قائل؟»[5]. لتلقنه **برشا** درسا وهي متنكرة في هيئة قاض عن الرحمة.

---

[1].سورة الحج: الآية 36.

[2].كامل كيلاني: تاجر البندقية وقصص أخرى، ص29.

[3]. أبو داوود سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني: كتاب الأدب، باب في الرحمة (440/4)، رقم الحديث 4943.

[4].كامل كيلاني: المصدر السابق، ص 35.

[5].المصدر نفسه، ص 36.

و**كامل كيلاني** في حديثه عن الرحمة يقول: «إن الرحمة تضاعف السعادة، ولها فضل مزدوج، فهي تسعد الراحم والمرحوم جميعا، وقد أوصتنا الأخلاق والشرائع أن نأخذ بأسباب الرحمة والغفران والصفح لتصبح الحياة فردوسا»[1].

و**شيلوك** لم يأخذ بهذه الأسباب، وأصر أن يقتطع رطلا من لحم **أنطونيو**، لتنقلب القضية عليه وتصادر كل أملاكه فالسلوك الذي يخلو من الرحمة لا يليق بالإنسان، الذي جعله الله خليفة في الأرض ليعمرها بالخير والقيم الفاضلة، وعلى رأسها الرحمة.

2.3 قصة كنز الشمردل:

أ. قيمة العدل في الميراث:

من المبادئ التي نادى بها الإسلام وحرص عليها ورغب فيها مبدأ العدل، فقد ورد في سورة النحل قوله تعالى: ﴿**إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ**﴾[2].

فالآية الكريمة جامعة لجميع معاني العدل في الأحكام والعبادات والمعاملات، والعدل في الميراث من بينها، فالإنسان إذا مات وبقي ماله فيؤول إلى ورثته، والذي هو حق لكل الأقارب من الأصول، ويقسم بشرع الله.

وهذا ما جاء في الآيتين 7 و8 من سورة النساء: ﴿**لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا (7) وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا**﴾[3]. حيث أوجب توريث النساء والرجال ولم يفرق بين صغير أو كبير ولا ذكر وأنثى.

وهذا ما فعله التاجر **عمر** عندما أحس بقرب أجله، «قسم أمواله بينهم بالسوية، بعد أن أعطى أمهم نصيبها من الميراث»[4].

---

[1].كامل كيلاني: تاجر البندقية وقصص أخرى، ص 38.

[2].سورة النحل: الآية 90.

[3] .سورة النساء: الآية 7 8.

[4].كامل كيلاني: المصدر السابق، ص48.

وبهذا حفظت حقوق الورثة، وأخذ كل ذي حق حقه، فمنهم من باع ما ورثه وهم **سالم** و**سليم**، فلم «يمض عام واحد حتى باع أخواه كل ما ورثاه من مال أبيهما وأنفقاه فيما لا ينفع»[1]. أما الأخ الأصغر **جابر** «فقد استطاع أن ينمي ثروته بجهده واجتهاده، فربحت تجارته ونمت»[2].

وهنا تتجلى فائدة الميراث، فالمال الذي ورثه **جابر** من أبيه دفعه للاجتهاد والنشاط من أجل نفسه ومستقبله وأسرته، لتنمو تجارته وتتضاعف أرباحه.

ب. قيمة الصبر:

يتعرض الإنسان في حياته لمجموعة من الصعاب والمشاكل ما بين المعقدة والبسيطة وبين السهلة والصعبة، فيحتاج إلى الصبر ويكون على أوجه:

1. الصبر على الطاعة:

إن النفس بطبيعتها تنفر من الكثير «من العبادات فهي تكره الصلاة بسبب الكسب وإيثار الراحة، وتكره الزكاة بسبب الشح والبخل، وتكره الحج والجهاد للأمرين معا، وتكره الصوم بسبب محبة الفطر وعدم الجوع»[3].

فالطاعة تحتاج إلى صبر حتى تؤدى كما أمر الله، ولاسيما منها الشاقة كالصوم مثلا، فهو شاق على النفس ويحتاج إلى مجاهدة.

2. الصبر على الابتلاء:

أحد أنواع الصبر وهو أن«يحبس اللسان عن الشكوى إلى غير الله تعالى، والقلب عن التسخط والجزع والجوارح عن لطم الخدود وشق الجيوب ونحوها»[4].

فعند الابتلاء يظهر الصابر من الساخط، وتكشف حقائق النفوس، والله حتما سيجازي الصابرين ثوابا بغير حساب ودليل ذلك قوله تعالى: ﴿**إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ**﴾[5].

---

[1]. كامل كيلاني: تاجر البندقية وقصص أخرى، ص48.

[2]. المصدر نفسه، ص49.

[3]. ندا أبو أحمد: الكتاب الجامع لفضائل فضل الصبر، شبكة الألوكة، ص39.

[4]. المرجع نفسه، ص40.

[5]. سورة الزمر: الآية10 .

3. الصبر على المعصية:

يتجلى هذا النوع من الصبر من خلال «حبس النفس عن متابعة الشهوات و الوقوع فيما حرم الله»[1]. فإذا حبس الإنسان نفسه عنها، وصبر على ذلك كان خيرا له في دنياه وآخرته. حيث يلتجأ الإنسان إلى الصبر ويتخذه وسيلة ليداوي آلامه وجروحه، وهذا ما فعله **جابر** حين غدر به «فلما رأى **جابر** ما جلبه أخواه من الشقاء عليه وعلى نفسيهما، وما ألحقاه من الأذية بأمهما، اعتصم بالصبر وسلم أمره لله»[2].

فلم يهتم **جابر** بما فعلاه أخويه، ولم يسع لرد أذاهم والانتقام منهم ولم يبادر بالسيئة بل صبر على ذلك.

ج. قيمة التسامح:

التسامح من أكبر مراتب القوة، فلا يقوى على التسامح إلا من يمتلك الرحمة بداخله، ولا يمتلكها إلا ذو الحكمة. وخير قدوة في تجسيد هذه القيمة هو رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم ولعل حادثة يوم فتح مكة من أبرز مظاهر الرحمة والتسامح والعفو.

فقد دخل نبينا الكريم مكة فاتحا منتصرا دون إراقة دم المشركين ممن طاردوه، وهجروه وحاربوا ما أتى به من الحق واتهموه بالباطل. فقابل السيئة بالحسنة والجور والظلم بالعفو والتسامح ونادى في مكة اذهبوا فأنتم طلقاء.

وهذا بالضبط ما فعله **جابر** مع أخويه **سالم** و**سليم** فقد «قابل إساءتهما بالصفح وغدرهما بالغفران (...) فقال لهما هاشا باشا إن الأخ لا يفرط في أخيه، ولست أستطيع أن أعيش بعيدا عنكما»[3].

فالتسامح من أهم القيم التي تحل السلام، وتنشر الوئام وتمكن الأشخاص من التعايش في جو يخلو من الشحناء وتملأه الرحمة وطيبة النفس.

د. قيمة الإرادة والعزيمة:

النجاح هو الغاية التي يسعى إليها أي شخص، ولا يكون ذلك إلا بالإرادة والعزيمة وفي رحلة الوصول إليه تتعرض للكثير المواقف والأحداث التي يكتب له الفشل فيها بسبب افتقاره لأهم مكونات النجاح، مثل **جابر**

---

[1]. ندا أبو أحمد: الكتاب الجامع لفضائل فضل الصبر، ص40.

[2]. كامل كيلاني: تاجر البندقية وقصص أخرى، ص49.

[3]. المصدر نفسه، ص50.

الذي لم يسمع كلمة الشيخ فكتب له الفشل ولم تتكلل محاولاته بالنجاح رغم اجتيازه لكل العقبات ماعدا السابعة منها.

وهنا «عاتبه الساحر على مخالفته قائلا: لقد تخيطت يا **جابر بن عمر** كل ما لقيته من عقبات (..) فما بالك – يا ابن أخي- أن تضيع في الخطوة الأخيرة كل ما كسبته في المراحل السابقة؟ ألا ليتك وعيت النصح فبلغت كل ما تريده»[1].

فبالرغم من إخفاق **جابر** في الحصول على الكنز في المرة الأولى، إلا أنه أصر عليه في المرة الثانية، والمقطع التالي يبين ذلك «ولما انقضى العام، عاد الساحر إلى الكنز، وحاول أن يذكر جابر ما أوصاه به في العام الماضي، فقال له **جابر** متحمس، كلا يا عم كلا، لا تخشى علي النسيان فما تزال أثار الضرب ظاهرة على جسدي إلى اليوم ولا تزال عالقة بذهني ما حييت، ولن ترى مني في هذه المرة إلا ما يسرك»[2].فبفضل العزيمة والإرادة التي يمتلكها **جابر** وما بذله من جهد، استطاع الوصول إلى مبتغاه وهو الحصول على كنز الشمردل.

هـ. قيمة الشجاعة:

لقد كان العرب وغيرهم يفتخرون بالشجاعة والإقدام، ويرددون الأشعار والدواوين فيمن يتصف بالشجاعة. ومن بينها ما قال **أبو تمام** في شجاعة **المعتصم**:

أسد العرين إذا ما الروع صبحها ***** أو صبحته ولكن غابها الأسل

تناول الفوت أيدي الموت قادرة ***** إذ تناول سيفا منهم بطل[3]

فأبي تمام يمدح شجاعة **المعتصم** ومن معه، مؤكدا أنهن أسود لا يخشون الموت. وبذلك فالشجاعة هي القدرة على مواجهة الصعاب والمخاطر بإيمان وصبر، وهذا ما فعله **جابر** في رحلته للوصول إلى الكنز فقد «سمع هتاف حراس الكنز وثنائهم على ما أظهره من شجاعة وما ظفر به من توفيق»[4].

[1].كامل كيلاني: تاجر البندقية وقصص أخرى، ص73 74.

[2]. المصدر نفسه، ص74.

[3].لطيفة ابراهيم الرشيدي: المعاني المديحية عند أبي تمام، المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات ، المملكة العربية السعودية، ع23، م3، 2021،ص92.

[4].كامل كيلاني: المصدر السابق، ص75.

فمن لا يجد في نفسه الشجاعة الكافية للمخاطرة لن يحقق شيئا في حياته، وهذا ما فعله **جابر** فقد خاطر بحياته مرتين في سبيل الحصول على الكنز، وهذا كله بفضل شجاعته وقوته.

3.2 قصة التاجر مرمر:

أ. قيمة الصبر:

إن البنون زينة من زينة الحياة وهبة من الله تعالى، ولا يقدر قيمتها بحق إلا من حرم منها أو فقدها، يقول الله تعالى: ﴿**لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاثًا وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ (49) أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيمًا إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ**﴾[1].

وفقدان فلذة الكبد مصيبة جليلة لا يقوى عليها إلا النفس الصابرة الراضية بقضاء الله. وخير مثال على ذلك هو النبي **يعقوب** عليه السلام حين فقد أحب أبنائه إليه **يوسف** عليه السلام، بعد أن تآمر عليه إخوته فبكى نبي الله **يعقوب** حتى ابيضت عيناه وفقد بصره. ورغم ذلك كانت ثقته بالله كبيرة، فقد ظل يدعو الله أن يجمع بينه وبين ولده. ولم يعترض على قضاء الله وقدره وظل صابرا محتسبا.

فالصبر ملاذ المسلم عند الابتلاءات، وهو مفتاح الفرج لكل شيء، وجاء ذكره في القرآن الكريم في عدة مواضع وقرنه بالخيرات والدرجات العلى. قال تعالى: ﴿**فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا إِنَّا نَسِينَاكُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (14)**﴾ [2].

وفي ظل الحديث عن الصبر على فقدان الأبناء وحجم الألم والمعاناة من جراء ذلك، نجد قصة التاجر **مرمر** وزوجته **ياسمين** اللذان فقدا ولدهما الوحيد **صفاء**، وتملك قلبيهما الحزن والألم جراء هذا الامتحان الصعب الذي وقعا فيه، فكيف يمكن لأم أن تقبل ضياع ولدها بعد أن كابدت ألم الحمل والولادة. وكيف لأب أن يتحمل ضياع وحيده، فكانت «الساعات تمر والأيام، والشهور تكرّ والأعوام، و**صفاء** غائب عن العيون، مجهول المكان، و**مرمر** و**ياسمين** غارقان في الأحزان»[3].

[1].سورة الشورى: الآية 49 50.

[2].سورة السجدة: الآية 14.

[3].كامل كيلاني: تاجر البندقية وقصص أخرى، ص84.

وبعد الصبر يأتي الفرج، فالذي أعاد **يوسف** إلى حضن أبيه ليس بعاجز عن أن يرد **صفاء** لوالديه، والمقطع التالي يبين ذلك:«**ياسمين** فرحانة بلقاء ولدها وزوجها

ياسمين كادت تيأس من لقائهما

ياسمين تحمد الله على نجاتهما وسلامتها»[1].

ففي الصبر عناء ومشقة وما يعقبه يكون الفرح والسرور.

ب. قيمة العمل:

العمل عبادة وشرف للإنسان وسبيل لكسب الحلال، ومحاربة للفقر و وسيلة لعمارة الأرض التي استخلف الله فيها الإنسان وأمره أن يعمرها، ويقول تعالى: ﴿**هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ (15)**﴾[2].

فالأرض هيئها وسخرها الله للإنسان، لذا ينبغي أن ينتفع بها، ويسعى في جوانب الأرض ويضرب في أرجائها مجتهدا في تحصيل الرزق، مبتغيا من فضل الله .

والله تعالى يأمر بالعمل وجعله قرينة الجهاد في سبيل الله وذلك في قوله تعالى في سورة المزمل: ﴿**عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى وَآَخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَآَخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ** ﴾[3].

وقد لمسنا قيمة العمل في القصة، حين سافر **مرمر** إلى عاصمة الصين لغرض التجارة، ليتعرف على أحد التجار ويشترك في التجارة، ويتجلى ذلك في قول الكاتب:

«**مرمر** وصاحبه اشتركا في تجارة واحدة

مرمر وصاحبه استأجرا محلا عظيما»[4].

---

[1].كامل كيلاني: تاجر البندقية وقصص أخرى، ص97.

[2].سورة الملك: الآية 15.

[3].سورة المزمل: الآية20.

[4].كامل كيلاني: المصدر السابق، ص87.

ليتكلل هذا السعي بالنجاح: «التجارة نجحت، المحل اتسع،المكاسب كثرة

مرمر وشريكه فرحانان بالنجاح»[1].

العمل ضرورة لتحقيق التطور و الازدهار، ومحرك لنجاح **فكامل كيلاني** من خلال هذه القصة، حاول توضيح قيمة العمل ودوره في الحياة، وما يترتب عنه إذا دأب عليه الإنسان، وذلك لكي يكون جيلا محبا للعمل معرفا إياه بأن لا مستقبل بدون عمل.

ج. قيمة الأمانة:

إن من أبرز الصفات التي يجب أن يتحلى بها الإنسان هي صفة الأمانة، وهي من أخلاق الرسل عليهم السلام،فقد كان **النبي** صلى الله عليه وسلم مشهورا بلقب الأمين، وكان الناس يختارونه لحفظ ودائعهم.

كما أمر الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز بأداء الأمانات في قوله: ﴿**إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا**﴾[2]، وبالفعل هذا ما قام به **مرمر** حين وجد حزاما مليئا بالمال.

«**بدر** يشكر **مرمر** على أمانته

بدر لا يأخذ أجر أمانته»[3].

فعندما يلتزم الإنسان بالأمانة يتحقق له الخير، وهذا ما حصل **لمرمر** فقد عاد له ابنه بعد طول غياب، والمقطع التالي يبين ذلك «أنا رددت الأمانة لصاحبها ! رد الله لي ولدي الله لا يضيع أجر من أحسن عملا»[4].

4.2 قصة كيس الدنانير:

أ. قيمة التجسس والتصنت:

عالجت قصة كيس الدنانير، قيمة سلبية متمثلة في التجسس والتصنت، والتي تعتبر من الصفات الذميمة السيئة التي نهى عنها الإسلام وحذر منها، فضعيف الإيمان يتسلط عليه فضوله لمعرفة أسرار الآخرين، ويجد في

[1].كامل كيلاني: تاجر البندقية وقصص أخرى، ص87.
[2].سورة النساء: الآية 58.
[3].كامل كيلاني: المصدر السابق، ص92.
[4].المصدر نفسه، ص96.

ذلك متعة ورضا.

وقد نهى الله تعالى عن هذه الخصلة المذمومة في سورة الحجرات: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ**﴾[1].

لقد كان جار **جحا** فضولي ولطالما دفعه فضوله إلى «التجسس على جاره **جحا** ليتعرف ما خفي من أسراره، كان في بعض الأحيان يرتقي سلما ويطل على **جحا** من فتحة صغيرة في أعلى الحائط. ليتجسس عليه ويتقصى أخباره»[2]، ليلقنه درسا في الأخلاق لن ينساه طول حياته.

كما عالجت القصة قيمة سلبية أخرى وهي البخل، فقد كان جار **جحا** على «فرط غناه وكثرة ماله.شديد البخل. لا يحسن إلى فقير ولا يساعد محتاج»[3].

وبفضل حيلة **جحا** استطاع الفضولي أن يتخلص من بخله و«تاب عن الفضول والبخل»[4]. فالبخل عاهة في النفس وجب التخلص منها، لأن السخي يعيش مرتاحا، بينما البخيل يعيش شقيا في دنياه وآخرته.

5.2 قصة أبو خربوش:

أ. قيمة العلم والتعلم:

التعلم عبارة عن نشاط الهدف منه الوصول إلى خبرات ومعارف، تساعد الإنسان على تنمية قدرات الاستيعابية والتحليلية والاستنباطية، وهو «عملية تغير شبه دائم في سلوك الفرد لا يلاحظ بشكل مباشر ولكن يستدل عليه من السلوك ويتكون نتيجة الممارسة،كما يظهر في تغير الأداء لدى الكائن الحي»[5].

والتعلم يحدث في حياتنا الواقعية، فعندما نسير في الشارع نتعلم من حادثة معينة، أو نتعلم من موقف معين، فهناك خبرات تأتي بالصدفة، وخبرات تأتي كما وردت دون تخطيط، ودون تنظيم مسبق.

---

[1].سورة الحجرات: الآية 12.

[2].كامل كيلاني: تاجر البندقية وقصص أخرى،ص104.

[3].المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

[4]. المصدر نفسه، ص125.

[5].أبو محمد الشرقاوي: التعلم نظريات وتطبيقات، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، د.ط، 2012، ص 11 12.

للعلم والتعلم مكانة كبيرة في الإسلام وليس من شيء أدل على ذلك من كون أول ما نزل من كتاب الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم هو: ﴿**اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5)**﴾[1].

ودعا سبحانه و تعالى في آيات كثيرة على طلب العلم، ورفع أهله درجات فيقول: ﴿**يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ**﴾ [2].

وجاء في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بيان فضل العلم، على أنه من أعظم القربات وأقصر الطرق إلى الجنة يقول عليه الصلاة والسلام: «من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريق إلى الجنة»[3].

فالعلم هو النور الذي يبدد ظلام الجهل، وبالعلم تزداد العقول هدى ورشد.

وقال **الشافعي** في الحث على طلب العلم:

العلم مغرس كل فخر فافتخر **** واحذر يفوتك فخر ذاك المغرس

واعلم بأن العلم ليس يناله **** من همـــه في مطعم أو ملبـس

إلا أخو العلم الذي يعنى **** في حالتيه عـــاريا أو مكـــت

فاجعل لنفسك منه حظا وافرا **** واهجر له طيب الرقاد وعبس[4]

فالشافعي هنا يدعو طالب العلم، الذي يريد بلوغ ونيل أعلى المراتب وأنبل المقاصد، أن يبتعد عن ملذات الحياة من مأكل وملبس.

أما **معروف الرصافي** فيقول في ذلك:

لا يبلغ المرء منتهى أربه **** إلا بعلـــم يجد في طلبـه

فأو إلى ظله تعش رغدا **** عيشا أمينا من سوء منقلبه

[1].سورة العلق: الآية 1- 5.

[2].سورة المجادلة: الآية11.

[3].أبو داوود سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني: سنن أبي داود، مطبعة السعادة، مصر، ط2، 1950، باب الحث على طلب العلم، ص432.

[4].أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي: ديوان الإمام الشافعي، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، د.ط، د.س، ص21.

واتعب له تسترح به أبدا **** فراحـــتة المـــرء من جنى تعبــه

ولذة العلم،من تذوقها **** أضرب عن شهده وعن ضربه[1]

فالرصافي يحث على الاجتهاد في طلب العلم والجد والمثابرة في تحصيله، وعلى طلب العلم أن لا يسأم ولا يمل من التعلم والعناية بالعلم.

وفي قصة (أبو خربوش) قدم **كامل كيلاني** مختلف وسائل النقل ما بين البرية والبحرية والجوية، التي استخدمها القرود كوسيلة لتنقل إلى المدرسة، فمنهم من اختار الحيوان كوسيلة «قرد جاء جمل»[2]. وآخر اختار حيوان مختلف «قرد ثان جاء على حمار»[3]. فالإنسان في القديم اتخذ من الإبل و الخيل والحمير كوسائل لتنقل من مكان إلى آخر.

من القرود من تنقل على مركبات مختلفة:«قرد حادي عشر جاء في سيارة»[4]. وتعد السيارات من أكثر وسائل النقل استخداما حاليا بأشكالها وأنواعها وتصاميمها المختلفة.

وفي الجزء الثاني من القصة ذكر الكاتب مختلف المهن التي أراد أن يعرف الأطفال بها المتمثلة في: «القرد الكواء»[5]، وآخر «القرد السنان»[6].

أراد من خلالها الكاتب تعريف الأطفال بالمهن وأهمية كل مهنة وأن التنوع يجعل الحياة أسهل وأكثر رفاهية.

وفي الجزء الثالث من القصة تحدث **كامل كيلاني** عن مختلف أنواع الفواكه والخضر والمكسرات وذلك من خلال ما جاء في قوله «التلاميذ في مدارس السلطان تأكل ما يرسله السلطان كل صباح من تفاح وكمثري وتين وعنب ورمان وبرتقال وبلح وخس وكرنب وجزر وخوخ ومشمش وسكر وبندق وفستق ولوز وجوز وفول سوداني»[7].

[1].معروف الرصافي: ديوان معروف الرصافي، مؤسسة هنداوي، د.ب، د.ط، 2014، ص141.
[2].كامل كيلاني: تاجر البندقية وقصص أخرى،ص130.
[3].المصدر نفسه، ص131.
[4].المصدر نفسه، ص134.
[5].المصدر نفسه، ص135.
[6].المصدر نفسه، الصفحة نفسها.
[7].المصدر نفسه، ص138.

وأرفق **كامل كيلاني** قصة أبو خربوش بمجموعة من الصور التوضيحية لما عرضه من مختلف وسائل النقل والمهن والفواكه والخضر والمكسرات.

كما أتبع هذه القصة بمجموعة من الأسئلة التفاعلية ليختبر تركيز الأطفال ومدى استيعابهم، ومن الأسئلة: «ماذا ركب القرد: السادس والسابع، والثامن؟»[1].

3.القيم الفنية الجمالية في مجموعة (تاجر البندقية وقصص أخرى):

لا تخلو القصص الموجهة للأطفال من قيم فنية جمالية، يسعى الأديب إلى غرسها في نفسية القارئ عامة، والطفل بخاصة، ولا تكاد تخلو قصة من مثل هذه القيم على الإطلاق، وإن خلت فأكيد أنها لن تسمو لأن تسمى قصة، وتتجلى في المجموعة القصصية كالتالي:

1.3 الاستهلال:

لكل كاتب طريقته في افتتاح قصصه، وذلك لجلب جمهور واسع من القراء ليستفيدوا ويستمتعوا بها، والشائع أن يقال كان يا مكان في قديم الزمان، أو يحكى أنه في قديم الزمان (...) لكن **كامل كيلاني** استهل قصصه ببدايات غيرها.

استهل **كامل كيلاني** قصته الأولى (تاجر البندقية) بحديثه عن مدينة البندقية، وهي المدينة التي دارت فيها أحداث هذه القصة حيث قال: « قصتنا_ التي نرويها اليوم_ قد حدثت فيها، وكان أبطالها وممثلوها من سكانها»[2]. واصفا إياها «من أجمل مدن إيطاليا، (...) كانت مركز التجارة بين الشرق والغرب في العصور السابقة»[3].

لينتقل بعدها إلى الحديث عن أبطال القصة **أنطونيو** و**باسنيو**، ليقول: «كان الصديقان الحميمان (المخلصان) «**أنطونيو**» و«**باسنيو**» سائرين في إحدى طرق البندقية (...) وكانا في مقتبل شبابهما (في أوله)(...) وكانت ثيابهما تدل من يراهما على أنهما من علية القوم(...) وكانا _في الحقيقة_ من أطيب الناس نفسا».[4]

---

[1].كامل كيلاني: تاجر البندقية وقصص أخرى، ص140.

[2].المصدر نفسه، ص05.

[3].المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

[4].المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

وبهذا **فكامل كيلاني** قدم لنا الشخصيات المشاركة في القصة، وطبيعة العلاقة التي تجمع بينهما.

أما في القصة (كنز الشمردل) استهلها القاص بتقديم موجز عن التاجر **عمر**، حيث «كان التاجر«**عمر**»معروفا بين جيرانه وعملائه بالنزاهة والاستقامة»[1]. وأفراد عائلته وهم ««**سالم**» و«**سليم**» و«**جابر**»كان الأخ الأكبر، والأخ الأصغر معروفين بالأنانية (...)أما **جابر** أخوهما الأصغر فكان صورة صادقة عن أبيه»[2]. والغرض منها تقديم الشخصيات المشاركة في القصة وصفاتهم.

أما قصة (التاجر **مرمر**) استهلها **كامل كيلاني** بقوله:

««**مرمر**» تاجر أمين، من بلاد الصين.

كان يعيش فيها منذ مئات من السنين.

«**مرمر**» كانت تعيش معه زوجته: «**ياسمين**».

«**ياسمين**» سيدة كريمة، بنت ناس طيبين.

«**مرمر**» و«**ياسمين**» لهما ابن اسمه «**صفاء**»».[3]

بدأ بتقديم الشخصيات المشاركة في القصة وهم **مرمر** الأب التاجر الأمين، و**ياسمين** الزوجة الطيبة، والابن الوحيد **صفاء**.

وبعد قصة (التاجر مرمر) نجد قصة (كيس الدنانير)، التي استهلها الكاتب بأسلوب النداء «استمعوا لي ــ يا أبنائي الأعزاء، وأنا أحدثكم حديثا عجبا من أخبار «**جحا**»»[4]. والغرض من هذا النداء هو جلب الانتباه.

وقد اختتمت هذه المجموعة بقصة (أبو خربوش) التي ابتدأها بقوله:

«**أبو خربوش** سلطان القرود.

---

[1].كامل كيلاني: تاجر البندقية وقصص أخرى، ص 47.

[2].المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

[3].المصدر نفسه، ص 81.

[4].المصدر نفسه، ص 103.

همبوش وزير السلطان».[1]

ومن الملاحظ أن هذه القصة كسابقتها، فقد استهلت بتقديم الشخصيات المشاركة فيها.

وفي الختام يمكن القول أن **كامل كيلاني** استهل مقدمات قصصه بشرح الجوانب المهمة، والفكرة المركزية التي تعالجها القصة، والشخصيات المشاركة، والتي تهدف من خلالها إلى انجذاب القارئ إلى قصصه.

2.3 الصور البيانية:

تعد الصور البيانية كالتشبيه، استعارة، الكناية، أهم الوسائل التي يستعين بها الكاتب في إنشاء صوره الفنية، و**كامل كيلاني** قد وظف مختلف هذه الصور في المجموعة القصصية.

أ. الاستعارة:

من المجاز اللغوي، «وهي تشبيه حذف أحد طرفيه، فعلاقتها المشابهة دائما وهي قسمان: تصريحية، وهي ما صرح فيها بلفظ المشبه به، ومكنية وهي ما حذف فيها المشبه به ورمز له بشيء من لوازمه»[2]. وأكيد أن في المجموعة القصصية مثل هذه الاستعارات، والكاتب بلا شك وظفها مراعيا المستوى الإدراكي للأطفال.

وتتجلى الاستعارة في قصة (تاجر البندقية) في قول الكاتب:

- «يتناقلان أشهى الأحاديث».[3]، حيث شبه الأحاديث بالطعام، فحذف المشبه به وهو الطعام وأبقى على قرينة دالة عليه وهي أشهى وهذه الخاصية خاصة بالأكل والطعام، وهذه على سبيل استعارة مكنية.
- «عاقبني الزمن»[4]. فهنا الكاتب شبه الزمن بالإنسان حيث حذف المشبه به وهو الإنسان وأبقى على قرينة لفظية دالة عليه وهي الفعل عاقبني، وهذا على سبيل استعارة مكنية.
- « أشتري مودتك»[5]. حيث شبه المودة بشيء يشترى كالبضاعة، فحذف المشبه به وهو البضاعة وأبقى على لازمة من لوازمه وهي الفعل أشتري.

---

[1].كامل كيلاني: تاجر البندقية وقصص أخرى، ص 128 129.

[2].علي الجارم ، مصطفى أمين : البلاغة الواضحة البيان. المعاني. البديع للمدارس الثانوية ، دار المعارف، (د.ب)، (د،ط)، (د،ت)، ص77.

[3].كامل كيلاني : المصدر السابق، ص5.

[4].المصدر نفسه، ص8.

[5].المصدر نفسه، ص 16.

أما الاستعارات الواردة في قصة (كنز الشمردل) نجد قول الكاتب:

- « يتسرب اليأس»[1]. حيث شبه الكاتب اليأس بشيء يتسرب كالغاز، فحذف المشبه به الغاز وأبقى على قرينة لفظية دالة عليه وهي الفعل يتسرب، وهذا على سبيل استعارة مكنية.
- « فابتلعته الأمواج»[2]. شبه الأمواج بالإنسان حيث حذف المشبه به الإنسان وأبقى على لازمة من لوازمه وهي الفعل ابتلع وهذا على سبيل الاستعارة المكنية.
- « ملأت أيامك سعادة وسرورا»[3]. وهنا شبه الأيام بالوعاء، حيث حذف المشبه به الوعاء، وأبقى على قرينة لفظية دالة عليه وهي الفعل ملأت، وهذا على سبيل الاستعارة المكنية.
- « فتح أمامي باب النجاح»[4]. وهنا الكاتب صرح بالمشبه به الباب وحذف المشبه الإنسان ورمز للمشبه بشيء من لوازمه وهو الفعل فتح وهذا على سبيل استعارة تصريحية.

أما الاستعارات الواردة في قصة (التاجر مرمر) نذكر من بينها قول الكاتب:

- «غارقان في الأحزان»[5]. هنا شبه الكاتب الأحزان بالبحر، فحذف المشبه به البحر، وأبقى على قرينة دالة عليه وهي غارقان، وهذا على سبيل الاستعارة المكنية، وبمعنى أن الوالدين حزينين جدا على ابنهما الضائع.
- «الحظ ابتسم لهما»[6]. شبه الحظ بالإنسان، فحذف المشبه به وأبقى على قرينة لفظية دالة عليه وهي الفعل ابتسم، وهذا على سبيل الاستعارة المكنية، وجاءت هذه الاستعارة توضح نجاح وتفوق مرمر وصديقه في تجارتهم.
- «الصبر طيب»[7]. شبه الصبر بالإنسان، فحذف المشبه به وهو الإنسان، ورمز له بشي من لوازمه وهو طيب وهذا على سبيل استعارة مكنية.

أما في قصة (كيس الدنانير) نجد الاستعارة في قول الكاتب:

- «عيني جحا تبرقان من الفرح»[8]. شبه الكاتب عيني جحا باللؤلؤ حيث حذف المشبه به اللؤلؤ وأبقى على

[1]. كامل كيلاني: تاجر البندقية وقصص أخرى، ص49.
[2]. المصدر نفسه، ص53.
[3]. المصدر نفسه، ص52.
[4]. المصدرنفسه، ص53.
[5]. المصدر نفسه، ص84.
[6]. المصدر نفسه، ص86.
[7]. المصدر نفسه، ص87.
[8]. المصدر نفسه، ص 108.

قرينة لفظية دالة عليه وهي تبرقان، على سبيل الاستعارة المكنية، وتدل على الفرحة الكبيرة لجحا لنجاح خطته.

- «اغتصبت من المال»[1]. حيث حذف الكاتب المشبه به وهو الإنسان، وأبقى على قرينة دالة وهي الفعل اغتصبت وجسد الكاتب هذه الاستعارة المكنية ليبين أن المال أخذ غصبا.
- « لم يسعدني الحظ بلقائه»[2].هنا الكاتب شبه الحظ بالإنسان، فحذف المشبه به وهو الإنسان، وأبقى على لازمة من لوازمه وهي الفعل يسعدني وهذا على سبيل الاستعارة المكنية.

أما بالنسبة لأخر قصة في المجموعة القصصية (أبو خربش) فقد خلت من الصور البيانية.

ب. الكناية:

وهي «لفظ أطلق وأريد به لازم معناه مع جواز إرادة ذلك المعنى. تتقسم الكنية باعتبار الكنى عنه ثلاثة أقسام، فإن المكنى قد يكون صفة، وقد يكون موصوفا، وقد يكون نسبة»[3].

ومن الكنايات الواردة في قصة (تاجر البندقية) قول **كيلاني**:

- « يجر ذيل الخيبة»[4]. وهي كناية عن صفة الندم.
- «انعقدت الألسن»[5]. وهي كناية عن الصمت والسكون.
- «امتقع وجهه، وخانه الجلد، وعزّه الصبر»[6].وفي هذا التعبير كناية عن شّدة الخوف الذي تقشعر له الأبدان، وحال وحال الإنسان الذي يكون في حالة صدمة وذهول، وهي كناية عن صفة الخوف.
- «شفاء حقده، إرواء غليله»[7]. والمعنى الخفي أنه انتقم وأذهب غيضه وحقده، وهي كناية عن صفة الانتقام.

ونجد أيضا من الكنايات الواردة في قصة (كنز الشمردل) في قول الكاتب:

- «استسلما للنوم»[8]. والمعنى المراد به من هذه الكناية أن **جابر** والساحر ناما، وهي كناية عن صفة.

---

[1].كامل كيلاني: تاجر البندقية وقصص أخرى ، ص113.

[2].المصدر نفسه، ص119.

[3].علي الجارم، مصطفى أمين: البلاغة الواضحة البيان، المعاني، البديع، للمدارس الثانوية، ص125.

[4]. كامل كيلاني: المصدر السابق، ص 40.

[5].المصدر نفسه، ص 39.

[6]. المصدر نفسه، ص32.

[7]. المصدر نفسه، ص 15.

[8].المصدر نفسه، ص63.

- «فأقبل عليا بسمعك»[1].والمعنى الخفي هنا هو استمع لما أقوله جيدا أو الانتباه له، وهي كناية عن صفة.

أما في قصة (التاجر مرمر) فمن الكنايات الموجودة قول الكاتب:

- «غفلت عينيه»[2]. أي أنه نام، وهي كناية عن صفة النوم.

أما قصة (كيس الدنانير) فقد خلت من الكناية.

ج.التشبيه:

والتشبيه هو «بيان أن شيئا أو أشياء شاركت غيرها في صفة أو أكثر، بأداة هي الكاف أو نحوها ملفوظة أو ملحوظة. أركان التشبيه أربعة، هي المشبّه، والمشبه به، ويسمّيان طرفي التشبيه، وأداة التشبيه، ووجه الشبه، ويجب أن يكون أقوى و أظهر في المشبه به منه في المشبّه»[3].

وللتشبيه خمسة أنواع هي:

«_التشبيه المرسل ما ذكرت فيه الأداة.

_التشبيه المؤكد ما حذفت منه الأداة.

_التشبيه المجمل ما حذف منه وجه الشبه.

_التشبيه المفصّل ما ذكر فيه وجه الشبه.

_ التشبيه البليغ ما حذفت منه الأداة ووجه الشبه.»[4]

أما بالنسبة للتشبيه فقد ورد تشبيه واحد في المجموعة القصصية وكان في قصة (تاجر البندقية) وجاء في قول الكاتب:

- «الفضة براقة خادعة وهي _كالذهب_»[5]. حيث شبه **كيلاني** الفضة بالذهب، نوع التشبيه هو التشبيه

[1].كامل كيلاني: تاجر البندقية وقصص أخرى، ص65.
[2].المصدر نفسه، ص87.
[3].علي الجارم، مصطفى أمين: البلاغة الواضحة، البيان. المعاني. البديع. للمداس الثانوية، مرجع سابق، ص20.
[4].المرجع نفسه، ص25.
[5]. كامل كيلاني: المصدر السابق، ص29.

- المفصّل، لأنه ذكر وجه الشبه براقة، وأداة التشبيه الكاف، والمشبه به الذهب، والمشبه الفضة.

د. الأثر البلاغي للصور البيانية:

الصور البيانية فن من فنون البيان، أرقاها تعبيرا وأكثرها تأثيرا وأجملها تصويرا وأكملها تأدية للمعنى، تهدف إلى توضيح فكرة أو تصوير شعور، حيث « تنشأ بلاغة التشبيه من أنه ينتقل بك من الشيء نفسه إلى شيء طريف يشبهه. أو صورة بارعة تمثله وكلما كان هذا الانتقال بعيدا قليل الخطورة بالبال، أو ممتزجا بقليل أو كثير من الخيال، كان التشبيه أروع لنفس ودعى إلى إعجابها واهتزازها»[1]. فالتشبيه يحرك المشاعر ويثير الخيال.

أما سرّ بلاغة الاستعارة: «من ناحية اللفظ أنّ تركيبها يدل على تناسي التشبيه، ويحملك عمدا على تخيّل صورة جديدة تنسيك روعتها ما تضمنه الكلام من تشبيه خفي مستور»[2]. وتقوم الاستعارة على الإبداع وروعة الخيال بتعبيراتها الرائعة.

أما السّر في بلاغة الكناية: «أنها في صور كثيرة تعطيك الحقيقة مصحوبة بدليلها، والقضية وفي طيها برهانها»[3]. فالكناية تقوي المعنى وتوضحه وترسخه في الذهن عن طريق التلميح بدل التصريح مع إيجاز ومبالغة، وتستخدم الكناية بكثرة لما تحمله من معنى جمالي بليغ.

وإنّ هذا الأثر البلاغي ليحدث في نفوس الناشئة أمرا ذا خطر عظيم، بحيث تنفتح مخيلة الطفل وتبدأ في الاشتغال على تلك العوالم الخيالية الجذابة التي تستهوي النّفس في مثل هذه السن، وهو _لعمري_ ما يصبوا إليه الكاتب و القاص من كل ما كتب وأبدع.

3.3 المحسنات البديعية:

تنعكس القيم الفنية الجمالية في الجوانب البديعية، والسلسلة التي بين أيدينا مفعمة بها وتتجلى كالتالي:

أ. الطباق:

هو يتقابل المعنى وضده في لفظ واحد، ونجده في قصة "تاجر البندقية" في قول الكاتب:

[1] .علي الجارم، مصطفى أمين: البلاغة الواضحة. البيان. المعاني. البديع. للمدارس الثانوية، مرجع سابق، ص65.
[2] .المرجع نفسه، ص105.
[3] .المرجع نفسه: ص131.

الشرق ≠ الغرب.

خيرا≠ شريرا.

لا يقترض≠ يقترض.

الراحة ≠ العناء.

شقائك≠هنائك.

تعاستك ≠ سعادتك.

قادرة ≠لا قادرة.

الراحة≠ العمل.

فروضها ≠ واجباتها.

السماء ≠ الأرض.

الأعداء ≠ الأصدقاء.

كريم≠ بخيل.

زيادة≠ نقصان.

الحق ≠الباطل.

سعيدة≠ حزينة.

رفض≠قبل.

أما فيما يخص قصة (كنز الشمردل) فالطباق الوارد فيها هو:

الإساءة≠ الصفح.

عسرا ≠يسرا.

التوفيق≠ الإخفاق.

الحياة≠ الموت.

باع ≠اشترى.

يمناه ≠يسراه.

يمينك≠ يسارك.

مشرق≠ مغرب.

متردد≠ مقدام.

القاع ≠ السطح.

العاقل≠ الجاهل.

أسفل≠ أعلى.

أسوداوان ≠ بيضاوان.

أما في قصة (التاجر مرمر) فالطباق يتجلى في:

فرحان ≠ زعلان.

حلم ≠علم.

نائم≠ يقظان.

قدّام≠ وراء.

نمت ≠ صحيت.

ويأتي الطباق في قصة (كيس الدنانير) كما يلي:

غني ≠ فقير.

الذكي≠ الغبي.

تنقص ≠تزيد.

صادق ≠كاذب.

الخيبة≠ النجاح.

المزاح≠ الجدّ.

راكبا≠ ماشيا.

واضحة≠ غامضة.

تفتح ≠تقفل.

صدق ≠كذب.

أما القصة الأخيرة من سلسلتنا وهي قصة (أبو خربوش) فقد خلت من الطباق.

ب. الأثر البلاغي:

للطباق آثر في النص من ناحية المعنى والأسلوب، فمن ناحية المعنى يكشف عن خبايا الكلمة ويدعمها بضدها، وفي الشكل يضيف على الأسلوب الجمال والحيوية.

ج. الجناس:

يعرف الجناس بأنه توافق اللفظين في النطق واختلافهما في المعنى وهو نوعين: التام منه« أن يتفق في أنواع الحروف، وأعدادها، وهيئاتها، ترتيبها»[1]. والناقص منه هو ما اختلف اللفظتان في واحد من الأمور السابقة.

إن الوقوف على المحسنات البديعية في قصة (تاجر البندقية) يضعنا أمام مجموعة من المقاطع، وظف من خلالها الكاتب **كامل كيلاني** الجناس. ومن بين تلك المقاطع قوله:

[1].جلال الدين محمد بن عبد الرحمن، الخطيب القزويني، الإيضاح في علم البلاغة "المعاني والبيان والبديع"، تح ابراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003م، ص288.

- «ليحل عندنا أهلا، ومكانا سهلا»[1].

الجناس بين كلمتي أهلا وسهلا، وهو جناس ناقص ونلمس الاختلاف بين حرفين هما الألف في كلمة أهلا والسين في كلمة سهلا.

- ونجد كذلك:« إن الناس قد أحبوه حبا لا يوصف، وأجلوه إجلالا لا حد له»[2].

في الجملة جناس ناقص تجلى في كلمتي أحبوه وأجلوه، فقد اشتركا اللفظين في عدد الحروف، واختلافا في نوعها، أي في الألف، والواو والهمزة واختلفا في البقية.

ومن المقاطع الدالة على الجناس في قصة (كنز الشمردل) نجد ما يلي:

- « فقال لهما هاشا باشا »[3].

والجناس بين كلمة هاشا وكلمة باشا، ويسمى هذا النوع من الجناس بالجناس الناقص، فقد اتفقا في عدد الحروف، واختلافا في نوعها أي بين الهاء في كلمة هاشا والباء في كلمة باشا.

- «فسأله عن مصدر همه، وسبب حزنه وغمه»[4].

فالجناس وقع بين كلمة همه وكلمة غمه وهو جناس ناقص، إذ اتفقا لفظا الجناس في عدد الحروف، ولكن اختلفا في نوعها، ففي الكلمة الأولى هي الهاء، والثانية هي الغين.

- «لن يفتح إلا على يد فتى كريم الخلال، محمود الخصال»[5].

وقع الجناس هنا بين كلمتي الخلال، الخصال، إذا اختلفا اللفظان في أنواع الحروف بين حرف اللام في الخلال، وحرف الصاد في الخصال.

- « فإذا صحبتني إليه ظفرنا بخير عميم، ونجاح عظيم»[6].

---

[1] كامل كيلاني: تاجر البندقية وقصص أخرى، ص26.
[2] .المصدر نفسه، ص07.
[3] .المصدر نفسه، ص50.
[4] .المصدر نفسه، ص51.
[5] . المصدر نفسه، ص53.
[6] .المصدر نفسه، ص60.

الجناس بين كلمة عميم وكلمة عظيم، حيث انفرد كل لفظ من اللفظين عن الآخر في حرف واحد وهو الميم في الكلمة الأولى والظاء في الكلمة الثانية على سبيل الجناس الناقص.

- وفي « لبيك يا سيد التوابع، وأمير الزوابع»[1].

والجناس في هذه الجملة بين كلمة التوابع وكلمة الزوابع، وكل لفظ انفرد عن الآخر في حرف وهو التاء في التوابع، الزاي في الزوابع.

- أيها الحظ السعيد الذي يقرب الأمل البعيد»[2].

ورد الجناس في كلمتي السعيد والبعيد، فاتفقا في عدد الحروف واختلفا في نوع واحد وهو جناس ناقص.

ولم يوظف **كامل كيلاني** الجناس في القصة الثالثة (التاجر مرمر)، أما في(كيس الدنانير)، فيتجلى في العديد من الشواهد منها:

- « هش إلى لقاء الفضولي وبش»[3].

الجناس في كلمة هش وكلمة بش وهو جناس ناقص، لاختلاف نوع الحروف.

- « كان يتجسس علي ويختلس النظر إلي»[4].

جناس ناقص بين لفظتي علي وإلي لاختلاف نوع الحروف.

أما في القصة الأخيرة (أبو خربوش) فيظهر الجناس في قول الكاتب:

- « قرد مثال نحت تمثال»[5]..

الجناس في كلمتي مثال وتمثال وهو جناس ناقص لاختلاف عدد الحروف ونوعها، وذلك من خلال تطرف الزيادة في أول كلمة تمثال وهي التاء.

[1].كامل كيلاني: تاجر البندقية وقصص أخرى، ص65.
[2].المصدر نفسه، ص69.
[3].المصدر نفسه، ص112.
[4]. المصدر نفسه، ص120.
[5].المصدر نفسه، ص137.

د. الأثر البلاغي للجناس:

يساعد الجناس على تحقيق الموسيقى الخارجية للنص، من خلال ذلك الإيقاع الجميل الناتج عن تكرار النغم من خلال التشابه الكلي أو الجزئي في تركيب الألفاظ والذي بدوره يلهب العقول ويأسر القلوب.

هـ.السجع:

السجع ذو موسيقى محببة وخاصة عند الأطفال، فإنهم كثيرا ما يستهويهم الكلام الموزون المسجوع، لهذا السبب كان الكثير من الأمثال مسجوعا للتفاعل معه، ولسهولة حفظه، لذلك ربما كانت تلك المقامات والخطب المسجوعة محفوظة في ذاكرة الكثير مثل: مقامات **بديع الزمان الهمداني** وغيرها.

و يعرف السجع بأنه: «توافق الفاصلتين على حرف واحد، وهذا معنى قول **السكاكي** « الأسجاع في النثر كالقوافي في الشعر»»[1].

والمجموعة القصصية التي بين أيدينا، وظف فيها **كامل كيلاني** العديد من الجمل المسجوعة ولعل من بينها:

- « لو أن أسباب شقائك وتعاستك، رجحت أسباب تعاستك وهناءتك»[2].

يقع السجع في الجملة بين: شقائك وتعاستك، سعادتك وهناءتك، ويطلق على هذا النوع بالمرصع، وذلك لتوافق الفاصلتان منه في الطول وحرف الراوي.

- « هلم (تعال) فقطع لحمه، ولا تسفك نقطة من دمه»[3].

يتجلى السجع في لحمه ودمه، وهو سجع متطرف لاختلاف الفاصلتين في الوزن واتفاقهما في التقفية.

ومن الجمل المسجوعة الواردة في قصة (كنز الشمردل) نجد:

-« فسأله عن مصدر همه، وسبب حزنه وغمه، فأخبره بما لقيه في يومه»[4].

يقع السجع بين مفردات وظفها **كيلاني** في الحديث الذي جرى بين **جابر** والشيخ وهي: همه وغمه ويومه.

---

[1].جلال الدين محمد بن عبد الرحمان الخطيب القزويني الإيضاح في علوم البلاغة ،المعاني والبيان والبديع، ص296.

[2].كامل كيلاني: تاجر البندقية وقصص أخرى، ص22.

[3].المصدر نفسه، ص40.

[4]. المصدر نفسه، ص 51.

- «على تحريكهما فرسان، يعجز عن حملها ثوران، وينوء بهما بغلان»[1] .

وهو سجع متوازي وذلك لاتفاق اللفظة الأخيرة منه مع نظيرتها في الوزن والروي ووقع بين فارسان وثوران وبغلان.

- «كيف سولت لك نفسك الكذوب أن تقتحم هذا المكان الذي لا يجرؤ على اقتحامه كائن كان، من بني الإنسان، ولا من أبناء المردة والجانّ»[2].

والسجع في الجملة بين كلمة الإنسان وكان وجان.

- أيها الحظ السعيد، الذي يقرب الأمل البعيد، يحقق لصاحبه كل ما يريد»[3].

يتمظهر السجع في: السعيد والبعيد وما يريد.

أما في قصة (التاجر مرمر)، فقد وظف **كيلاني** سجعا واحد والذي ظهر في آخر القصة في قوله: «صفت الأوقات، واجتمعت السعادات، التقت العائلة بعد طول شتات»[4].

والسجع هنا بين الأوقات والسعادات والشتات.

ومن الجمل المسجوعة الواردة في (قصة الدنانير) نجد:

- «كانت فرحة «جحا» بنجاح تدبيره، لا يعدلها إلاّ حسرة الفضولي على خيبة أمله وسوء تقديره، بعد أن رأى لهفة «حجا» وإسراعه إلى الاستيلاء على دنانيره»[5]. تموضع السجع في الجملة في ثلاثة فواصل وهي: تدبيره، تقديره، دنانيره.
- لا يرتكبها إلا مهين حقير، لا كرامة له ولا ضمير»[6]. السجع في: حقير، ضمير.
- « أترى جاري العزيز كان يتجسس علي ويختلس النظر إلي»[7]. ويتجلى السجع في فاصلتين هما: علي وإلي.

---

[1]. كامل كيلاني: تاجر البندقية وقصص أخرى، ص66.
[2].المصدر نفسه، ص69.
[3].المصدر نفسه، الصفحة نفسها.
[4]. المصدر نفسه ، ص98.
[5]. المصدر نفسه، ص108.
[6].المصدر نفسه، ص121.
[7].المصدر نفسه، ص120.

و. الأثر البلاغي للسجع:

السجع من المحسنات البديعية التي تستهوي الأنفس وتؤثر فيها من خلال النسق المسجوع من الألفاظ المتناغمة، الذي يؤدي دورا هاما في اتساق النص وانسجامه.

4.3 اللغة والأسلوب:

تعد اللغة أداة من أدوات التواصل، بواسطتها تصل الفكرة للمتلقي الصغير، والتي تتضح في الكلمات والجمل والعبارات اللغوية، والتي لابد أن تتسم بالوضوح والسلامة والبساطة، **فكامل كيلاني** من بين الذين أثبتوا مقدرتهم في الكتابة القصصية بشكل راقي ومعبر.

امتاز أسلوب **كامل كيلاني** في المجموعة القصصية (تاجر البندقية وقصص أخرى)، بالسهولة والوضوح، وقد وظف في القصة الأولى (تاجر البندقية) لغة بسيطة وواضحة معبرة تناسب أطفال المرحلة المتوسطة من (6 _9 سنوات) تتوافق ومداركهم ومستوياتهم اللغوية مستخدما ألفاظ مألوفة عند الطفل، السهلة الخفيفة على النطق والفهم مثل:(سفني، المحكمة، القاعة...) كما أدرج مفردات صعبة وجديدة وقدم مرادفات لها مثل: «جده (حظه) السعيد»[1]، وأيضا « لم أسمع عنه إلا أحسن الأنباء، وأكرم الخلال(أشرف الخصال)»[2]. وقوله كذلك: «وأبت المقادير (ما تقدره الأيام للناس)»[3].

والغرض منها هو إثراء الرصيد اللغوي لطفل، وترسيخ الكلمة ومعناها في عقله وما يعاب عليها أنها تعرقل عملية الاسترسال أثناء القراءة، وتعيق خيال الطفل لانشغاله بالشرح.

أما بالنسبة للأسلوب، **فكامل كيلاني** نوع بين الحوار والرواية القصصية، فالحوار يأخذ شكل الحديث المباشر بين **كيلاني** والطفل القارئ، فقد استفتح القصة بحوار بينه وبين الطفل قائلا: «(...) في أصيل يوم من الأيام (في وقت العصر منه)، وقد مضى على ذلك اليوم سنون طويلة قبل أن تولد أيها الفتى العزيز _كان الصديقان الحميمان(المخلصان) «**أنطونيو**» و«**باسنيو**» سائرين في إحدى طرق البندقية ،(...) ولكن ألا تحب أن تعرف خطر هذين الصديقين (عظم قدرهما) في عصرهما؟ ما بالك تبتسم؟ أكنت تظنني أجهل ما يدور

[1]. كامل كيلاني: تاجر البندقية وقصص أخرى ، ص12.
[2].المصدر نفسه، ص25.
[3]. المصدر نفسه، ص31.

بنفسك من الأسئلة. فلما رأيتني أحدثك به عجبت؟ »[1].

وبين الشخصيات نذكر منها ما دار بين **شيلوك** والمحامي« فقال «**شيلوك**» وقد غمره السرور والفرح: يا لك من محام كيّس (لبق ذكي) نزيه!»

فقال له: «أشكر لك هذا الثناء، ولكني ألحّ عليك في الرجاء أن تقبل ثلاثة أمثال ما أخذه «**أنطونيو**» من المال.» فقال «**شيلوك**»: كلّ هذا عبث لا طائل تحته (لاعب لا فائدة منه)!»[2].

كما نجد أيضا الحوار الداخلي القائم بين الشخصية وذاتها من خلال حديث **شيلوك** مع نفسه: «و قال في نفسه: «لقد طالما احتقرني هذا التاجر وأهانني أمام الناس. وقد آذنت (جاءت) ساعة الكيد له والانتقام منه!»[3]. والغرض منه هو التعرف على ما تفكر به الشخصية ومعرفة جوانبها الخفية.

كما استعمل جملا اسمية وفعلية تتنوع بين القصيرة والطويلة، من الجمل الفعلية نذكر:

- «أخذ المال من «شيلوك» وأعطاه صديقه «**باسنيو**»»[4].
- «انظري إلى هذه الصناديق الثلاثة،ألا ترينها متساوية الحجم مختلفة المنظر»[5].

ومن الاسمية: «هي قضية لا مثيل لها في التاريخ»[6].

حرص **كامل كيلاني** أن ينمي ملكة التذوق الفني عند الطفل، إلى جانب الإلمام المعرفي، من خلال تضمينه لأبيات شعرية تتناسب وموضوع القصة، تحمل في ثناياها مواعظ وأفكار، وذلك في قوله:

- «يا أيها الموفق السعيد

رأيك _فيما اخترته _سديد

وأنت_فيما جئته_رشيد

[1].كامل كيلاني: تاجر البندقية وقصص أخرى ، ص 5 6.
[2].المصدر نفسه، ص 38.
[3].المصدر نفسه، ص 14.
[4]. المصدر نفسه، ص 18.
[5].المصدر نفسه، ص 23.
[6].المصدر نفسه، ص 37.

وكل ما فعلته حميد

كم يخدع الألباب منظر عجب

غطى قبيحا من سجايا وحجب

ما كل ما يبرق لماعا: ذهب!

فلا يغرّ الكيّس الرشيد

حسبك أن وفقت في اختياركا

وأن بلغت النجح في اختباركا»[1].

أضفت هذه الأبيات جانبا جماليا للقصة، مما جعلها أكثر متعة وإثارة.

والأمر كذلك بالنسبة لقصة (كنز الشمردل) ، فقد كانت لغتها فصيحة بسيطة مناسبة للمرحلة العمرية المتوسطة، تتركب من جمل بسيطة بعيدة عن التعقيد تتألف مع نمو الأحداث.

وبالنسبة للأسلوب كان سهلا وممتعا، إذ استعان الكاتب بأسلوب الحوار من خلال ما جرى بين **جابر** والشيخ:«فقال «**جابر**»:«إن لي رجاء عندك، فهل أنت مجيبي إليه؟».

فقال الشيخ: «لك مني ما تريد.».

فقال«**جابر**»:«أريد أن أعرف قصة الرجلين اللذين غرقا_أمس وأول أمس_في هذا المكان.»[2].

كما عمد إلى استخدام الوصف من أجل إخراج القصة من رتابتها السردية، كما أضفى عليها الطابع الجمالي، والمقطع الدال على ذلك: «وما أتم «**جابر**» دعاءه، حتى أبصر شيخا هرما طاعنا في السّن، يرتدي أفخر الثياب، وهو راكب على بغلة فاخرة، وعليها خرج نفيس»[3].

[1]. كامل كيلاني: تاجر البندقية وقصص أخرى، ص 30 31.

[2]. المصدر نفسه، ص54.

[3].المصدر نفسه، ص 51.

وظف الكاتب جملا فعلية واسمية ما بين القصيرة والطويلة، وقد غلبت الجمل الطويلة، فمن الفعلية نجد: «أكل «**جابر**» حتى شبع، واشتد به العجب فسأل صاحبه متحيرا: «كيف وسع الخرج كل هذه الأطباق الذهبية، الجافلة بلذائذ الأطعمة الشهية؟ وكيف بقي ما فيها ساخنا إلى الآن(...) فقال له الساحر«إنه خرج مسحور»[1].ومن الاسمية:« أما «**جابر**» أخوهما الأصغر، فكان صورة صادقة لأبيه التاجر «**عمر**»»[2] .

كما تخللت ثنايا القصة مقولتين هما: « الفرصة إذا ضاعت انقلبت غصة»[3]. والثانية **للشافعي** إذ يقول فيها:« أن العاقل يأكل ليعيش، والجاهل يعيش ليأكل»[4].

إن القصد من توظيف هذه الخاصيات في القصة هو إعطاء مغزى لها، وتقديم نصائح مفيدة لطفل، إذ من خلالها تصنع منه فردا ذو شخصية نافعة وقويمة في المجتمع.

أما القصة الثالثة وهي (التاجر مرمر)، فقد كانت لغتها سهلة وواضحة بعيدة عن الألفاظ الصعبة والغريبة ومن الألفاظ التي استعملها نجد: (العائلة، محل، سافر، جيوب...).

كما وظف الجمل الاسمية والفعلية القصيرة، التي لا ترهق الطفل أثناء القراءة، بل تشجعه على قراءة القصة وإكمالها، ما يساعده على اكتساب رصيد لغوي غني بالمفردات ومن هذه الجمل: ««**مرمر**» تاجر أمين، من بلاد الصين»[5]. ومن الفعلية « انقضى النهار، وجاء المساء»[6].

كما أدرج الحوار بطريقة مرحة ومسلية للطفل، إذ حاول أن يدمجه في القصة لتصبح أكثر متعة، ويتجلى في القصة بنوعيه الداخلي والخارجي.

أما بالنسبة للداخلي فيتجلى في حديث **مرمر** مع نفسه: « أنا رددت الأمانة لصاحبها، رد الله لي ولدي! الله لا يضيع أجر من أحسن عملا»[7].

---

[1]. كامل كيلاني: تاجر البندقية وقصص أخرى، ص 62.

[2].المصدر نفسه، ص47.

[3].المصدر نفسه، ص 61.

[4].المصدر نفسه، ص 62.

[5].المصدر نفسه، ص 81.

[6].المصدر نفسه، ص 84.

[7].المصدر نفسه، ص 96.

وفي الخارج نجده في الحوار الذي دار بين **مرمر** و**بدر**: ««**مرمر**» يقول لصاحبه: «في كتف ابني علامة».

«**بدر**» يقول: «ما هي العلامة التي تميّزه؟»

«**مرمر**» يقول: «على كتفه شامة، هي العلامة»[1].

وفي القصة الرابعة (كيس الدنانير)، تميزت بالأسلوب البسيط السهل المناسب لأطفال المرحلة المتوسطة واستعان بذلك بأسلوب الحوار بنوعيه. فمن الحوار الخارجي نجد ما دار بين الفضولي و**جحا**:

«قال الفضولي: «كنت واثقا من أنك سترد الدنانير إلي.»

قال: «**جحا**»: «ألا تكف عن المزاح؟»

قال الفضولي:«كلا، لست أمزح.»»[2]

ومن الداخلي: «كان «**جحا**» يقول في نفسه طوال الطريق: « أرجو أن ينتفع الفضولي بهذا الدرس القاسي، فلا يعود إلى فضوله بعد اليوم.»»[3].

أما القصة الأخيرة وهي (أبو خربوش)، وهي موجهة لأطفال المرحلة المبكرة، فلغتها بسيطة استخدم فيها ألفاظ فصحى التي تجري على ألسنة الأطفال في الحياة اليومية مثل:

« يا وزير السلطان: هات الطّبيب للسلطان.

يا طبيب السلطان: السلطان عيّان.»[4].

أما بالنسبة للجمل، فجمل القصة كلها قصيرة مثل: « تلميذ من القرود يتعلم في مدرسة الموسيقى.

قرد يقرأ قصة من قصص الكيلانيّ.»[5].

---

[1].كامل كيلاني: تاجر البندقية وقصص أخرى، ص 94.

[2].المصدر نفسه، ص112.

[3]. المصدر نفسه، ص 117.

[4].المصدر نفسه، ص 129.

[5].المصدر نفسه، ص 136.

5.3 الرسوم والصور:

إن أول ما يثير انتباه الطفل أثناء قراءته للقصة هي الرسومات المصاحبة لها، والتي تشغل أهمية كبيرة كونها لا تقل عن أهمية العمل الأدبي.

وهي طريقة خاصة في التعبير يستخدم لمخاطبة الحاسة البصرية، كما تمثل اللغة التي يفهم بها الأطفال الأحداث والمعلومات والشخصيات، وحتى الزمان والمكان، فهي تقرب المعاني التي يرغب الكاتب في توضيحها للقارئ الصغير، والتي عجزت اللغة عن توصيلها، شرط أن تكون متوازنة مع المادة المكتوبة لتعرض في وحدة فنية متكاملة.

والمجموعة القصصية التي بين أيدينا، حافلة بالكثير من الصور، بدأ بالواجهة التي أعطت لمحة عن ما يحويه المتن من قصص، لتليها كل صفحة برسوماتها الخاصة الخادمة للمتن المعبرة عن الوقائع والأحداث والمغامرات، إذ جسدت مختلف المناظر الطبيعية كجمال مدينة البندقية مثلا، والشخصيات كشخصية **جحا**، وكذلك الحيوانات.

والغاية منها هو إيصال المعنى للمتلقي الصغير بأي طريقة كانت وتوضيح الفكرة وتقريبها لذهنه، مع تنمية الخيال والذوق الفني والحسي له، مع إعطاء لمسة جمالية للعمل القصصي.

الخاتمة

وفي الختام نتمنى أن تكون بابا مفتوحا على دراسات مقبلة منا أو من غيرنا تثري الموضوع وتزيده إيضاحا وتوسعة، ولا نعدم في الأخير إلا أن نسجل نتائجا له كانت كالتالي:

- الطفولة مرحلة تبدأ منذ الميلاد حتى سن البلوغ.
- أدب الأطفال هو ذلك الفن الموجه لفئة معينة من المجتمع وهم الأطفال، ليعبر عن أمالهم وأحاسيسهم وانفعالاتهم، ويحقق لهم المتعة والفائدة.
- وجد أدب الأطفال منذ القدم، فأينما توجد الأمومة توجد الطفولة، فبداياته الأولى كانت عبارة عن أساطير وخرافات ترويها الأمهات والآباء للأطفال.
- ظهر أدب الطفل عند الغرب، ثم انتقل إلى العرب عن طريق الترجمة والاقتباس، وكان رفاعة الطهطاوي، أول من كتب كتابا للأطفال مترجما عن الانجليزية.
- لكل مرحلة من المراحل العمرية نوع وطبيعة الأدب المقدم لها.
- لأدب الأطفال أنواع وأشكال مختلفة متمثلة في: الشعر، المسرح، القصة.
- القصة فن أدبي يهدف إلى بث القيم والأخلاق في الطفل.
- تقوم القصة الموجهة للطفل على بناء أدبي وهو: الفكرة، والأحداث، والحبكة، والشخصيات، والأسلوب، والزمان، والمكان.
- تتنوع أنواع القصص بتعدد مضامينها فمنها: الدينية، العلمية، التاريخية، الخيالية.
- تعد القيم المعيار الضابط لسلوك الأمم والشعوب وأداة للحكم عليه.

- التربية عملية تنموية تسعى إلى بناء وتطوير الشخصية الإنسانية.

- تعمل القيم على كشف الصفات السلبية والايجابية، ليتم التعامل معها حسب الوقت والموقف المناسب.

- تتكون القيم من ثلاثة مكونات رئيسية متمثلة في: المكون المعرفي، المكون الوجداني، والمكون السلوكي.

- تصنف القيم التربوية على عدة اعتبارات منها على أساس المحتوى والموضوع ونجد: القيم الدينية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والمعرفية وأيضا الفنية الجمالية.

- لقد تم الكشف في المجموعة القصصية على العديد من القيم الأخلاقية والدينية والتعليمية، نذكر منها: الصدق، الوفاء، العدل، العلم والتعلم، وهي قيم هامة في تشكيل وجدان الطفل، وتكوين شخصيته، بهدف توجيه وضبط سلوك الطفل وتصرفاته.

- تحوي القصص على بعد جمالي وفني ينعكس من خلال اللغة والأسلوب والصور، وقد لعبت هذه الأخيرة دورا هاما في شرح وتوضيح مما عجزت عن تقديمه اللغة المكتوبة.

- لغة المجموعة بسيطة وواضحة تتوافق ومدارك ومستوى الطفل، تتخللها بعض المفردات الجديدة الصعبة، التي قدم لها مفرداتها.

- وظف كامل كيلاني المحسنات البديعية والصور البيانية لإثراء الرصيد اللغوي والإبداعي للطفل.

وإذ تصل هذه الدراسة إلى نقطة نهايتها، فإننا نرجو من الله العلي القدير أن يوفقنا إلى خوض غمار بحوث مستقبلية أخرى، تكون لبنة فعالة في هذا الصرح التراكمي الذي لا يملّه الباحث والدّارس بشكل من الأشكال. وآخر دعوانا أن **الحمد لله رب العالمين**.

ملاحق

ارتبط اسم "**كامل كيلاني**" بأدب الطفل، فبات الطفل وأدبه نسيجا منه، حيث آثار – ولم يزل– اهتمام الباحثين في التاريخ الأدبي المعاصر، وخصوصا في الفترة الأدبية الخصبة التي تقدر له العيش فيها، مع مطلع القرن الماضي إلى العقد السادس منه، ومعايشته للكثير من الأحداث السياسية والأدبية والشعبية، وفي هذه الأجواء نشأ "**كامل كيلاني إبراهيم كيلاني**" والذي ولد في « لعشرين من أكتوبر سنة 1897م بحي القلعة بمدينة القاهرة لأب يعمل مهندسا مرموقا، وعندما حفظ القرآن الكريم صبيا في مكتب قريب من منزله يطل على جبل المقطم، التحق في عام 1907م بمدرسة أم عباس الأولية، وتعلق في تلك الفترة بحفظ الشعر، وعندما نال شهادة "البكالوريا" من مدرسة القاهرة الثانوية ، عكف على دراسة الانجليزية والفرنسية ثم انتسب إلى الجماعة المصرية القديمة في عام 1917م، مع ذلك ظل يختلف إلى دروس الأزهر للتزود بعلوم اللّغة والمنطق والأدب، وكان أشهر شيوخه الشيخ السيد **سيد محمد علي المرصفي**، و**الشيخ السحرتي**.»[1].

وفي مطلع شبابه اشتغل **كيلاني** «بالتدريس في المدراس الثانوية، وألقى محاضرات في الجامعة المصرية القديمة، ثم دخل سلك الوظيفة الإدارية، فكان من موظفي وزارة الأوقاف من 1922_1954 ، وكان من بين المناصب التي تولاها مهام أمانة مجلس الأوقاف الأعلى وكان كامل كيلاني يقيم ندوة أسبوعية عن الأدب في منزله، وحضرها كثير من أصدقائه من رجال العرب والمسلمين، وقد استمر يعقد هذه الندوة الأسبوعية زهاء ثلاثين عاما.»[2].

«كانت تأثيرات النشأة الأولى، واضحة المعالم، في ريادة كامل كيلاني لأدب الطفولة، أبرزها تأثره العميق بما سمعه من القصص الشعبي العربي، وأساطير اليونان، لقد تضافرت مجموعة من العوامل التي سهمت بفعالية في بناء شخصية هذا المؤلف الرائد، فلم يكتف بالكتاب وإنما أفاد ممن حوله سواء في بيته الأسرية أو البيئة بمعناها العام.»[3].

لهذا يعد **كامل كيلاني** من بين جيل الرواد لفن قصص الأطفال، كما يبدو« اسم كامل كيلاني الأكثر وضوحا والأقدر على الاستمرار، بين كتاب هذا الجيل (...) فقد أخلص قلمه وفكره لهذا العمل، حتى بلغت

[1] أحمد زلط: أدب الطفولة بين كامل كيلاني ومحمد الهراوي «دراسة تحليلية ناقدة» ، ص91

[2] مفتاح محمد دياب: مقدمة في ثقافة وأدب الأطفال، ،ص 133 134.

[3] أحمد زلط: المرجع السابق ،ص91.

قصصه المنشورة مائتين وخمسين قصة، مابين مؤلفة ومترجمة ومقتبسة، ومختصرة.»[1].

ولعل من بين أهم مؤلفاته للأطفال:[2]

_ قصص رياض الأطفال.

_ حكايات جحا.

_ أساطير الحيوانات.

_ عجائب القصص.

_ قصص فكاهية.

_ قصص هندية من ألف ليلة وليلة.

_ قصص عربية.

_ قصص علمية.

_ قصص شكسبير.

_ مجموعة عن حياة الرسول صلى الله عليه وسلم.

_ القصص الشعبي في مجموعة "قالت شهرزاد".

و**كيلاني** أراد بها أن تكون «أساسا قويا لبناء جيل جديد لا يستعصي عليه في مستقبله أن يستمرئ ألوان الأدب العربي الرفيع وفنون الثقافة العربية الأصلية (...) وفهم **كامل كيلاني** لحاجات الأطفال وميولهم جعله يقدم لهم أدبا يتدرج مع سنوات عمرهم، وكان موفقا كل التوفيق في اختياره لموضوعات قصصه، بحيث خص كل مرحلة من مراحل الطفولة المختلفة بقصص وحكايات تلائم وتناسب المستوى اللغوي والفكري لها، وكانت القصص في أسلوب بسيط سهل يحبب الطفل في الإقبال على قراءتها والاستمتاع بها، ولم يتوقف **كامل كيلاني**

[1] محمد حسن عبد الله: قصص الأطفال ومسرحهم، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، (د.ب)،(د.ط)، 2000م، ص 187.

[2] ينظر، علي الحديدي: في أدب الأطفال، مكتبة الأنجلو المصرية، ط4، 1988م، ص 261.

عن الكتابة للأطفال حتى وافاه الأجل عام 1959 بالقاهرة.»[1]

الصورة رقم (1)[2]: كامل كيلاني

[1] مفتاح محمد دياب: مقدمة في ثقافة وأدب الأطفال ، ص134.

[2] .نقلا عن موقع مؤسسة هنداوي على الرابط: https://www.hindawi.org.

الصورة رقم (2): واجهة المجموعة القصصية[1]

[1].نقلا عن واجهة المجموعة القصصية تاجر البندقية لكامل كيلاني.

الصورة (3): صورة من قصة تاجر البندقية[1]

[1].كامل كيلاني: تاجر البندقية وقصص أخرى، ص06.

الصورة رقم(4): صورة من قصة كنز الشمردل[1]

[1]. كامل كيلاني: تاجر البندقية وقصص أخرى، ص61.

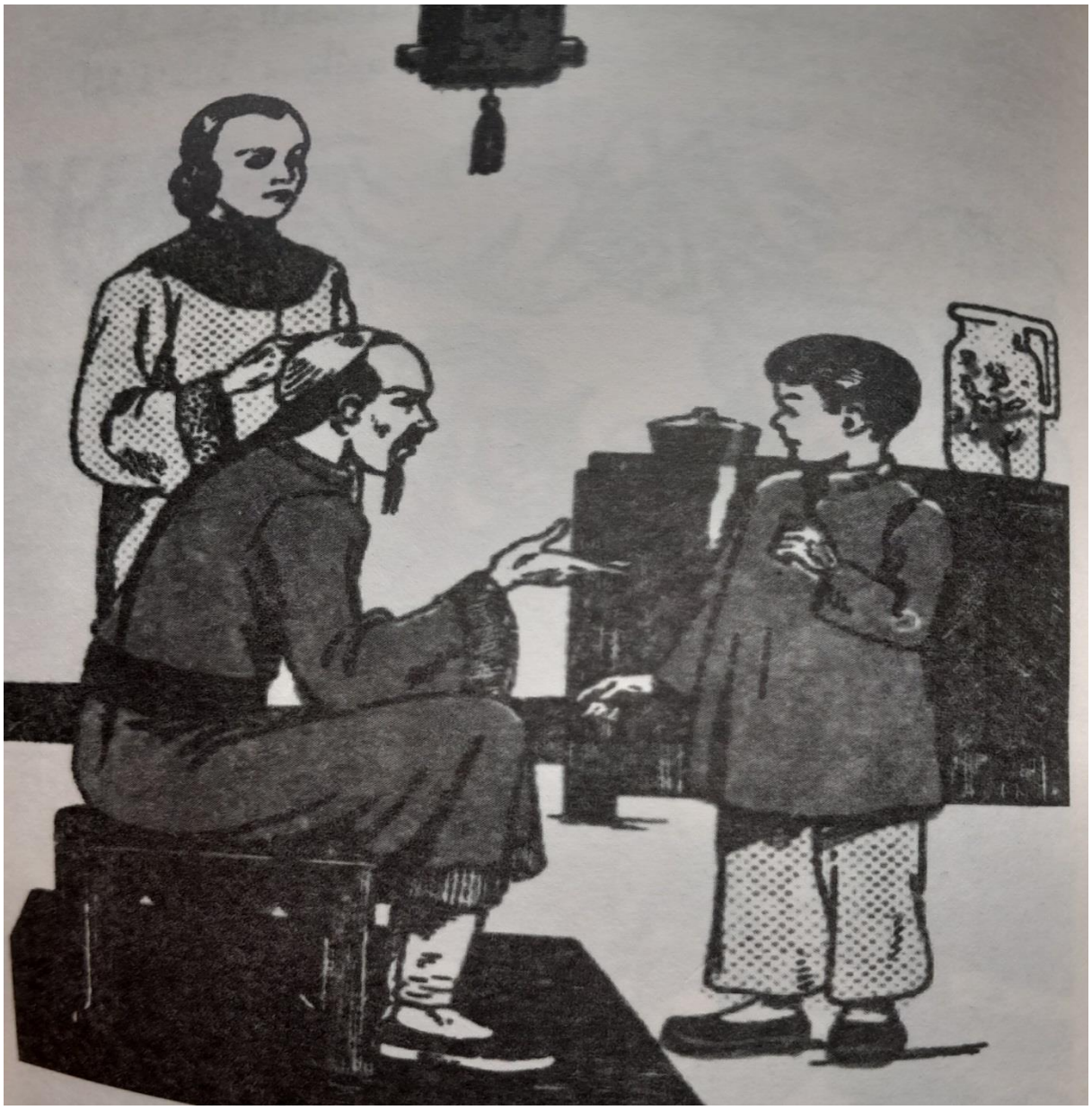

الصورة رقم (5): صورة من قصة التاجر مرمر[1]

[1]. كامل كيلاني: تاجر البندقية وقصص أخرى، ص81.

الصورة رقم (6): صورة من قصة كيس الدنانير[1]

[1].كامل كيلاني: تاجر البندقية وقصص أخرى، ص 103.

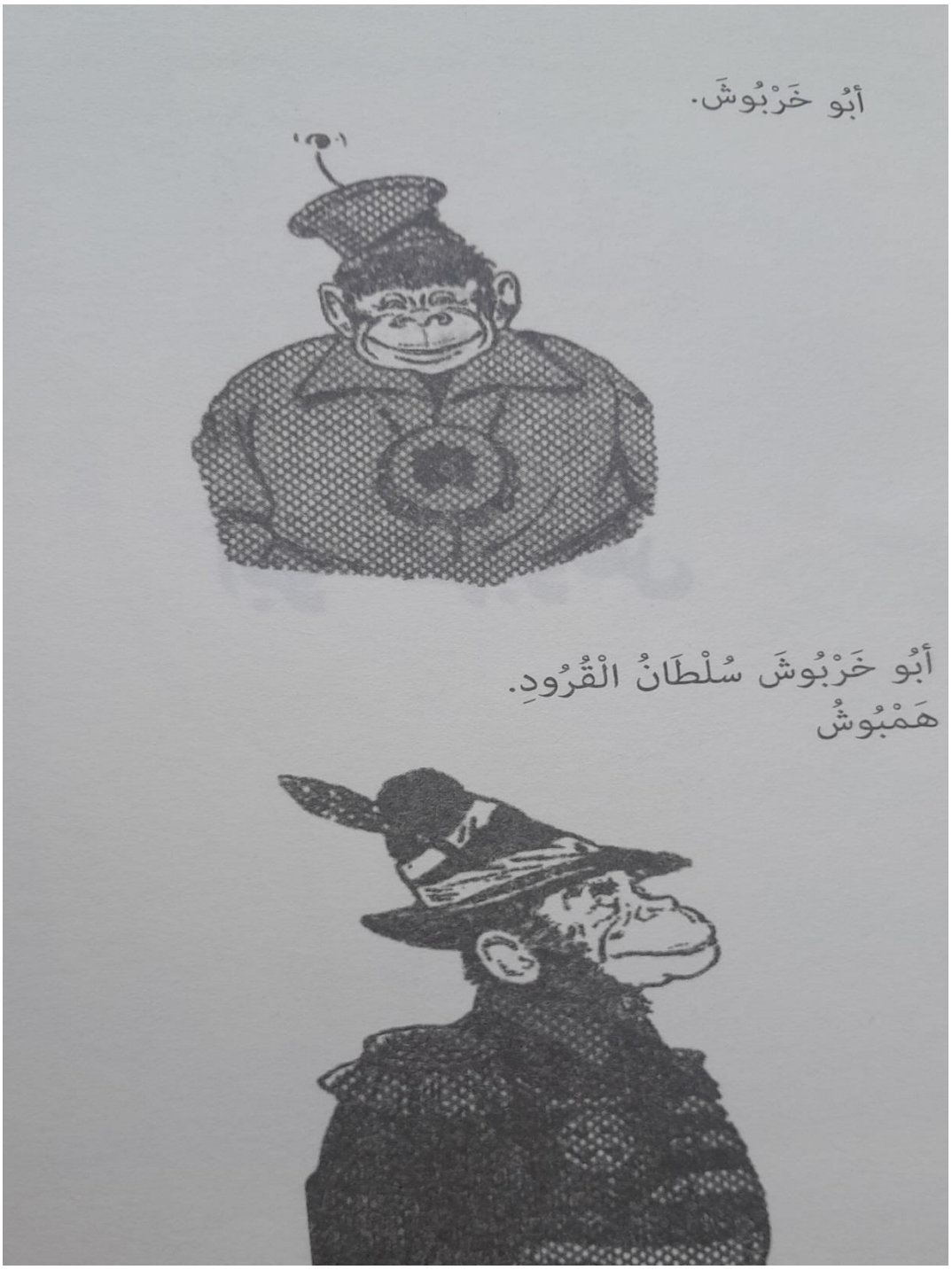

الصورة رقم (8): صورة من قصة أبو خربوش[1]

[1].كامل كيلاني: تاجر البندقية وقصص أخرى، ص128.

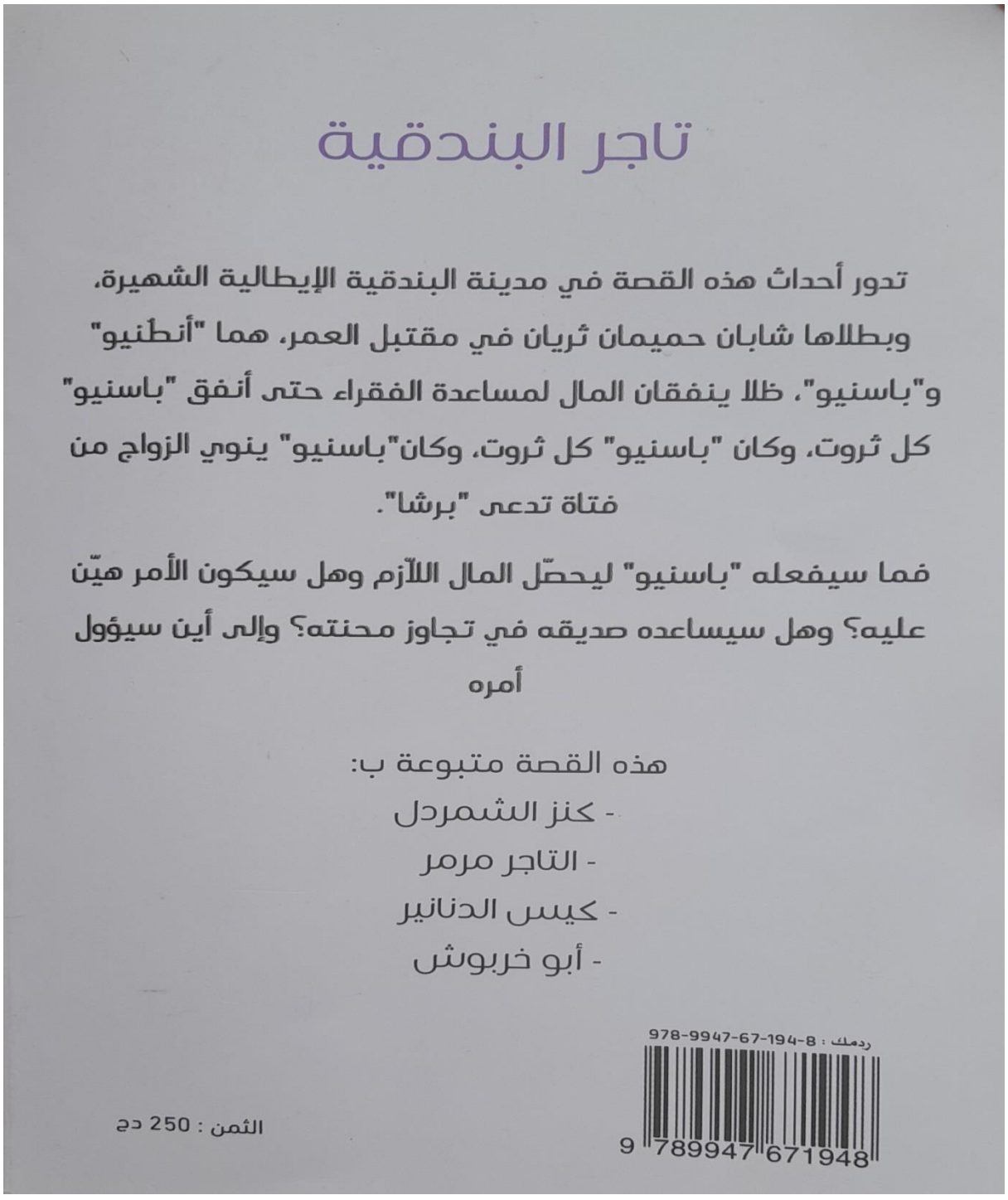

الصورة رقم (9): الواجهة الخلفية للمجموعة[1]

[1].نقلا عن سلسلة تاجر البندقية.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- **القرآن الكريم.**

1. المصادر:

1.1 كامل كيلاني: تاجر وقصص أخرى، دار تلانتيقت، بجاية، د.ط، 2018.

2.1 الكتب العربية:

1. الإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري: صحيح مسلم، كتاب الزكاة، باب في الكفاف والقناعة، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1999.

2. أبو داوود سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني: سنن أبي داود، مطبعة السعادة، مصر، ط2، 1950.

3. أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي: ديوان الإمام الشافعي، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، د.ط، د.س.

4. جلال الدين محمد بن عبد الرحمن الخطيب القزويني، الإيضاح في علم البلاغة "المعاني والبيان والبديع"، تح: ابراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003.

5. معروف الرصافي: ديوان معروف الرصافي، مؤسسة هنداوي، د.ب، د.ط، 2014.

3.1 المعاجم:

1.أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور: لسان العرب، مج1، دار المعارف، القاهرة، ط1، د.ت.

2. ابن منظور أبو الفضل جمال الدين: لسان العرب، مج 12، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، 2000.

3. الخليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب العين، تح:عبد الحميد الهنداوي، ج3، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2002.

4. الفيروز آبادي مجد الدين بن يعقوب: القاموس المحيط، تح: انس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد، دار الحديث،القاهرة، 2008.

5.مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2008.

2. المراجع.

1.2 المراجع العربية:

1. أحمد زلط: أدب الطفولة أصوله...مفاهيمه...رواده، الشركة العربية للنشر والتوزيع، د.ب، ط2، 1994.

أدب الطفولة بين كامل كيلاني ومحمد الهراوي، دار المعارف، القاهرة، د.ط، 1994.

أدب الطفل العربي دراسة معاصرة في التأصيل والتحليل، دار هبة النيل، د.ب، ط1، 1998.

2. أحمد مبارك سالم: أدب الطفل المسلم، خصوصية التخطيط والإبداع، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت،ط1، 2004.

3. أحمد نجيب: أدب الأطفال علم وفن، دار الفكر العربي، القاهرة، د.ط، 1991م.

4. ابراهيم أحمد نوفل: أضواء على أدب الأطفال، دار مكتبة الكندي، عمان، الأردن، ط1،2014.

5.ابراهيم محمد عطا: عوامل التشويق في القصة القصيرة لطفل المدرسة الابتدائية، دار الشباب للطباعة، القاهرة، ط1،1994.

6.انشراح إبراهيم المشرفي: أدب الأطفال مدخل للتربية الإبداعية، حورس الدولية، القاهرة، ط1، 2005.

7. إسماعيل عبد الفتاح: أدب الأطفال في العالم المعاصر (رؤية نقدية تحليلية)، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، ط1، 2000.

8.إسماعيل عبد الفتاح الكافي: القصص وحكايات الطفولة دراسات علمية تحليلية ونقدية، مركز الإسكندرية للكتاب، د.ب، د.ط، 2003-2004.

9. حاتم جاسم عزيز السعدي: القيم التربوية في فكر الإمام الحسين، دراسة تحليلية، وحدة الدراسات المتخصصة في الإمام الحسين في قسم الشورى الفكرية والثقافية، العراق، ط1، 2013.

10. حسن شحاتة: أدب الطفل العربي دراسات وبحوث، الدار المصرية اللسانية، القاهرة، د.ط، د.ت.

11.حسين عبروس: أدب الطفل وفن الكتابة ، دار مدني، د.ب ، د.ط، د.ت.

12. الربيعي بن سلامة: من أدب الأطفال في الجزائر والعالم العربي، دار مداد يونيفارسيتي براس، د.ب، ط1، 2009.

13.سعد أبو رضا: النص الأدبي للأطفال أهدافه ومصادره وسماته رؤية إسلامية، دار البشير، عمان، الأردن، ط1، 1993.

14.سمير عبد الوهاب أحمد: أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2006.

15. عبد الإله بن إبراهيم بن داود: القناعة، دار الصميعي، د.ب، د.ط، د.ت.

16. عبد الفتاح أبومعال: أدب الأطفال دراسة وتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 1988.

أدب الأطفال في العالم المعاصر (رؤية نقدية تحليلية)،الدار العربية للكتاب، القاهرة،ط1، 2000.

أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتعليمهم وتثقيفهم، دار الشرق، عمان، الأردن، ط1، 2005.

17.عبد المعطي نمر موسى، محمد عبد الرحيم الفيصل: أدب الأطفال، دار الكندي، أربد، الأردن، د.ط، 2000.

18. عماد علي الخطيب: في الأدب الحديث ونقده، دار المسيرة، د.ب، ط1، 2009.

19. علي الحديدي: في أدب الأطفال، مكتبة الأنجلو المصرية ، د.ب، ط4، 1988.

20. علي الجارم ، مصطفى أمين: البلاغة الواضحة البيان. المعاني. البديع للمدارس الثانوية ، دار المعارف، (د.ب)، (د،ط)، (د،ت).

21. فاضل الكعبي: كيف نقرأ أدب الأطفال، دراسة ونصوص شعرية وقصصية ومسرحية، الوراق، د.ب، ط1، 2012.

22. فؤاد قنديل: فن كتابة القصة، الهيئة العامة لقصور الثقافة، د.ب، د.ط، 2002.

23.فوزي عيسى: أدب الأطفال الشعر- مسرح الطفل- القصة، دار الوفاء، الإسكندرية، مصر، ط1، 2007.

24. مالك بن نبي: مشكلة الثقافة، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط4، 1984.

25. محمد حسن بريغش: أدب الأطفال أهدافه وسماته، مؤسسة الرسالة ، بيروت، ط2، 1996.

26.محمد حسن عبد الله: قصص الأطفال ومسرحهم، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، (د.ب)،(د.ط)، 2000م.

27. محمد داني: أدب الأطفال، د.د، الدار البيضاء، ط1، 2019.

28. محمد السيد حلاوة: الأدب القصصي للطفل منظور اجتماعي نفسي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، د.ط، 2003.

29. محمود حسن إسماعيل: المرجع في أدب الاطفال، دار الفكر العربي، القاهرة،ط1، 2004م.

30. مصطفى الصافي الجويني: حول أدب الطفل، منشّأة المعارف، الإسكندرية، د.ط، د.ت.

31. مفتاح محمد دياب: مقدمة في ثقافة وأدب الأطفال، دار الدولية، القاهرة، مصر، ط1، 1995.

32. نجلاء نصير بشور: أدب الأطفال العرب، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ،د.ط، د.ت.

33. نجيب الكيلاني: أدب الطفل في ضوء الإسلام، دار الرسالة العالمية ، بيروت، د.ط، د.ت.

34. هادي نعمان الهيتي: أدب الأطفال فلسفته، فنونه، ووسائطه، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، د.ط، 2007.

2.2 المجلات والمقالات:

1. لطيفة ابراهيم الرشيدي: المعاني المديحية عند أبي تمام، المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات، المملكة العربية السعودية، ع23، م3، 2021.

2.لعياضي أحمد: تاريخ أدب الأطفال ورواده عند الغرب والعرب، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، بجاية، العدد04،12-2020.

3. ليلى سهل: ماهية القصة الموجهة للطفل، مجلة المخبر، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، بسكرة، الجزائر، العدد 1، مجلد17، 2021.

4. محمد السيد عبد المنصف الوزير: الصداقة بين أرسطو والغزالي موافقات ومفارقات، جامعة الأزهر، د.ب، العدد 37، د.م، د،ت.

5. محمد عبد الرزاق جاسم: القيم التربوية والمعالجات الإنسانية المتضمنة في القصة القرآنية، جامعة ديالي، كلية التربية الأساسية، 2017.

6. مساعد ضيف الله الحربي: القيم التربوية الممارسة في المملكة العربية السعودية، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، المملكة العربية السعودية، العدد 2، مج 42، 2018.

7. ندا أبو أحمد: الكتاب الجامع لفضائل فضل الصبر، شبكة الألوكة.

3.2 الرسائل الجامعية:

1. العيد جلولي: النص الشعري الموجه للأطفال في الجزائر دراسة تحليلية لاتجاهاته وأنماطه وبنيته الفنية، رسالة دكتوراه، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة الجزائر، 2004-2005.

2.فاطمة الزهراء وقرنوس: أدب الطفل بين الوظيفة والتلقي (دراسة ميدانية للسنة الخامسة ابتدائي)، مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد العربي بن المهيدي، أم البواقي، 2017- 2018.

3.نوال مامش: القيم الإنسانية والجمالية في أدب الطفل قصة حكاية عصفور لمحمد شنوفي نموذجا (مذكرة لنيل شهادة الماستر)، كلية الآداب واللغات، جامعة العقيد أكلي محند أولحاج، البويرة،2015- 2016.

4.2 المواقع الالكترونية:

1. موقع اليوم السابع على الرابط: http://www.youm7.com.

2. موقع مؤسسة هنداوي على الرابط:https://www.hindawi.org.

الفهرس

الموضوع	الصفحة
الشكر والتقدير	
الإهداء	
مقدمة	أ
الفصل الأول: ماهية أدب الطفل	
تمهيد	8
1. أدب الطفل	8
1.1تعريف أدب الطفل	8
1.1.1 تعريف الأدب	8
2.1.1 تعريف الطفل	9
2.1 نشأة وتطور أدب الطفل	11
3.1 المراحل العمرية	17
4.1 أهمية أدب الطفل	19
5.1 أهداف أدب الطفل	20

6.1 فنون وأشكال أدب الطفل	23
2. القصة الموجهة للطفل	28
1.2تعريف القصة	28
2.2معايير اختيار قصص الطفل	29
3.2 أنواع القصة الموجهة للطفل	30
4.2 عناصر القصة الموجهة للطفل	34
5.2 أهداف وأهمية القصة الموجهة للطفل	37
3. القيم في أدب الطفل	39
1.3 تعريف القيم	39
2.3 مفهوم التربية	40
3.3 المكونات الأساسية للقيم	41
4.3 أنواع القيم التربوية	42
الفصل الثاني: القيم التربوية والفنية في (تاجر البندقية وقصص أخرى) لكامل كيلاني	
تمهيد	48
1. دراسة فنية لمجموعة تاجر البندقية وقصص أخرى	48

1.1دراسة في المجموعة القصصية	48
2.1 ملخص قصة تاجر البندقية	50
3.1ملخص قصة كنز الشمردل	51
4.1 ملخص قصة التاجر مرمر	52
5.1 ملخص قصة كيس الدنانير	52
6.1 ملخص قصة أبو خربوش	53
2. **القيم التربوية في مجموعة (تاجر البندقية وقصص أخرى)**	53
1.2قصة تاجر البندقية	53
2.2 قصة كنز الشمردل	57
3.2 قصة التاجر مرمر	61
4.2 قصة كيس الدنانير	63
5.2 قصة أبو خربوش	64
3. **القيم الفنية في مجموعة (تاجر البندقية وقصص أخرى)**	67
1.3 الاستهلال	67
2.3 الصور البيانية	69

3.3 المحسنات البديعية	73
4.3 اللغة والأسلوب	81
5.3 الرسوم والصور	86
خاتمة	88
ملاحق	91
قائمة المصادر والمراجع	102
فهرس المحتويات	107

ملخص

الملخص

ملخص بالعربية:

تعتبر مرحلة الطفولة من المراحل الأساسية في تكوين شخصية الإنسان، فالطفل في هذه المرحلة بحاجة إلى أدب ينمّي قدراته التعبيرية واللغوية ويطور مهاراته فضلا إلى جانب التسلية والإمتاع.

وباعتبار القصة من أبرز فنون أدب الطفل،فهي أداة تربوية لها عدة أنواع تقوم على شخوص، أحداث وزمان ومكان وفكرة، تهدف إلى تعليم الطفل وتوسيع مداركه وتعزيز القيم وصقل شخصيته.

وكامل كيلاني جاء بالعديد من الأعمال الموجهة للطفل، ولعل من بينها (تاجر البندقية وقصص أخرى) التي كانت نموذجا لبحثنا، والتي حاولنا من خلالها إبراز القيم التربوية والفنية.

Summary

Childhood is regarded as one of the fundamental periods in the development of the human personality since children at this age require decency that fosters the development of their capabilities, as well as pleasure and enjoyment.

Given that stories are among the most well-known forms of children's decency, they can be used as educational resource in a variety of ways depending on the characters, events, setting, time, and idea..

It seeks to enlighten the youngster, broaden his perspectives, advance values, and develop his individuality…

And Kamel Kilani created a number of children's books, including "The Merchant of Venice and Other Stories".

Which served as the foundation for our study and allowed us to emphasize the educational and artistic value of this works.

key words: children, decency, value, educational, artistic.